الأنـــــوار فـــي سيرة النبي المختــار

صلى الله عليه وسلم

بطريقة سؤال وجــواب

بقلم
سليمان بن محمد اللهيميد
السعودية – رفحاء
الموقع
www.almotaqeen.net

1 } متى ولـد النبي وأيـن ؟

ولد يوم الإثنين ، الثاني عشر من ربيع الأول في مكة .
عن أبي قتادة . (أن رسول الله سئل عن صوم يوم الإثنين ، فقال : ذاك يوم ولدت فيه) رواه مسلم
قال ابن القيم (لا خلاف أنه ولد بجوف مكة ، وأن مولده كان عام الفيل) .

2 } ما هو نسب النبي ؟

قال ابن القيم (هو خير أهل الأرض نسباً على الإطلاق ، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ....) .
ولذلك لم يستطع أبو سفيان أن ينكر علو نسب الرسول على الرغم مما كان عليه من عداء للرسول قبل إسلامه فقال (هو فينا ذو نسب) متفق عليه .

3 } ما الحكمة من علو نسبه ؟

حتى لا يكون لأعداء الإسلام سلاح في أيديهم للصد عن سبيل الله .
وحتى لا يتوهم متوهم أن رسالته ما هي إلا وسيلة لغاية وهي تغيير وضعه الاجتماعي .
وقال النووي (قيل أنه أبعد من انتحاله الباطل ، وأقرب إلى انقياد الناس له) .

4 } ما اسم والد النبي ومتى مات ؟

اسمه عبد الله بن عبد المطلب .
قال ابن القيم (توفي ورسول الله حمل) ، ورجحه ابن حجر في فتح الباري .
قال ابن كثير (وهـذا أبلغ اليتم وأعلى مراتبه) .
وقد ذكر الله يتمه في القرآن فقال سبحانه (ألم يجدك يتيماً فآوى) .
مات في المدينة عند أخواله بني عدي بن النجار ، وكان في مهمة تجارية فمرض عند العودة ومات فدفن هناك .

5 } اذكر بعض أسماء الرسول وما هو أشهرها ؟

عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله (إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله

بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب) متفق عليه .
زاد ابن سعد (.. والخاتم) .
وأشهرها (أحمد ، ومحمد) . قال ابن حجر (وأشهرهما محمد ، وقد تكرر في القرآن) .

6 } كم مرة ذكر النبي باسمه محمد ؟

ذكر في القرآن (4) مرات .
قال تعالى (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) . } آل عمران : 144 { .
وقال تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين}.
وقال تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد) . } محمد : 2 { .
وقال تعالى (محمد رسول الله) .
وأما أحمد فورد مرة واحدة حكاية عن عيسى قال: ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد .

7 } ما أول أمر الرسول ؟

عن أبي أمامة . قال : قلت : يا نبي الله ! ما كان أول بدء أمرك ؟ قال (دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام) رواه أحمد .
(دعوة أبي إبراهيم) :
أي قوله (ربنا وابعث فيهم رسـولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم) .
(بشرى عيسى) :
أشار إليه قوله تعالى حاكياً عن المسيح (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) .
(ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام) :
قال ابن رجب (وخروج هذا النور عند وضعه إشارة إلى ما يجيء به من النــور الــذي اهتــدى به أهل الأرض وزال به ظلمة الشرك منه كما قال تعالى : قد جـاءكم من الله نـور وكتاب مـبين يهـدي به الله من اتبع رضـوانه سـبل السـلام

ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) .

8 } من من أعمام النبي الذين أدركوا الإسلام ومن أسلم منهم ؟

قال ابن حجر (من عجائب الاتفاق أن الذين أدركهم الإسلام من أعمام النبي أربعة : لم يسلم منهم اثنان وأسلم اثنان ، وكان اسم من لم يسلم ينافي اسم أسامي المسلمين ، وهما أبو طالب واسمه عبد مناف، وأبو لهب واسمه عبد العزى، بخلاف من أسلم وهما حمزة والعباس) .

فائدة :

قال ابن حجر في أبي لهب :

(وكني أبا لهب إما بابنه لهب ، وإما بشدة حمرة وجنته) .

9 } من هن مرضعات النبي ؟

ثويْبة مولاة أبي لهب .

حليمة السعدية : حين أخذته معها إلى بادية قومها ، فأقام معها أربع سنين ثم ردته إلى أمه .

10 } أين استرضع رسول الله ؟

استرضع في بادية بني سعد أرضعته حليمة السعدية .

11 } ما الحكمة في أن العرب تسترضع الأطفال في البادية ؟

رغبة في تقوية أجسادهم ، وتعويداً وتربيةٍ لهم على الاعتماد على النفس منذ الصغرِ ، وتقويماً لألسنتهم .

12 } ماذا حدث له وهو في بادية بني سعد ؟

وقعت له حادثة شق الصدر .

عن أنس . (أن رسول الله أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلماء يسعون إلى أمه } يعني ظئره _ مرضعته _ { فقالوا : إن محمداً قد قتل ..) رواه مسلم .

وفي رواية لأبي نعيم (.. كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاد ...) .

13 } ما فعلت حليمة السعدية بعد هذه الحادثة ؟

خشيت عليه حتى ردته إلى أمه ، إلى أن بلغ ست سنين .

14 } ما الحكمة من حادثة شق الصدر ؟

_ فيها بيان إعداد الله تعالى عبده ورسوله محمداً لتلقي الوحي عنه .

_ تعهد الله عز وجل نبيه عن مزالق الطبع الإنساني ووساوس الشيطان .

15 } ما اسم أم النبي ومتى ماتت ؟

اسمها آمنة بنت وهب .

قال ابن القيم : (لا خلاف أن أمه ماتت بين مكة والمدينة } بالأبواء { منصرفها من المدينة من زيارة أخواله) **.**

كان عمر النبي عند وفاة أمه { 6 } سنوات .؟

16 } ما الحكمة من يتم الرسول ؟

لقد شاء الله أن ينشأ الرسول يتيماً ولذلك لحكم ، لعل من أبرزها :

_ أن لا يكون للمبطلين سبيل إلى إدخال الريبة في القلوب أو إيهام الناس بأن محمداً إنما رضع لبان دعوته منذ صباه بإرشاد وتوجيه من أبيه وجده ليصل إلى جاه الدنيا باصطناع النبوة .

_ ولعل في يتمه أسوة للأيتام في كل زمان ومكان ، ليعرفوا أن اليتم ليس نقمة ، وأنه لا يجب أن يقعد بصاحبه عن بلوغ أسمى المراتب .

17 } من كفل النبي بعد وفاة أمه ؟

كفله جده عبد المطلب .

18 } كم كان عمر النبي عند وفاة جده عبد المطلب ؟

قال ابن القيم (وكفله جده عبد المطلب ، وتوفي ولرسول الله نحو ثمان سنين ، ثم كفله عمه أبو طالب) .

19 } ماذا حدث لما بلغ النبي من العمر : 12 سنة ؟
خرج به عمه أبو طالب إلى الشام وفي هذه الخرجة رآه بحيرى الراهب .
عن أبي موسى الأشعري . قال (خرج أبو طالب إلى الشام ومعه رسول الله في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب _ يعني بحيْرا _ هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج ولا يلتفت إليهم ... حتى جاء فأخذ بيد النبي فقال : هذا سيد العالمين ، بعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش : وما علمك ؟ فقال : إنكــم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدون إلا لنبي ، .. فقال الراهب : أنشدكم الله ! أيكم وليه ؟ قالوا : أبو طالب ، فلم يزل يناشده حتى رده) رواه الترمذي .
20 } بماذا اشتغل رسول الله قبل نبوته ؟
عمل برعي الغنم .
عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله (ما من نبي إلا وقد رعى الغنم ؟ قالوا : وأنت يا رسـول الله ؟ قال : وأنا ، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة) رواه البخاري .
21 } ما الحكمة من عمل الأنبياء برعي الغنم ؟
قال ابن حجر (قال العلماء : الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبـوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم ، ولأن مخالطتها ما يحصل لهم من الحلم والشفقة) .
_ أن الله عز وجل لا يعجزه أن يهيىء لنبيه كل وسائل الرفاهية ويغنيه عن الكدح سعياً وراء القوت ، ولكن اقتضت حكمة الله أن تعلمنا أن خير مال الإنسان ما اكتسبه بجهده .
22 } ما هي أول امرأة تزوجها النبي ؟
خديجة بنت خويلد .
قال ابن القيم (وهي أول امرأة تزوجها) .
23 } كم كان عمر النبي حين تزوجها ؟

كان عمره (25) سنة ، وهذا قول الجمهور .
24} كم كان عمرها حين تزوجها الرسول ؟
كان عمرها (40) سنة .
25 } اذكر بعض فضائل خديجة ؟
عرفت عند قومها (بالطاهرة العفيفة) .
لم ينكح عليها غيرها حتى ماتت .
وأمر النبي أن يقرأ عليها السلام من ربها .
أول امرأة آمنت به .
جميع أولاده منها ما عدا إبراهيم فإنه من مارية القبطية .
26 } اذكر ما تعرفه عن أولاد النبي ؟
الذكور : القاسم ، وعبد الله ، وإبراهيم .
الإناث : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة .
مات الأبناء الذكور صغاراً بالاتفاق .
وأما البنات فأدركن البعثة ودخلن الإسلام وهاجرن معه .
27 } بما شارك رسول الله قريشاً ؟
شاركهم في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود .
روى الإمام أحمد وأهل السير (أن قريشاً عندما اختلفت في وضع الحجر الأسود في مكانه ، قالوا : اجعلوا بينكم حكماً ، فقالوا : أول رجل يطلع من الفج ، فجاء رسول الله فقالوا : أتاكم الأمين ، فقالوا : فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فرفعوا نواحيه فوضعه النبي في مكانه المطلوب) .
(كان عمر النبي إذ ذاك (35) سنة) .
(لو لا حكمة الله وهداية رسوله إلى هذا الحل لسفكت الدماء) .
28 } إذكر بعض الفوائد والحكم من هذا الأمر ؟
- إن قبول قريش تحكيم الرسول في أمر وضع الحجر الأسود في مكانه من البيت الحرام ووصفهم له بالأمين ، دليل على تربيتة سبحانه لنبيه على مكارم الأخلاق التي كان من بينها الصدق والأمانـــة .
_ إن الاقتراح الذي توصل إليه الرسول لحل هذه الأزمة كان بتوفيق من الله ليلفت أنظار الناس إلى ما سيختاره

له الله من القيام بأمر أكبر من هذا لتوحيد الناس .. وهو الإسلام .

29 } اذكر بعض الإرهاصات التي كانت قبل النبوة ؟

أولاً : تسليم الحجر عليه .

عن جابر بن سمرة . قال : قال رسول الله (إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث ، إني لأعرفه الآن) متفق عليه .

ثانياً : الرؤيا الصالحة .

عن عائشة . قالت (إن أول ما بدىء به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) متفق عليه .

ثالثاً : حبب إليه العزلة والتحنث

لقول عائشة في الحديث السابق (ثم حبب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء يتحنث _ يتعبد _ فيه الليالي ذوات العدد) .

(الخلاء) الخلوة ، قال النووي : وهو شأن الصالحين وعباد الله العارفين .

(حراء) جبل معروف بمكة . (والغار) نقب في الجبل .

فائدة :

_ في هذا استحباب العزلة لفترات تعين المسلم على التفكير في أحوال المجتمع إذا سادت فيه الجاهلية والفساد .

أما الاعتزال الدائم للمجتمع فهو مخالف لسنة النبي العملية والقولية ، فلم يعرف عن الرسول أنه اعتزل المجتمع ، وقال في نبذ هذه الاتجاهات :

(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم) رواه ابن ماجه .

30 } متى نزل الوحي على رسول الله ؟

يوم الإثنين :

لحديث أبي قتادة (أن رسول الله سئل عن صيام يوم الإثنين ؟ فقال : ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه) رواه مسلم
قال ابن القيم (ولا خلاف أن مبعثه كان يوم الإثنين) .
31 } كيف كانت بداية الوحي ؟
عن عائشة . قالت (أول ما بدىء به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء .. فجاءه الملك فقال : اقرأ ، قال : ما أنا بارىء .. ثلاث مرات .. إلى أن قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ..) متفق عليه .
قوله (ما أنا بقارىء) أي لا أحسن القراءة .
_ اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون الرسول أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، وفي ذلك إبعاد لشبهة الشك في مصدر القرآن ، وفي ذلك يقول المولى عز وجل : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون .
32 } ماذا فعل الرسول بعد ذلك ؟
ذهب إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر .
33 } ماذا قالت له خديجة ، وعلى ماذا يدل كلامها ؟
قالت له (كلا ، فوالله لا يخزيك الله ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الدهر) .
وكلامها هذا يدل : على رجحان عقلها وحسن تصرفها وفضلها وسلامة فطرتها .
33 } ماذا نستفيد من كلام خديجة للرسول ؟
_ استحباب تأنيس من نزل به أمر بذكر تيسيره عليه وتهوينه لدينه .
_ أن من نزل به أمر استحب له أن يطلع على من يثق بنصحه وصحة رأيه .
34 } ماذا فعلت خديجة بعد ذلك ؟

ذهبت به إلى ورقة بن نوفل .
ففي حديث عائشة السابق (ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان امرءاً تنصر في الجاهلية ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي ، وأخبره الخبر) .

35 } ماذا تمني ورقـة ؟

تمنى أن يكون حياً حين يبعث .
قال (يا ليتني أكون فيها حياً جذعاً حين يخرجك قومك ؟ قال : أو مخرجي هم ؟ قال : نعم ، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ، ثم لم يلبث ورقة أن توفي) .
قوله (يا ليتني) الضمير يعود على أيام الدعوة .
قوله (جذعاً) الجذع هو الصغير من البهائم .
في قوله (يا ليتني . .) .
جواز تمني المستحيل إذا كان في فعل الخير ، لأن ورقــة تمنى أن يعود شاباً وهو مستحيل عادة
قوله (أو مخرجي هم) .
استبعد النبي أن يخرجوه ، لأنه لم يكن فيه سبب يقتضي الإخراج ، لما اشتمل عليه من مكارم الأخلاق .
قوله (لم يأت أحد بمثل ..) .
ذكر ورقة العلة في إخراجه هو مجيئه لهم بالانتقال عن مألوفهم ، ولأنه علم من الكتب أنهم لا يجيبونه إلى ذلك .

36 } ما أول ما أنزل من القرآن ؟

أول ما أنزل من القرآن قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق) .
قال النووي (هذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف) .
لحديث عائشة السابق (قال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارىء .. قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ..) .
فقوله (ما أنا بقارىء) أي لا أحسن القراءة .
_ هذا صريح في أنه لم يقرأ قبل ذلك شيئاً .
_ ولأن الأمر بالقراءة في الترتيب قبل الأمر بالإنذار .

37 { ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟
انقطع الوحي .
وقد اختلف كم كانت مدة انقطاعه :
قيل : كانت ستة أشهر ، وقيل : كانت أربعين يوماً .
38 } ما الحكمة من هذا الانقطاع ؟
- ليحصل للرسول التشوق إلى العود .
_ تأكيد أن الوحي ظاهرة منفصلة عن ذات الرسول .
ولقد جزع رسول الله من هذا الانقطاع .
39 } ماذا حدث بعد هذا الانقطاع ؟
بعد هذا الانقطاع نزل عليه الوحي مرة أخرى .
عن جابر . قال : قال رسول الله (بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً ، فرفعت بصري ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فرعبت منه ، فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فأنزل الله : يا أيها المدثر قم فأنذر ، إلى قوله : والرجز فاهجر) متفق عليه .
فحمي الوحي وتواتر .
فكان أول ما نزل بعد فتور الوحي (يا أيها المدثر ..) .
فائدة :
صفة الوحي إلى نبينا توافق صفة الوحي إلى من تقدمه من النبيين .
كما قال تعالى (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) .
40 } اذكر مراتب الوحي كما ذكرها ابن القيم ؟
قال ابن القيم :
1- الرؤيا الصادقة :
كما في حديث عائشة السابق (أول ما بدىء به رسول الله الرؤيا الصادقة) .
2 _ ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه :
عن ابن مسعود . قال : قال رسول الله (إن روح القدس نفث في رُوعي أن لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) رواه ابن ماجه .

قوله (روعي) أي قلبي .
3 _ أنه كان يتمثل له الملَك رجلاً :
كما في حديث عمر (أن رسول الله قال له : أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم) رواه مسلم .
4 _ أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليه :
عن عائشة . (أن الحارث بن هشام سأل رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال ..) رواه البخاري .
(صلصلة الجرس) الصلصلة في الأصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين .
(وهو أشده علي) قال الحافظ : يفهم منه أن الوحي كله شديد ، لكن هذه الصفة أشدها .
(فيفصم عني) أي يقلع عني ويتجلى ما يغشاني .
_ كلام الله له منه إليه بلا واسطة ملك .
كما تم ذلك في الإسراء والمعراج حيث فرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس وتردد عليه في ذلك عدة مرات يسأله التخفيف وكان ذلك بإرشاد موسى .
41 } اذكر مراحل الدعوة خلال حياة الرسول ؟
المرحلة الأولى : الدعوة سراً :
واستمرت ثلاث سنين .
المرحلة الثانية : الدعوة جهراً :
واستمرت بقية حياته .
42 } اذكر أول أول من أسلم ؟
من النساء :
خديجة بنت خويلد .
من الرجال :
أبو بكر الصديق :

حيث قال لعمر (إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال : أبو بكر : صدق ..) رواه البخار ي .
وقال هو عن نفسه عندما اختير خليفة للمسلمين (ألست أحق الناس بها ؟ ألست أول من أسلم) رواه الترمذي .
ومما يدل على قدم إسلام أبي بكر :
قول عمار (لقد رأيت رسول الله وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر) رواه البخاري .
وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال .
ومن الصبيان :
علي بن أبي طالب : (أسلم وعمره عشر سنين كما رجح ذلك الحافظ ابن حجر) .
ومن الموالي :
زيد بن حارثة :
ففي قول عمار السابق (.. إلا خمسة أعبد ..) .
قال الحافظ ابن حجر (الأعبد هم : بلال ، وزيد بن حارثة ، وعامر بن فهيرة ..) .
43 } هل ورقة بن نوفل من السابقين ؟
نعم ، فقد صدق بنبوة محمد حيث قال (.. يا ليتني فيها } أي أيام الدعوة { جذعاً حين يخرجك قومك ، .. وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً) .
قال (لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين) رواه البزار .
وقال أيضاً (قد رأيته فرأيت عليه ثياب بيض) رواه أحمد .
44 } اذكر بعض من أسلم على يد أبي بكر ؟
عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبـد الرحمن بن عوف ، وسعـد بن أبي وقـاص ، وطلحة بن عبيد الله
_ في هذا فضل أبي بكر ، وأنه أول داعية بعد الرسول .
_ بيان فضل الدعوة إلى الله ، وفضل من يهدي الله على يديه فرداً أو أفراداً .
45 } اذكر بعض السابقين إلى الإسلام ؟

سعد بن أبي وقاص ، فقد جاء في رواية صحيحة أنه بقي أسبوعاً : ثالث مسلم .
والزبير بن العوام ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال بن رباح .
فقد قال عمار (رأيت رسول الله وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر) .
وقال ابن مسعود (أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد) رواه أحمد .
عمرو بن عنبسة . فقد قال (فلقد رأيتني إذ ذاك ربع الإسلام) .
ففي فترة وجيزة وصل عدد الذين الذين سبقوا إلى الإسلام من بطون قريش إلى أكثر من أربعين نفراً .

46 } ما الحكمة في أن الرسول بدأ دعوته سرياً ؟

_ الدعوة السرية فرصة للتربية ، والتكوين ، ومرحلة لإعداد المؤمنين حتى يشتد عودهم ، وتقوى على تحمل البلاء نفوسهم .
لأن الرسول جاءهم بدين لم يعرفوه ، وبأمر لم يألفوه ، فلو أنه واجههم به لأول وهلة لحالوا بينه وبين الاتصال بالناس ، ولم يمكنوه من تبليغ دعوته ، وحينئذ لم يتوفر لديه فرصة الالتقاء بمن آمنوا به ليعلمهم ويفقههم في الدين ، ويربيهم التربية التي تؤهلهم للنهوض بالعبء الضخم الذي ينتظرهم .
_ تعليم للدعاة وإرشاد لهم في كل زمان ومكان إلى مشروعية الأخذ بالحيطة والأسباب الظاهرة .

47 } من أكثر الناس استجابة لدعوة الرسول ؟

أكثر الذين استجابوا لدعوة الرسول من الضعفاء والموالي ، وهم أقرب الناس إجابة لدعوة الرسل ، لأنهم لا يصعب عليهم أن يكونوا تبعاً لغيرهم ، أما الكبراء وأهل

الجاه والسلطان فيمنعهم الكبر وحب الجاه والرفعة عن الانقياد غالباً .
كما قال تعالى في قوم نوح عليه السلام (وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي) .

48 } كيف بدأت الدعوة الجهرية ؟

بدأت بنزول قول الله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) .
عن علي . قال (لما نزلت هذه الآية } وأنذر عشيرتك الأقربين { قال : جمع النبي أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي بالجنة ..) رواه أحمد .
ثم دعاهم ثانية ... فقال أبو طالب : فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب .

49 } ما الحكمة في البداية أولاً بالأقربين ؟

قال ابن حجر (والسر في الأمر بإنذار الأقربين أولاً أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم وإلا فكانوا علة للأبعدين في الامتناع ، وأن لا يأخذه ما يأخذ القريب للقريب من العطف والرأفة فيحابيهم في الدعوة والتخويف ، فذلك نص له على إنذارهم) .

50 } ماذا فعل الرسول بعد ذلك ؟

بعدما تأكد النبي من تعهد أبي طالب بحمايته ، قام على الصفا وصدع بالدعوة .
عن ابن عباس . قال (لما نزلت : وأنذر عشيرتك الأقربين خرج رسول الله حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه ، فقالوا : من هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : أرايتكم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذباً . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب عظيم ، قال أبو لهب : تباً لك ما جمعتنا إلا لهذا ، ثم قام فنزلت : تبت يدا أبي لهب وتب) متفق عليه .
قوله (أرأيتكم إن أخبرتكم ..) أراد بهذا تقريرهم بأنهم يعلمون صدقه إذا أخبر عن الأمر الغائب .

51 } هل عاقب الله عز وجل أبو لهب ؟

نعم ، فإن الله لم يترك أبو لهب بل سجله له في سورة تتلى إلى يوم القيامة ، فكانت لعنة عليه في الدنيا حتى يلقى جزاءه في الآخرة فقال تعالى (تبت يدا أبي لهب وتب . ما أغنى عنه ماله وما كسب . سيصلى ناراً ذات لهب . وامرأته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد) .

(**تبت يدا أبي لهب**) أي هلكت يدا ذلك الشقي . (**وتب**) وخاب وخسر . (**وامرأته**) أم جميل أروى بنت حرب وكانت عوناً لزوجها على كفره وجحوده ، ولهذا تكون يوم القيامة عوناً عليه في عذابه في نار جهنم .

(**حمالة الحطب**) تضع الشوك في طريق رسول الله ، وقيل : كانت تمشي بالنميمة .

52 } اذكر بعض من أسلم خلال الدعوة الجهرية ؟

ضماد من أزد شنوءة .

عن ابن عباس . (أن ضماداً قدم مكة وكان يرقي من الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون : إن محمداً مجنون ، فقال : لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يديّ ، قال : فلقيه ، فقال : يا محمد ! إني أرقي من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله : إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، فقال : هاتك أبايعك على الإسلام . قال : فبايعه . فقال رسول الله : وعلى قومك ، قال : وعلى قومي) رواه مسلم .

53 } اذكر بعض أساليب المشركين في محاربة الدعوة ؟

1_ التهديد بمنازلـة الرسول وعمه أبي طالب .

ففي الحديث (جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : أرأيت أحمد ؟يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا فانهه عن

أذانا ، فقال : يا عقيل ، ائتني بمحمد فذهبت فأتيته به ، فقال : يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدهم فانته عن ذلك ، قال : فلحظ رسول الله ببصره (وفي رواية : فحلق رسول الله ببصره) إلى السماء فقال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك ، على أن تشعلوا لي منها شعلة ، يعني الشمس ، فقال أبو طالب : ما كذب ابن أخي ، فارجعوا) .

2 _ الاتهامات الباطلـة لصد الناس عنه .

اتهموه بالجنون :

قال تعالى (ويقولون إنه لمجنون) .

وقال تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمحنون) .

وقد أجابهم الله في آية القلم (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) .

3_ اتهموه بالسحر :

قال تعالى (وقال الظالمون إن تتبتعون إلا رجلاً مسحوراً) .

وقال عنهم (.. هذا ساحر كذاب) .

4_ اتهموه بالكذب :

كما قال تعالى (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) .

وقال تعالى (وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون) .

5 _ اتهموه بالإتيان بالأساطير :

قال تعالى (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) .

وقالوا إن القرآن ليس من عند الله وإنما من عند البشر :

كما قال تعالى (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) .

6 _ السخرية والاستهزاء والضحك .

يقول تعالى عن سخريتهم من الذين آمنوا (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، أليس الله بأعلم بالشاكرين) .
(جاء في البخاري أن امرأة قالت للرسول ساخرة مستهزئة : إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثاً ! فأنزل الله : والضحى والليل إذا سجى . ما ودعك ربك وما قلى) .
(**ما ودعك**) ما تركك . (**وما قلى**) ما أبغضك .
وروى البخاري (أن أبا جهل قال مستهزئاً : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزلت : وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ..) .
وجاء في مسند الإمام أحمد (أن أشراف قريش اجتمعوا يوماً في الحجر يتذاكرون أمر رسول الله وما جاء به ، وبينما هم في ذلك إذا طلع عليهم رسول الله ليطوف بالبيت ، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول ثلاث مرات ، فقال لهم : يا معشر قريش ، أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح ...) .
(وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزأوا بهم وقال هؤلاء جلساؤه { منّ الله عليهم من بيننا } قال تعالى { أليس الله بأعلم بالشاكريـن } .

وكانوا كما قص الله علينا :

(إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين . وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين) .

7 _ تشويه تعاليمـه وإثارة الشبهات ، وبث الدعايات الكاذبة :

قالوا عن القرآن (أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) .

وقالوا (إن هذا إلا إفك افتراه وأعانـــه عليه قوم آخرون) .
وكانوا يقولون أيضاً (إنما يعلمه بشر) .
54 } هل الاستهزاء سنة ماضية في أنبياء الله ورسله ؟
نعم .
ولذلك قال الله لنبيه مسلياً (ولقد استهزىء برسل من قبلك . فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون) .
فقد ذكر الله تعالى في هذه الآية أن الكفار استهزءوا برسل قبل نبينا وأنهم حاق بهــم العذاب بسبب ذلك .
55 } اذكر بعض أنواع الاستهزاء الذي وقع لأنبياء الله قبل نبينا ؟
قول قوم هود له (إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) .
وقال قوم صالح له (يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين) .
وقال قوم لوط فيما حكى الله عنهم (لئن لم تنتـه يا لوط لتكونن من المخرجين) وقال عنهم (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم) .
وقال قوم شعيب (قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز) .
56 } ماذا فعلت قريش عندما لم تثمر الأساليب الماضية في صد الرسول وأصحابه عن دينهم ؟
لجأت قريش إلى أسلوب الاعتداء الجسدي .
57 } اذكر بعض الاعتداءات الجسدية على النبي ؟
1 _ عن عروة بن الزبير قال ، سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ؟ قال (رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً ، فجاء أبو بكر حتى

دفعه عنه وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) رواه البخاري .
2 _ وعن ابن مسعود قال (بينما رسول الله يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فلما سجد النبي وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض ، فأقبلت فاطمة فطرحته عنه ، فلما قضى النبي صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم .. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر) رواه البخاري .
(ثبت بالروايات الصحيحة أن الذي رمى الفرث عليه هو عقبة بن أبي معيط) .
(**السلى**) هي الجلدة التي يكون فيها الولد يقال لها ذلك من البهائم .

وعن أنس . قال (لقد ضربوا رسول الله مرة حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر فجعل ينادي : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟ فتركوه وأقبلوا على أبي بكر) رواه أبو يعلى . قال ابن حجر : بإسناد صحيح
وعن أبي هريرة . قال (قال أبو جهل : يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى لئن رأيته لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه ، فأتى رسول الله وهو يصلي _ يزعم ليطأ رقبته _ فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، فقالوا : مالك يا أبا الحكم ، قال : إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهوْلاً وأجنحة ، فقال رسول الله : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً) رواه مسلم .
قال النووي (ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته من أبي جهل وغيره ممن أراد به ضرراً) . (حاولت أم جميل _ زوجة أبي لهب _ أن تعتدي عليه بحجر فحماه الله منها) رواه البيهقي .

58 } اذكر بعض أنواع العذاب الذي لا قوه المسلمون ؟
عن ابن مسعود . قال (أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله وأبو بكر ، وعمار وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد) رواه أحمد
ثم اشترى أبو بكر بلالاً فأعتقته .
(ومر رسول الله } بآل ياسر { وهم يعذبون فقال : أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة) رواه الحاكم .
وكان أول من استشهد في سبيل الله من هذه الأسرة خاصة وفي الإسلام عامة _ أم عمار ، سمية بنت خياط _ فقد طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فماتت من جراء هذا الاعتداء العظيم ، ومات ياسر في العذاب .
وتفننوا في إيذاء عمار ، حتى أجبر على أن يتلفظ بكلمة الكفر بلسانه ، وقد ذكر جمهور المفسرين ، أن من أسباب نزول الآية الكريمة (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) هو موقف عمار بن ياسر .
وممن نال الأذى والتعذيب خباب بن الأرت .
وممن ورد في ذلك :
(أنهم كانوا يأخذون بشعر رأسه فيجذبونه جذباً ، ويلوون عنقه بعنف وأضجعوه مرات عديدة على صخور ملتهبة ثم وضعوه عليها فما أطفأها إلا ودك ظهره) .
(وعن أبي ليلي الكندي قال : جاء خباب إلى عمر فقال : ادن ، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار ، فجعل خباب يريه آثاراً بظهره مما عذبه المشركون) رواه ابن ماجه .

ومن شدة الأذى سأل رسول الله أن يدعو الله ليخفف من العذاب :

(قال : أتيت النبي وهــو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت يا رسول الله : ألا تدعو لنا ؟
فقعد _ وهو محمر وجهه _ فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله) رواه البخاري .

وعن سعيد بن زيد قال (والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر) رواه البخاري .
(لموثقي) أي أن عمر ربطه بسبب إسلامه إهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام .
(واعتدوا على عمر بن الخطاب عندما أسلم ، وحاولوا قتله لولا أن أنقذه الله بالعاص بن وائل) .

59 } ما الحكمة من هذه الابتلاءات ؟

_ ما حدث من تعذيب للمسـلمين هو تقرير وتأكيد لقوله تعالى (أحب الناس أن يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنون) ولقوله تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ولقوله تعالى (لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيراً) .
_ في الابتلاء تمحيص للمؤمنين ، ومحق للكافرين (ليهلك من هلك عن بينة وحي من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم) ، فلا بد من امتحان النفوس ليظهر بالامتحان الطيب من الخبيث .

_ أن الأنبياء أشد الناس بلاء ، وهذا من المتقرر شرعاً وعقلاً ، أنه كلما تشبث المسلم بدينه وشرع ربه انهالت عليه البلايا والمحن من كل حدب وصوب .
ولهذا جاء في حديث سعد بن أبي وقاص (أن رسول الله سئل أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة) رواه الترمذي .
ولذلك كان أشد الناس بلاء في هذه الأمة هو الحبيب كما سبق .
_ سنة الله في التكذيب بالرسل من قبل أقوامهم كما قال تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن) وقال تعالى (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) وقال تعالى (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك) .
قال ابن القيم :
فالناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين : إما أن يقول أحدهم آمنا ، وإما أن لا يقول آمنا ، بل يستمر على عمل السيئات ، فمن قال آمنا امتحنه الرب عز وجل وابتلاه وألبسه الابتلاء والاختبار ليبين الصادق من الكاذب .

60 } أين كان يجتمع النبي بإصحابه في بداية الدعوة ؟

في دار الأرقم بن أبي الأرقم .

61 } لماذا اختار الرسول دار الأرقم بن أبي الأرقم بالذات ؟

قال المباركفوري (لأن الأرقم لم يكن معروفاً بإسلامه ، ولأنه من بني مخزوم التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم ، إذ يستبعد أن يختفي الرسول في قلب العدو ، ولأنه كان فتى صغيراً عندما أسلم في حدود _ الست عـشـ16ـشرة سنة ، إذ أنه في هذه الحالة تنصرف الأذهان إلى منازل كبار الصحابة) .

62 } متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة ؟
في السنة الخامسـ5ـة من البعثة .

63 } ما سبب هذه الهجرة ؟
الفرار بالدين من بلاد الفتنة إلى بلاد الأمان .
قالت أم سلمة (لما ضاقت علينا مكة ، وأوذي أصحاب رسول الله وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وإن رسول الله لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله في منعة من قومه وعمه قال لهم : إن بأرض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم أحد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه) .
64 } كم عدد أهل هذه الهجرة ؟
كانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة .
65 } اذكر بعض أهل هذه الهجرة ؟
منهم : عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ، وأبو سلمة وزوجته أم سلمة ، وعثمان بن مظعون ، ومصعب بن عمير .
66 } كم مكثوا في الحبشة ؟
لم يمكثوا طويلاً .
أقاموا بالحبشة شهرين شعبان ورمضان من سنة خمس من البعثة ، وعادوا إلى مكة في شوال من نفس السنة .
67 } ماذا نستفيد من إذن النبي للصحابة بالهجــرة إلى الحبشة ؟
_ مشروعية الهجرة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .
قال (لا تنقـطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبـة حتى تطلع الشمس من مغربها) رواه أبوداود .
والهجــرة على نوعين :
تكون واجبة :
إذا كان لا يستطيع إظهار دينه ولا يمكنه إقامة واجبات دينه .

قال تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض ، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها . فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) وهذا وعيد شديد يدل على الوجوب .

تكون مستحبة :

وهو من يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

68 } ما سبب عودة المهاجرين من الحبشة ؟

قال ابن القيم (فبلغهم أن قريشاً أسلمت ، وكان هذا الخبر كذباً ، فرجعوا إلى مكة ، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان ، رجع منهم من رجع ودخل جماعة فلقوا من قريش أذى شديداً) .

69 } مـاذا حـدث لما رأوا أن الخـبر كـذب وأن العذاب أشد من قبل ؟

أذن لهم رسول الله بالهجرة للحبشة مرة ثانية .

70 } كم عدد أهل الهجرة الثانية ؟

قال ابن القيم (فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن النساء ثمان عشرة) .

وقيل : تسع عشرة امرأة .

71 } ماذا فعلت قريش لكي تعيد المهاجرين ؟

بعثت بوفد للنجاشي لكي يردهم ويسلمهم .

72 } ممن كان يتكون هذا الوفد ؟

هذا الوفد يتكون من : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي أمية .

73 } ماذا فعلا قبل الدخول على النجاشي ؟

قدمّا الهدايـا لأعيان رجال النجاشي ، سياسة ليحصلا على دعم الأعيان عند مطالبته الملك برد المهاجرين .

74 } ماذا قال وفد قريش للنجاشي ؟

قالا : أيها الملك ، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم ، لتردهم إليهم .

وقالت البطارقة : صدقا أيها الملك ، فأسلمهم إليهما ، فليرداهم إلى قومهم وبلادهم .

75 } ماذا فعل النجاشي عندما سمع ذلك ؟

أرسل إلى المسلمين ودعاهم فحضروا ، وقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل ؟

76 } من الذي تكلم نيابة عن المسلمين ؟ وماذا قال للنجاشي ؟

جعفر بن أبي طالب .

قال للنجاشي : أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام .... حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفاه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة ..... واضح للنجاشي حقيقة هذا الدين الذي جاء به محمد   وموقف قومهم منه) .

77 } ماذا قال النجاشي لما سمع كلام جعفر بن أبي طالب ؟

قال (إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، والله لا أسلمهم إليكما أبداً) .

78 } ماذا فعلا سفيرا قريش بعد ذلك ؟

لما كان من الغد جاء عمرو إلى النجاشي وقال له : إن هؤلاء يقولون في عيسى قولاً عظيماً .

79 } ماذا فعل النجاشي حينما قال له عمرو هذا الكلام ؟

أرسل إليهم وسألهم عن قولهم في عيسى .

فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله وروحه ، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول .

فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال لجعفر : ما عدا عيسى ما قلت قدر هذا العود .

فأعطى المسلمين الأمان في بلاده ورد هدية قريش .

80 } ماذا نستفيد من هذه القصة ؟
_ إن هذه الحادثة مصداق لقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) .

_ وفيها لطف الله عز وجل بأوليائه ودفاعه عنهم كما قال تعالى (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) .

_ وفيها أيضاً مصداق لقول الله عز وجل (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) .

_ وكذلك فيها عاقبة الصدق ، وكيف أن جعفر بن أبي طالب ومن معه صدقوا مع النجاشي ولم يكتموا شيئاً من عقيدتهم ، فكانت العاقبة أحسن العواقب وأحمدها .
81 } هل آمن النجاشي بنبوة محمد ؟
نعم ، ويدل على ذلك صلاة النبي عليه صلاة الغائب عندما مات في العام التاسـ9ـع .
عن أبي هريرة . (أن رسول الله نعى النجاشي } أصحمة { في اليوم الذي مات فيه ، فخرج بهم إلى المصلى ، وصلى بهم وكبر أربع تكبيرات) متفق عليه .
وفي رواية (مات اليوم عبد لله صالح) .
وفي رواية (استغفروا لأخيكم) .
وقد جاء النص الصريح بتصديقه بنبوتــه :
عن أبي موسى الأشعري قال (أمرنا رسول الله أن ننطلق إلى أرض النجاشي .. القصة .. وفيها : وقال النجاشي : أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه) رواه أبو داود .
82 } ما سبب إسلام حمزة ؟
لقد كان الاستهزاء بالنبي سبباً لإسلام حمزة عم النبي ، فقد روي في سبب إسلامه أن جارية (مولاة لعبدالله بن جدعان) أخبرته أن أبا جهل قد أساء إلى ابن أخيك محمد

 ، إساءات بذيئه ، فتوجه حمزة إليه وغاضبه وسبه ، وقال : كيف تسب محمداً وأنا على دينه ، فشجه شجة منكرة ، فكان إسلامه في بداية الأمر أنفــة ثم شرح الله صدره بنور اليقين حتى صار من أفاضل المؤمنين .
(كان ذلك في السنة السادســ6ـة من البعثة) .

83 } هل دعا النبي ربه أن يسلم عمر ؟

نعم . فقد جاء في الحديث أنه قال (اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب) رواه الترمذي .

84 } هل كان إسلام عمر بن الخطاب عزاً للمسلمين ؟

نعم . فقد قال ابن مسعود (ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر) رواه البخاري .
قال ابن حجر (المراد إعزاز المسلمين بإسلام عمر لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله) .
وعنه قال (كان إسلام عمر عزاً ، وهجرته نصراً ، وإمارته رحمة) رواه الطبراني .

85 } ماذا فعل عمر عندما أسلم ؟

عندما شرح الله صدره للإسلام قال : أيّ قريش أنقل للحديث ؟ فقيل : جميل بن معمر ، فجاء عمر فأخبره بإسلامه فأسرع جميل إلى الكعبة وصرخ في القوم بأعلى صوته قائلاً : ألا إن عمر صبأ ، وعمر خلفه يقول : كذب ولكن قد أسلمت .

86 } ماذا فعلت قريش عندما رأت كثرة الداخلين في الإسلام ؟

قرروا وتحالفوا على بني هاشم وبني عبد المطلب : أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم حتى يسلموا رسول الله وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقت في جوف الكعبة .

فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم _ إلا أبا لهب _ وحبسوا في شعب أبي طالب .

87 } من الذي تولى كتابة الصحيفة ؟

قال ابن القيم : (الصحيح أنه بغيض بن عامر بن هاشم فدعا عليه رسول الله فشلت يده) .

88 } كم كانت مدة الحصار ؟

قال ابن القيم (بقوا محبوسين ومحصورين مضيقاً عليهم جداً ، مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين) .

89 } من الصحابي الذي ولد في الشعب ؟

عبد الله بن عباس .

90 } من الذي سعى في نقض الصحيفة ؟

هشام بن عمرو بن عامر بن لؤي .

وكان قد اتفق مع :

زهير بن أبي أمية ، والمطعم بن عدي ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البختر ي .

91 } ماذا نستفيد من هذا الفعل من قبل قريش ؟

_ بيان ما لقي رسول الله والمؤمنون من أذى واضطهاد من قبل كفار قريش .

_ أن ما أصاب رسول الله من ابتلاءات عزاء لكل مؤمن فيما يصيبه في هذه الحاة من بلاء ومصائب .

_من أسباب صبرهم وثباتهم على هذه الابتلاءات هو الإيمان بالله الذي خالطت بشاشته قلوبهم ، فلا يبالون ما ينال أجسادهم من إيذاء ، ما دام أن هذا الإيذاء والتعذيب في ذات الله .

وقد سأل هرقل أبا سفيان عن أصحاب رسول الله فقال : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه ؟ قال : لا ، فقال : كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب .

_ بيان أن أهل الكرم والمروءة لا يخلو منهم زمان ولا مكان والحمد لله .

92 } متى مات أبو طالب ؟

مات سنة عشــ10ــر من البعثة ، بعد الخروج من الشعب بقليل .

93 } هل مات على الكفر ؟

نعم ، على الرغم من حمايته للرسول .

عن ابن المسيب عن أبيه (أن رسول الله دخل على أبي طالب عندما حضرته الوفاة ، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال له النبي : يا عم : قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعيد تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول الله : أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فأنزل الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .. ونزل : إنك لا تهدي من أحببت) متفق عليه .

وعن العباس . (أنه قال يا رسول الله ! هل نفعت أبا طالب بشيء فإنــه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : نعم ، هو في ضحضحاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفــل من النار) متفق عليه .

(**ضحضحاح**) الضحضحاح من الماء ما يبلغ الكعبين ، والمعنى أنه خفف عنه العذاب .

94 } لماذا حزن النبي لما مات عمه أبو طالب ؟

لأنه كان يحوطه ويغضب له وينصره ، وقد تقدم قريباً قول ابن مسعود (وأما رسول الله فمنعه الله بعمه) . وأخباره في حياطته والذب عنه معروفة مشهورة ، ومما اشتهر من شعره في ذلك قوله :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم   حتى أوسَّدَ في التراب دفينا

95 } ما الحكمة من استمرار أبي طالب على دين قومه ؟

قال ابن كثير (وكان استمراره على دين قومه من حكمة الله تعالى ، ومما صنعه لرسوله من الحماية ، إذ لو كان أسلم أبو طالب لما كان له عند مشركي قريش وجاهة ولا كلمة ، ولا كانوا يهابونه ويحترمونه ولاجترؤا عليه ولمدوا أيديهم وألسنتهم بالسوء إليه) .

96 } متى ماتت خديجـــة ؟

في السنــة العاشرة من المبعث ، وقبل الهجرة بنحو ثلاث سنين .

97 } ماذا فعلت قريش بعد موت عمه وزوجه ؟

اشتد غضبها وآذوه أذى شديداً .

98 } ماذا فعل الرسول بعد ذلك ؟

خرج إلى الطائف .

99 } من كان معه حين خروجه إلى الطائف ؟

مولاه زيد بن حارثة .

100 } ماذا فعل به أهل الطائف ؟

لم يجيبوه وآذوه وأخرجوه .

قال ابن القيم (فرجموه بالحجارة حتى أدموا كعبيه) .

101 } كم أقام بالطائف ؟

قيل : شهر ، وقيل : عشرة أيام .

102 } ماذا لقي الرسول في طريقه ؟

قال ابن القيم (وفي طريقه لقي عداساً النصراني فآمن به وصدقه) .

103 } كيف رجـــع رسول الله من الطائف ؟

رجع مهموماً مغموماً ، فأرسل الله إليه ملك الجبال ليكون رهن إشارته إذا أحب أن يطبق عليهم الأخشبين .

عن عائشة . قالت (سألت رسول الله : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ قال : لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت _ وأنا مهموم _ على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت فإذا جبريل ، فناداني فقال : إن الله قد

سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فناداني ملك الجبال ، فسلم علي ثم قال : يا محمد ! إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال النبي : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً) متفق عليه .
(**ملك الجبال**) المراد الملَك الموكل بها . (**الأخشبين**) هما جبلا مكة أو قبيس والذي يقابله ، وسميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما .

104 } اذكر بعض الفوائد والعبر مما حدث للنبي في رحلته للطائف ؟

_ بيان ثبات الرسول وعدم يأسه مهمـا عظم البلاء ، يدل على ذلك خروجه إلى الطائف يطلب النصرة .

_ بيان سوء معاملة أهل الطائف ، ومع هذا لم يدع عليهم ، بل دعا لهم (اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم) واستجاب الله له فيهم فأتوا بعد حصارهم وآمنوا وأسلموا .

_ بيان شفقة النبي على قومه ، ومزيد صبره وحلمه ، وهو موافق لقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقوله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) .

105} متى وقع الإسراء والمعراج ؟

كان قبل الهجرة بالاتفاق وبعد المبعث من مكة .

وقد اختلف متى كان :

فقيل : قبل الهجرة بسنة ، **وقيل** : بثلاث سنين ، **وقيل** : بخمس سنين ، **والله أعلم** .

(**الإسراء**) سيــر جبريل بالنبي من مكـة إلى بيت المقدس .

(**المعراج**) السلم الذي عرج به رسول الله من الأرض إلى السمــــاء

106 } اذكر الأدلة على أن الإسراء والمعراج كان بروح النبي وجسده يقظة ؟

قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) .
والعبد عبارة عن مجموع من الجسد والروح .
_ أن قريشاً أنكرته ، ولو كان مناماً لم تنكره ، لأنها لا تنكر المنامات .

107} كم مرة كان الإسراء والمعراج ؟

كان مرة واحدة .
قال ابن القيم (.. ثم أسري بروحه وجسده إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى فوق السموات بجسده وروحه إلى الله .. وكان ذلك مرة واحدة ، وهذا أصح الأقوال) .
وقال شارح الطحاوية (فالذي عليه أئمة النقل ، أن الإسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة) .

108 } اذكر بعض ما رآه النبي ليلة الإسراج والمعراج ؟

_ (ما مر بملأ من الملائكة إلا أمروه بالحجامة وقالوا : يا محمد مر أمتك بالحجامة) .
_ (رأى رجل قاعداً ، على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة ، إذا نظر قِبَل يمينه ضحج وإذا نظر قبل يساره بكى ، قلت لجبريل : من هذا ، فقال : هذا أبوك آدم) رواه البخاري .
_ (وقال : لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم) رواه أبوداود .
_ (وقال : مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيته يصلي في قبره) رواه مسلم .
_ (وقال : مررت ليلة أسري بي برائحة طيبة ، فقلت يا جبريل : ما هذه الرائحة الطيبة ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ... ثم ذكر القصة) رواه أحمد .

_ (وقال : لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال : يا محمد ! أقرىء أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ،

عذبة الماء ، وأرضها واسعة ، وأنها قيعان ، وأن غراسها : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) رواه الترمذي .
_ (وقال : لما عرج بي مررت على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من نار ، فقال : من هؤلاء ياجبريل ، قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون) رواه ابن حبان .

109 } ماذا كان موقف قريش من حادثة الإسراء والمعراج ؟

أنكرته وكذبته .
عن جابر . قال . أنه سمع رسول الله يقول (لما كذبني قريش قمت في الحِجر فجلى الله لي بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه) رواه البخاري .
(**فجلى لي**) أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته .
وعند مسلم (قال : فسألوني عن أشياء لم أثبتها ، فكربت كرباً لم أكرب مثله قط ، فرفع الله لي بيت المقدس أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا نبأتهم به) .
وفي حديث ابن عباس عند أحمد (فقال أبو جهل : حدث قومك بما حدثتني ، فحدثتهم ، قال : فمن بين مصفّق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً . قالوا : وتستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ .. وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ، ورأى المسجد ، فما زلت أنعت حتى التبس عليّ بعض النعت ، فجيء بالمسجد حتى وضع فنعته وأنا أنظر إليه . فقال القوم : أما النعت فقد أصاب) .
وعند البيهقي (.. فجاء ناس إلى أبي بكر فذكروا له ، فقال : أشهد أنه صادق ، فقالوا : وتصدقه بأنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة ، قال : نعم ، إني أصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء . قال : فسمي بذلك الصديق) .

110 } ماذا نستفيد من حادثة الإسراء والمعراج وما وقع فيها ؟

_ جاءت هذه المعجزة بعد المحن التي ابتلي بها الرسول لتجدد عزيمة الرسول ولتدلل على أن هذا الذي يلاقيه من قومه ليس سببه تخلي الله عنه ، وإنما هي سنة الله مع أحبائه في كل عصر ومصر .
_ تقرير حادثة الإسراء والمعراج وثبوتها بالكتاب والسنة والإجماع .
_ سبق أبي بكر وفضله وسبب تلقيبه بالصديق .
قال ابن حجر (ولقب بالصديق لسبقه إلى تصديق النبي ، وقيل : كان ابتداء تسميته بذلك صبيحـــة الإسراء وروى الطبراني من حديث علي : أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق ، رجاله ثقات) .

111 } ماذا فعل النبي بعد ذلك ؟

استمر في دعوة الناس في المواسم وغيرها .
عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال (رأيت رسول الله بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : يا أيها الناس إن الله أمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، قال : ووراءه رجل يقول : يا أيها الناس ! إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم ، فسألت عن هذا الرجل ، قيل : أبو لهب) رواه الحاكم .
وعند أبي داود كان يقول (هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي .

112 } ماذا نستفيــد من هــــذا الحديث ؟

_ حرص النبي على الدعوة إلى الله دون تعب ولا كلل ، وهكذا أنبيا ء الله من قبله قاموا بالدعوة إلى الله دون تعب أو توان مستخدمين جميع الأساليب والوجوه الممكنة .
كما قال تعالى عن نوح (قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً . فلم يزدهم دعائي إلا فراراً . وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم ....) .
(**ليلاً ونهاراً**) أي دائباً من غير فتور مستغرقاً به الأوقات كلهــا .

ويقول تعالى عن إبراهيم عند احتضاره (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) .

_ على الدعاة أن يطرقوا جميع الأبواب التي يمكن أن تقود إلى التمكين للدين في الأرض وعدم اليأس منها .

113 } من الذي استجاب لرسول ؟

بينما رسول الله يعرض نفسه على القبائل الوافدة إلى الحج طالباً النصرة ، إذ برهط من الخزرج عند العقبة ، فدعاهم وعرض عليهم الإسلام ، وذلك في السنة الحادية عشرة من البعثة .

114 } ما الذي جعلهم يستجيبون لدعوة الرسول ؟

من ذلك أن اليهود كانوا معهم في بلادهم ، ومعلوم أنهم أهل كتاب وعلم ، فكان إذا وقع بينهم وبين اليهود نفرة أو قتال قال لهم اليهود : إن نبياً مبعوثاً الآن قد أطل زمانه ، سنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد .

115 } قدم مكة من العام التالي عدد من الأنصار ، كم عددهم ، وماذا حدث ؟

في الموسم التالي من العام الثاني عشر للبعثة ، جاء إلى أداء مناسـك الحج اثنا عشـر رجلاً من المسلمين من المدينة .

فلقوا رسول الله مع جماعة من أصحابه حتى بايعوه بيعة النساء .

عن عبادة . أن رسول الله قال لهم (تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئاً فستره الله فأمره إلى الله ، إن شاء عاقبه وإن شاء الله عفا عنه) .

وفي رواية ابن إسحاق قال عبادة (كنت فيمن حضر العقبة الأولى ، وكنا اثني عشر رجلاً ، فبايعنا رسول الله على بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب) .
(**بيعة النساء**) المقصـود أنهم بايعوا بيعة النساء التي نزلت فيها الآية : يا أيها النبي إذا جاءك النساء يبايعنك ... بعد صلح الحديبية ، حيث لم يرد في بيعة العقبة الأولى ذكر القتال ، ومعنى ذلك أن عبادة حدث بهذا النص بعد نزول الآية فشبه بيعة العقبة الأولى ببيعة النساء .

116 } من أرسل معهم رسول الله عندما أرادوا العودة إلى المدينة ؟

أرسل معهم مصعب بن عمير .

117} عند من كان منزله ؟

على أسعد بن زرارة .

118 } هل أسلم أحد على يد مصعب بن عمير بمساعدة أسعد بن زرارة ؟

أسلم خلق كثير من الأنصار ، وممن أسلم من أشرافهم : أسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ ، وأسلم بإسلامهما يومئذ جميع بني عبد الأشهل الرجال والنساء ، إلا اصيرم عمرو بن ثابت فإنه تأخر إسلامه إلى يوم أحد .

119 } متى عاد مصعب بن عمير من المدينة ؟

قبل حلول موسم الحج التالي _ أي حج السنة الثالثة عشرة من البعثـة _ عاد إلى مكة ليبشر الرسول بنجاح مهمته .

120 } متى كانت بيعة العقبة الثانية ؟

في موسم الحج من العام الثالث عشر من البعثة .

121 } ما سببها ؟

لما فشا الإسلام في المدينة بين الأنصار ، اجتمع جماعة من أهل المدينة وقرروا أن يأتوا إلى النبي في الحج ويجتمعوا معه سراً ويدرسوا معه عن كثب موضوع هجرته إليهم .

122 } كم كان عددهم ؟
كانوا سبعين (70) رجلاً ومعهم امرأتان ، وهما : نسَيْبة بنت كعب ، وأسماء بنت عمرو .
123 } من الذي حضر مع رسول الله هذه البيعة ؟ ولماذا حضر ؟
كان معه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه .
إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويستوثق له .
124 } ما هي بنود هذه البيعة ؟
قال جابر : قلنا يا رسول الله ! علام نبايعك ؟ قال (على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقوموا في الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم ، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة) رواه أحمد
ثم : سـمعت قـريش بهـذه البيعة المباركة فلاحقت أهلها فلم تظفر إلا بسعد بن عبادة فعذبته ، ثم نجاه الله تعالى فلحق بالمدينة ، واشـتد لـذلك غضب قـريش وعظم أذاها للمؤمنين ، فأمر النبي المؤمنين بالهجرة إلى المدينة .
125 } عرف الهجرة ؟
هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .
126 } اذكر أول من هاجر إلى المدينة ؟
أبو سلمة بن عبد الأسد .
ثم مصعب بن عمير .
وقد تتابع المهاجرون فقد هاجر بلال وسعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر .
ثم قدم عمر في عشرين من أصحاب النبي .
127 } اذكر بعض النصوص التي تدل على أن الهجرة للمدينة كان بوحي إلهي ؟

جاء في الحديث (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل ، فذهب وهَلي إلى أنها اليمامة أو هجر ، فإذا هي يثرب) رواه البخاري .
وقال (إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لا بتين) .
(**وهلي**) ظني

128 } اذكر بعض الأمور التي حدثت عند الهجرة ؟

(عندما أراد صهيب الهجرة ، قال له المشركون : أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فكثر مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، والله لا يكون ذلك ، فقال لهم صهيب : أرأيتم إن جعلت لكم مالي ، أتخلون سبيلي ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني قد جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله فقال : ربح صهيب) رواه الحاكم .
(عن أم سلمة أن زوجها أبا سلمة عندما أراد الهجرة حملها مع ابنه سلمة ، فرآه أهلها فلحقوا به ، وقالوا له : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتك هذه ، علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ وانتزعوها منه وغضب عند ذلك رهط أبي سلمة فقالوا : لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا الطفل بينهم حتى خلعوا يده وذهبوا به ، وانطلق أبو سلمة وحده إلى المدينة ، فكانت أم سلمة بعد هجرة زوجها وانتزاع ابنها منها تخرج كل غداة بالأبطح تبكي حتى تمسي نحو سنة ، فررقّ لها أحد ذويها فقال لرهطه : إن شئت الحقي بزوجك ، فاسترجعت ابنها من آل سلمة وهاجرت إلى المدينة بصحبة عثمان بن أبي طلحة) .

سيرة الرسول في العهد المدني

هجرة الرسول

1. لماذا بقي الرسول في مكة لم يهاجر ؟

بقي رسول الله ينتظر أن يؤذن له بالهجرة .

2. من بقي مع الرسول في مكة ؟

قال ابن القيم : " ثم خـــرجوا أرسـالاً يتبع بعضـهم بعضـاً ، ولم يبق بمكة من المســـلمين إلا رســـول الله وأبو بكر وعلي ، أقاما بـــأمره لهما ، وإلا من احتبسه المشـــركون كرهاً " .

3. ماذا قال النبي لأبي بكر عند ما تجهز للهجرة للمدينة ؟

قال له : (على رسلك ، فإني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بـأبي أنت ؟ قـال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رســـــــــــــــــول الله) . رواه البخاري (3905)

وعند ابن حبـان : (اسـتأذن أبو بكر النـبي بـالخروج من مكة ، فقال : اصبر) .

(على رســـــلك) أي على مهلك . **(فحبس نفسه)** المراد منعها من الهجرة .

4. ماذا فعلت قريش بعد ذلك للقضـاء على النـبي ودعوته ؟

اجتمعوا لبحثوا عن أنجع الوسائل للقضاء على محمد .

5. أين اجتمعوا للتشاور ؟

في دار الندوة .

قال ابن القيم : " فاجتمعوا في دار النـدوة ولم يتخلف أحد من أهل الـــرأي والحجا منهم ليتشـــاوروا في أمـــره " .

6. من حضر هذا الاجتماع ؟

حضره إبليس في صورة رجل شيخ من أهل نجد .

7. ما هي الآراء التي طرحت في هذا الاجتماع ؟

ذكر القرآن الكريم مضـمون هـذه الآراء الـتي طـرحت في ذلك الاجتماع .

فقـال تعـالى : وإذ يمكـروا بك الـذين كفـروا ليثبتـوك أو يقتلـــوك أو يخرجـــوك ويمكـــرون ويمكر الله والله خـــير الماكرين .

(ليثبتوك) ليسجنونك .

وجاءت هذه الآراء مفصلة في بعض الروايات :

فقال أحدهم : أن نحبسه .

فرفضه الشيخ النجدي .
وقال آخر : أن ننفيه .
فرفضه أيضاً الشيخ النجدي .
ثم اقترح أبو جهل فقال : قد فُرق لي فيه رأي ما أرى قد وقعتم عليه . قالوا : ما هو ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلداً ، ثم نعطيه سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا تدري عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع ، ولا يمكنها معاداة القبائل كلها ، ونسوق إليهم ديته .
فقال الشيخ النجدي : لله در الفتى ، هذا والله الرأي ، فتفرقوا على ذلك .

8. ما الذي حدث بعد هذا القرار ؟

أتى جبريل ﷺ رسول الله ﷺ وأخبره به ، وأمره بعدم المبيت على فراشه هذه الليلة ، وأمره بالهجرة .

9. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى أبي بكر ليبرم معه مراحل الهجرة .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة ، قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها . . . قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له ، فدخل ، فقال النبي لأبي بكر : أخرج من عندك ، فقال أبو بكر : إنهم هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، قال : فإني قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر : الصحبة بأبي أنت يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم) . رواه البخاري

10. من هو الصحابي الذي أمره رسول الله ﷺ أن ينام في فراشه ؟

علي بن أبي طالب .

11. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟

خرج هو وأبو بكر إلى غار ثور .

ففي حديث الهجرة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (... ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغـار في جبل ثـور فَكَمُنا فيه ثلاث ليال) . رواه البخاري (3905)

12. ماذا فعلوا بعد ذلك ؟

اجتمعوا على باب الرسول يرصدونه ويترقبون نومه ليثبوا عليه .

13. ماذا فعل الرسول بعد ذلك ؟

خـــرج عليهم فأخذ حفنة من البطحـــاء فجعل يـــذره على رؤوسهم وهم لا يرونه ، وهو يتلو : وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون .

14. ماذا فعلت قريش بعد ذلك ؟

جعلت قريش دية كل واحد منهما ، فجدّ النـاس في الطلب .

15. من الذي كان يستمع لهم الأخبار ويأتيهم بها ؟

عبد الله بن أبي بكر .

ففي حديث الهجرة السابق : (فيـبيت عنـدهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب فيـدلج من عنـدهما بسـحر فيصـبح مع قريش بمكة كبائتٍ ، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام .

صحيح البخاري (3905)

16. من الـــذي كـــان يـــرعى لهم الغنم ويريحها عليهم في الغار ؟

مولى أبي بكر عامر بن فَهيْرة .

ففي حديث الهجـرة السـابق : (. . . ويـرعى عليهما عـامر بن فهـــيرة مـــولى أبي بكر منحة من الغنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء) . صحيح البخاري (3905)

17. من هو الـدليل الـذي اسـتأجره رسـول الله وأبو بكر ليدلهما على طريق المدينة ؟

هو عبد الله بن أريقط .

ففي حديث الهجرة السابق : (. . . واستأجر رسـول الله وأبو بكر رجلاً من بـني الـذيل هاديـاً خريتـاً وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعا إليه راحلتهما وواعداه غـار ثـور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث) .

صحيح البخاري (3905)
(خريتـاً) الخـريت المـاهر بالهداية ، وسـمي خريتـاً لأنه يهـــدي بمثل خـــرت الإبـــرة ، أي ثقبها ، وقيل له ذلك لأنه يهدي لأخرات المغازة ، وهي طرقها الخفية .

18. من هي ذات النطاقين ؟

هي أسماء بنت أبي بكر .

19. لماذا سميت بذلك ؟

لأنها وضـعت للنـبي وأبي بكر زاداً ووضـعته في جــراب وقطعت من نطاقها فـربطت به على فم الجـراب ، فبـذلك ســـــــــــــــميت ذات النطـــــــــــــــاقين .
رواه البخاري

20. ماذا فعل الرسول عندما خرج من مكة ؟

نظر إليها وقال : (والله إنك لخـير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولـــولا أني أخـــرجت منك ما خـــرجت) .

رواه الترمذي

21. متى أنزلت على رسول الله قوله تعالى : وقل ربِّ أدخلـني مـدخل صـدق وأخرجـني مخـرج صدق ؟

عندما أمره الله بالهجرة .
عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قـال : (كـان النـبي بمكة ثم أمر بـالهجرة ، فـأنزل الله : وقل ربِّ أدخلــني مدخل صدق وأخرجـني مخـرج صـدق واجعل لي من لـدنك سلطاناً نصيراً) . رواه الترمذي
قـال قتـادة : ” وقل ربّ أدخلـني مـدخل صـدق يعـني المدينة وأخرني مخرج صدق يعني مكة “ .

قال ابن كثير : " . . . وهـذا القـول هو أشـهر الأقـوال وهو اختيار ابن جرير "

22. مـاذا كـان يصـنع أبو بكر وهما في طريقهما إلى الغار ؟

يمشي ساعة بين يدي الرسول وساعة خلفه .

23. ماذا قال للرسول عند ما سـأله عن السـبب ؟

قـــــــال : (أذكر الطلب فأمشي خلفك ، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك) .

24. مـــــاذا قـــــال أبو بكر للرســـــول لما رأى المشركين فوق الغار ؟

قال : (لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا) .

25. ماذا قال له النبي ؟

قال له : (يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما) .

26. اذكر بعض فوائد الحديث السابق ؟

- كمال توكل النبي على ربه .
- وجوب الثقة بالله عز وجل والاطمئنان إلى رعايته .
- منقبة عظيمة لأبي بكر .
- عناية الله تعـالى بأنبيائه وأوليائه ورعايته لهم بالنصــرة ، كما قال تعالى : إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيـاة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد

وقد نصر الله نبيه في ثلاث مواقع :

1ـ حين الإخـــراج . **قـــال تعـــالى : إذ أخرجك الذين كفروا .**

2ـ عند المكث في الغـار . **قـال تعـالى : إذ هما في الغار .**

3ـ حينما وقف المشـــركون على فم الغـــار . **قـــال تعـالى : إذ يقـول لصـاحبه لا تحـزن إن الله معنا .**

- هــذا الحــديث يــدل على بطلان قصة العنكبــوت ، وأنها نسجت على باب الغار .

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : " وفيه دليل على أن قصة العنكبوت غير صحيحة فما يوجد في بعض التواريخ أن العنكبوت نسجت على باب الغار ، وأنه نبت فيه شـجرة ، وأنه كان على عضـما حمامة ، وأن المشـركين لما جـاءوا إلى الغار قالوا : هذا ليس فيه أحد . . . كل هذا لا صـحة له ، لأن الـذي منع المشـركين من رؤية النـبي وصـاحبه أبي بكر ليست أموراً حسية تكون لهما ولغيرهما ، بل هي أمور معنوية ، وآية من آيـــات الله عز وجل حجب الله أبصـــار المشركين عن رؤية الرسول وصاحبه أبي بكر " .

27. ماذا فعل أبو بكر عندما وصلا إلى الغار ؟

قال للرسول : (مكانك حتى أسـتبرئ لك الغـار) فـدخل فاستبرأه .

28. كم مكثا في الغار ؟

ثلاثة أيام ، وبعدها جاءهما الدليل وخرجا .

29. من الفارس الذي لحقهم ؟

ســـــــــــــــــــــــــــــــــراقة بن مالك .
صحيح البخاري (3906)

30. ماذا قال أبو بكر للرسول عنـدما رأى سـراقة ؟

قال : (يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا يا رســول الله ؟ فقال : لا تحزن إن الله معنا) . صحيح البخاري (3652)

31. ماذا حدث للفرس عندما اقترب منهم ؟

دعا رســول الله عليه ، فسـاخت يــدا فرسه في الأرض .
صحيح البخاري (3906)

32. ماذا قال سراقة عندما ساخت يدا فرسه ؟

قال : قد علمت أن الذي أصـابني بــدعائكما ، فادعـــوا الله لي ، ولكما عليَّ أن أردَّ الناس عنكما ، فدعا له رسول الله فأطلقه .
(فكان أول النهار جاهداً على نـبي الله ، وكـان آخر النهـار حارساً لهما) .

33. من هي المرأة التي مـرّ النـبي بخيمتها في طريقه إلى المدينة ؟
أم معبد .
(فسألوها إن كان عندها طعام ، فاعتذرت بالجدب ، فنظر رسول الله إلى شاة فقال : ما هذه ؟ فقالت : هذه شـاة خلفها الجهد ، فقـال : هل فيها لبن ؟ قـالت : هي أجهد من ذلك . فقــال : أتـأذنين أن أحلبها ؟ فقــالت : إن رأيت بها حلباً فاحلبها .
فمسح رســول الله بيــده ضــرعها ، وســمى الله ودعا ، فدرت ، فـدعا بإنـاء لها ، فحلب فيه فسـقاها حـتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، ثم شرب وحلب فيه ثانيـاً حـتى ملأ الإناء وتركه لها ثم ارتحلوا) .
34. ماذا فعلت عندما قدم زوجها ؟
أخبرته بالــذي حــدث من محمد فقــال : والله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلبه .

35. مــاذا كــان يقــول أبو بكر إذا ســأله أحد عن النبي محمد ؟
يقــول : (هــذا الرجل يهــديني الســبيل ، قــال : فيحسب الحاسب أنه يعـني الطريق ، وإنما يعـني سـبيل الخـير) .

رواه البخاري (3911)
36. اذكر بعض الفوائد المســـتنبطة من هجـــرة الرسول ؟
▪ مشروعية الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام .
وتكون واجبة : لمن يقدر عليها ولا يمكنه إظهار دينه .
قال تعالى : إن الذين تتوفاهم الملائكة ظـالمي أنفسـهم قالوا فيم كنتم قـالوا كنا مستضـعفين في الأرض قـالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهـاجروا فيها فأولئك مـأواهم جهنم وساءت مصيراً وهذا وعيد شديد .
وتستحب : لمن يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

والهجــرة فريضة على هــذه الأمة من بلد الشــرك إلى بلد الإسلام ، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة .
قـال : (لا تنقطع الهجـرة حـتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها) . رواه أبو داود
وقال : (الهجرة باقية ما قوتلوا العرب) .
▪ أن يكـــــون اتكالنا على الله تعـــــالى دون اعتمادنا على الأسباب .
▪ الجنود الـتي يخـذل بها الباطل ، وينصر بها الحق ، ليست مقصورة على نوع معين من السلاح ، ولا صـورة خاصة من الخوارق .
قال تعالى : وما يعلم جنــود ربك إلا هو ومن نصر الله لنبه أن تعي عنه عيون أعدائه وهو قريب منهم .
▪ أن الجنـدي الصـادق المخلص يفـدي قائدته بحياته ، ففي سـلامة القائد سـلامة للدعوة ، وفي هلاكه خذلانها ووهنها .
فما فعله علي ليلة الهجرة من نومه في فراش الرســول تضحية بحياته في سبيل الإبقاء على حياة الرسول .
▪ فضل الصديق ، وقد جاءت الأحاديث في فضله :
قــال : (لو كنت متخــذاً خليلاً لاتخــذت أبا بكر خليلاً) . رواه مسلم
▪ علينا أن نبذل الجهد وكل الطاقات في التخطيط البشـري .
▪ إثبات معية الله الخاصة التي مقتضاها النصر والتأييد .
▪ أن الدور الذي قام به الشـباب في تنفيذ خطة الرسـول للهجرة ، مثل دور علي وأبنـاء أبي بكر ، يعد دوراً نموذجيـاً رائداً لشباب الإسلام .

37. مـــــاذا كـــــان يفعل أهل المدينة حين بلغهم مخرج رسول الله من مكة مهاجراً إلى المدينة ؟

كـانوا يخرجـون كل يـوم إلى الحـرة ينتظرونه أول النهـار ، فـإذا اشـتد الحر رجعـوا إلى منـازلهم .صـحيح البخـاري (3906)

38. من الذي أخبرهم بقدومه ؟

صـعد رجل من اليهـود على أطم من آطـام المدينة لبعض شأنه ، فبصر برسول الله وأصحابه ، فنادى بـأعلى صـوته : يا معشر العـرب ، هـذا جـدكم الـذي تنتظـرون ، فثـار المسـلمون إلى السـلاح فتلقـوا رسـول الله .

صحيح البخاري (3906)

39. في أي يوم دخل رسول الله المدينة ؟

يوم الاثنين من شهر ربيع الأول .

قال الحافظ : " هذا هو المعتمد " .

40. أين نزل رسول الله أول ما وصل المدينة ؟

نزل في قباء في أول المدينة على بـني عمـرو بن عـوف .

صحيح البخاري (3906)

عن أنس قـال : (لما قـدم رسـول الله المدينة نـزل في علو المدينة في حي يقال له بنو عمرو بن عوف .

صحيح البخاري (2144) ومسلم (524)

41. مـاذا يسـتفاد من نـزول النـبي في علو المدينة ؟

قال الحافظ ابن حجر : " وأخذ من نـزول النـبي التفـاؤل له ولدينه بالعلو " .

42. كم أقام عند بني عمرو بن عوف ؟

أربع عشـرة ليلة . عن أنس قـال : (... فأقـام فيهم أربع عشرة ليلة ...) . صحيح مسلم (3906)

43. ماذا فعل رسول الله في هذه الفترة ؟

أسس مسجد قباء ، وهو أول مسجد أسس بعد النبوة .

44. عند من نزل رسول الله ؟

عند كلثوم بن الهدم .

45. من هو الصحابي الذي جاء إلى الرسول أول ما وصل إلى قباء ؟

سلمان الفارسي .

46. لماذا جاء إليه ؟

جاء لينظر هل هو النبي الحق أم لا .

47. ماذا فعل سلمان ليتحقق من نبوة محمد ؟
جاء بتمر وقال : هذه صدقة تصدقت بها عليكم .
فقال الرسول : (إنا لا نأكل الصدقة) .
48. ما سبب عمل سلمان هذا ؟
أنه عنـده علم من الكتب السـابقة أن النـبي محمـداً من نعوته وصفاته أنه يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة .
49. من هو أول مولود للمسلمين بعد الهجرة ؟
عبد الله بن الزبير ولد بقباء .
عن أسـماء : (أنها حملت بعبد الله بن الزبـير ، قـالت : فخـرجت وأنا متم ، فـأتيت المدينة ، فـنزلت بقبـاء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي فوضعته في حجره ، ثم دعا بتمرة فمضـغها ، ثم تفل في فيه ، فكـان أول شـيء دخل جوفه ريق رسول الله ، ثم حنكه ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام) . صحيح البخاري (3909)
50. لما سار النبي من ديار بني عمرو بن عـوف إلى المدينة أدركته الجمعة في الطريق ، فـأين صلاها ؟
صلاها في ديار بني سالم بن عوف ، وكـانت أول جمعة في الإسلام .
51. مـاذا فعل رسـول الله لما عـزم أن يـدخل المدينة ؟
أرسل إلى زعماء بني النجار ، فجاءوا متقلدين سيوفهم .
عن أنس قـال : (لما قـدم رسـول الله المدينة . . . ثم أرسل إلى ملأ بني النجار ، قال : فجاءوا متقلدين سـيوفهم ، قال : كـأني أنظر إلى رسـول الله على راحلته وأبو بكر رديفه وملأ بـني النجـار حوله . . .) .

صحيح البخاري (3932)
52. مـاذا كـان يفعل أهل المدينة فرحـاً بقـدوم الرسول ؟

صــعد الرجـال والنســاء فــوق الــبيوت ، وتفـرق الغلمـان والخدم في الطـرق ينـادون : يا محمد ! يا رسـول الله ! يا محمد ! يا رسول الله !) .

53. مـاذا كـان يقـول زعمـاء الأنصـار إذا مـرّ بهم رسول الله براحلته ؟

هلمّ إلى العدد والعدة والسلام والحنفة .

54. ماذا كان يرد عليهم رسول الله ؟

خلّوا سبيلها فإنها مأمورة .

55. أين بركت ناقة النبي ؟

بــركت في موضع مسـجده اليـوم ، وذلك في بــني النجـار أخواله .

56. عند من نزل النبي ؟

عند أبي أيــوب الأنصــاري ، لأنه أحد أخــوال أبيه من بــني النجار .

ففي حـديث أنس السـابق : (. . . كـأني أنظر إلى رسـول الله على راحلته وأبو بكر ردفه . . . حتى ألقى بفنــاء أبي أيوب) . صحيح البخاري (3932)

57. أي نزل النبي في دار أبي أيوب أول مرة ؟

نزل في الأسفل .

عن أبي أيوب : (أن النبي نزل عليه ، فـنزل النــبي في السفل ، وأبو أيوب في العلو...) . صحيح مسلم (2053)

58. ماذا فعل أبو أيوب بعد ذلك ؟

طلب من النبي أن يكون في العلو .

في حــديث أبي أيــوب الســابق قـال : (. . . نمشى فــوق رأس رســـول الله فتنحـــوا ، ثم قـــال للنـــبي : لا أعلو سقيفة أنت تحتها ، فتحول النـبي في العلو . .) . صـحيح مسلم (2053)

59. من هو اليهــودي الــذي أســلم أول ما قـــدم النبي المدينة ؟

عبد الله بن سلام .

60. ما أول شيء سمعه من النبي ؟

قال : (لما قدم رسول الله المدينة انجفل الناس إليه ، فجئت في النـاس لأنظر إليه ، فلما اسـتبنت وجهه عـرفت أن وجهه ليس وجه كـذاب ، وكـان أول شـيء تكلم به أن قال : يا أيها النـاس ، أفشـوا السـلام ، وأطعمـوا الطعـام ، وصـــلوا والنـــاس نيـــام ، تـــدخلوا الجنة بســـلام) . سنن الترمذي (2485)

61. اذكر بعض ما ورد في فـــــــرح أهل المدينة بقدوم النبي إليهم ؟

قال البراء : (ما رأيت أهل المدينة فرحـوا بشـيء فـرحهم برسول الله) . صحيح البخاري (3925)

وقـال أنس : (ما رأيت يومـاً قط أنـور ولا أحسن من يـوم دخل رســـول الله وأبو بكر المدينة) . مســـند أحمد (3/122)

62. ما اسم المكان الذي بركت فيه الناقة ؟

كان مربداً .

(والمربد) : بكسر الميم ، وسكون الراء ، هو الموضع الذي يجفف فيه التمر .

63. لمن كان هذا المربد ؟

لغلامين يتيمين من بني النجار [سهل وسهيل] وكانا في حجر سعد بن زرارة .

فاشتراه رسول الله منهما ، وبنى مسجده الموجود الآن .

64. مـاذا كـان في مكـان المسـجد ، ومـاذا فعل الرسول به ؟

كان فيه قبـور المشـركين ، وكـانت فيه خـرب ، وكـان فيه نخل .

فأمر النبي فنبشت ، وبالنخل فقطعت .

(وبالنخل) محمول على أنه لم يكن يثمر ، ويحتمل أن يكون مثمراً لكن دعت الحاجة لذلك .

65. ماذا كان يقول الصحابة والرسول أثناء بنـاء المسجد ؟

كانوا يرتجزون :

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة   فاغفر للأنصار والمهاجرة

66. من الصحابي الذي كـان يحمل لبنـتين لبنـتين وبقية الصحابة لبنة لبنة ؟

عمار بن ياسر .

67. ماذا قال الرسول لعمار عند ما رأى نشاطه وقوته ؟

قال : (ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يـدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) .

68. ماذا فعل رسول الله بعد ذلك ؟

آخى بين المهاجرين والأنصار .

قــال ابن القيم : " ثم آخى رســول الله بين المهــاجرين والأنصـــار في دار أنس بن مالك ، وكـــانوا تســـعين رجلاً نصفهم من المهاجرين ونصفهم من الأنصار " .

69. متى كانت هذه المؤاخاة ؟

في السنة الأولى من الهجرة .

70. ما الحكمة من هذه المؤاخاة ؟

ليذهب عن أصحابه وحشة الغربة ، ويستأنســوا من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشد بعضهم أزر بعض .

71. اذكر بعض الأمثلة في أثر هـــذه الأخـــوة في المواساة ؟

عن أنس قال : (قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النـبي بينه وبين الربيع الأنصاري ، فعـرض عليه أن يناصـفه أهله وماله ...) . صحيح البخاري (3781)

وعن جرير قــال : (قــالت الأنصــار للنــبي : اقسم بيننا وبينهم النخيل ، قال : لا ، قـال : يكفوننا المؤنة ويشــركوننا في الثمر ، قــالوا : ســمعنا وأطعنا) . صــحيح البخــاري (3782)

72. إلى متى استمر هذا التوارث بالأخوة ؟

حينما أنزل الله : وأولوا الأرحام بعضــهم أولى ببعض في كتاب الله وذلك بعد وقعة بدر .

73. اذكر أسباب الهجرة إلى المدينة ؟

1ـ الابتلاء والاضطهاد .

ويـدل لـذلك قـول بلال : (... اللهم العن شـيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف ، كما أخرجونا من أرضـــــنا إلى أرض الوباء ...) . صحيح البخاري (   )

وقالت عائشة في سبب هجرة أبيها إلى المدينة : (استأذن النـــبي أبو بكر في الخـــروج حين اشـــتد عليه الأذى ..) صحيح البخاري (3900)

2ـ مخافة الفتنة في الدين .

قالت عائشة عند ما سئلت عن الهجرة : (كـان المؤمنـون يفر أحدهم) .صحيح البخاري (3900)

3ـ وجود حماية للـدعوة تمكنها من السـير في طريقها .

74. اذكر بعض فضائل المدينة النبوية ؟

أولاً : الإيمان يرجع إليها .

عن أبي هريـرة قـال : قـال رسـول الله : (إن الإيمـان ليــــأرز إلى المدينة كما تـــأرز الحية إلى جحرها) . رواه مسلم (1471)

ثانياً : لا يدخلها الدجال .

عن أنس قــال : قــال رســول الله : (ليس من بلد إلا سـيطؤه الـدجال إلا مكة والمدينة ، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صـافين يحرسـونها) . صـحيح البخـاري (1881)

(نقابها) جمع نقب ، قيل المداخل ، وقيل الأبواب . فتح الباري (4/96)

ثالثاً : يشفع النبي لمن يموت فيها .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله : (من استطاع أن يمـوت بالمدينة فليمت بها ، فـإني أكـون له شاهداً وشفيعاً يوم القيامة) . رواه الترمذي (3917)

ولـذلك كـان عمر يقـول : (اللهم إني أسـألك شـهادة في سبيلك وموتاً في بلد رسولك) . رواه مالك

رابعاً : أنها تنفي الخبث .

عن أبي هريرة قال : قـال رسـول الله : (أمـرت بقرية تأكل القـرى ، يقولـون : يـثرب ، وهي المدينة تنقي النـاس كما تنقي الكير خبث الحديد) . صحيح البخاري (1871)
(أمرت بقرية) المعـنى : أمـرني ربي بـالهجرة إليها أو سكناه .
(تأكل القرى) المعنى أنها تغلبهم .
(تنقي النـاس) هـذا في زمانه ، لأنه لم يكن يصـبر على الهجرة والمقام معه إلا من ثبت إيمانه ، ويكون أيضـاً في آخر الزمـان عند خـروج الـدجال ، فـترجف بأهلها فلا يبقى منافق ولا كافر إلا خرج البلد .

خامسـاً : حث النـبي على سـكناها وذم الرغبة عنها .

عن أبي هريـرة قـال : سـمعت رسـول الله يقـول : (تفتح اليمن فيـأتي قـوم يُبسـون فيتحملـون بـأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام ...) . صحيح البخاري (1875)
(يبسـون) يسـوقون دوابهم ، **وقيل :** يزينـون لأهلهم البلاد التي تفتح ، ويـدعونهم إلى سـكنها فيتحملـون بسـبب ذلك من المدينة راحلين إليها .
(المـراد به الخـارجون من المدينة رغبة عنها كـارهين لها ،وأما من خرج لحاجة أو تجارة أو جهاد أو نحو ذلك ، فليس بداخل في معنى ذلك) .

75. اذكر بعض الأحاديث في فضل الأنصار ؟

أثنى الله عليهم بقوله : والذي تبوءوا الـدار والإيمـان من قبلهم يحبـون من هـاجر إليهم ولا يجـدون في صـدورهم حاجة مما أوتـوا ويـؤثرون على أنفسـهم ولو كـان بهم خصاصة .
وقـال : (آية الإيمـان حب الأنصـار ، وآية النفـاق بغض الأنصار) . رواه البخاري (17) رواه مسلم (74)
وقال : (الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منـافق) . رواه البخاري (3782) رواه مسلم (75)
وقال : (لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار) .

76. متى فرض الأذان ؟
قال ابن حجر : " الراجح أن ذلك كان في السنة الأولى " .
77. كم شهراً صلى النــبي في المدينة إلى بيت المقدس ؟
ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً .
عن البراء قال : (أن النبي أول ما قدم المدينة نزل على أجداده ، أو قـال أخواله من الأنصـار ، وأنه صـلى قِبل بيت المقـدس سـتة عشر شـهراً أو سـبعة عشر شـهراً ...) . صحيح البخاري (40)
78. متى حولت القبلة إلى الكعبة ؟
في السنة الثانية من الهجرة في شعبان .
79. اذكر ما هو موقف المســلمين والمشــركين واليهود من تحويل القبلة ؟
فأما المسلمون فقـالوا : سـمعنا وأطعنا وقـالوا : آمنا به كل من عند ربنا وهم الــذين هــدى الله ولم تكن كبــيرة عليهم .
وأما المشـــركون فقـــالوا : كما رجع إلى قبلتنا يوشك أن يرجع إلى ديننا ، وما رجع إليها إلا أنه الحق .
وأما اليهود فقالوا : خالف قبلة الأنبيـاء قبله ، ولو كـان نبيـاً لكان يصلي إلى قبلة الأنبياء .
وأما المنافقون فقالوا : ما يدري محمد أين يتوجه إن كانت الأولى حقــاً فقد تركها ، وإن كــانت الثانية هي الحق فقد كــان على باطل ، وكــثرت أقاويل الســفهاء من النــاس ، وكانت كما قـال الله تعـالى : وإن كـانت لكبـيرة إلا على الـذين هـدى الله وكـانت محنة من الله امتحن بها عبـاده ليرى من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه .
79. اذكر بعض المصــاعب الصــحية الــتي واجهت المهاجرين عند مقدمهم المدينة ؟
واجهوا حمى يثرب ، وممن أصابه ذلك :
أبو بكر ، وكان يقول إذا أخذته الحمى :
كل امرئ مصبح في أهله   والموت أقرب من شراك نعله
وكان بلال إذا أقلعت عنه الحمى عقرته ويقول :

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بواد وحولي أذخر وحليل

80. كيف صرف الله عنهم الحمى ؟

بــدعاء الرســول فقــال : (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصـــــــحححها ، وانقل حماها في الجحفة) . صحيح البخاري (1889)

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله قال : (رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الـرأس خـرجت من المدينة ، حـتى قـامت بهيعة وهي الجحفة ، فـأولت أن وبـاء المدينة نقل إليها) . صحيح البخاري (7038)

81. ما هي القبائل اليهودية التي كـانت موجـودة في المدينة ؟

بنو قينقاع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة .

82. متى نزل الأذن بالقتال ؟

بالمدينة بعد الهجرة .

وأول آية نـزلت قوله تعـالى : أذن للـذين يقـاتلون بـأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير .

83. ما رأيك في قول من يقول أن الأذن بالقتال كان في مكة ؟

قال ابن القيم : " هذا غلط لوجوه :

أحـدها : أن الله لم يـأذن بمكة لهم بالقتـال ولا كـان لهم شوكة يتمكنون بها من القتال بمكة .

الثـاني : أن سـياق الآية يـدل على أن الإذن بعد الهجـرة وإخـراجهم من ديـارهم ، فإنه قـال : الـذين أخرجـوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله .

وهؤلاء هم المهاجرون " .

ثم ذكر بقية الوجوه .

84. اذكر بعض السرايا التي كانت قبل غزوة بــدر ؟

- **سرية سيف البحر (1هـ) .**

بقيــــــادة حمــــــــزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلاً من المهاجرين ليعترضوا عيراً لقريش قادمة من الشام .

- **سرية الخرار (في ذي القعدة 1هـ) .**

بقيـادة سـعد بن أبي وقـاص في عشـرين راكبـاً يعترضـون عيراً لقريش وعهد إليه ألا يجاوز الخرّار .
(**الخرّار :** هو موضع بالقرب من الجحفة)

- **سرية نخلة .**

بقيــادة عبد الله بن جحش ، في رجب على رأس (17) شهراً من الهجرة ، ومعه ثمانية رهط من المهاجرين .
(**نخلة :** بين مكة والطائف) .

85. ما أول غزوة غزاها رسول الله ؟

غزوة الأبواء (ودان) في صفر سنة 2 هـ .
خرج في سبعين رجلاً من المهـاجرين خاصة يعـترض عـيراً لقريش حتى بلغ ودان فلم يلق كيداً .
(**ودان وبـوان :** مكـان متقاربـان بينهما سـتة أميـال أو ثمانية) .

86. متى كانت غزوة بدر الكبرى ؟

قال النووي : " كانت غزوة بدر يـوم الجمعة لسـبع عشـرة من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة " .

89. أين توجد بدر ؟ ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

بدر : موضع بين مكة والمدينة .
وقد سميت بدر :
قيل : نسبة إلى بئر فيها يقال لها بدر ، وعليه الأكثر .
وقيل : لأن صاحب البئر رجل يقال له بدر .

90. ما سبب هذه الغزوة ؟

أن النبي نـدب النـاس إلى تلقي أبي سـفيان لأخذ ما معه من أموال قريش .
سنن أبي داود (2681)

91. ما سـبب تخلف كثـير من الصـحابة عن هـذه الغزوة ؟

لأنهم لم يتوقعوا أن يقع قتال ، وأنهم كانوا يحسـبون أن لن يعدو ما لقوه في السرايا الماضية .

92. كم عدد الجيش الإسلامي ؟

خــرج في ثلاثمائة وبضــعة عشر رجلاً . صــحيح البخــاري (3956)

93. كم فرساً كان معهم ؟

قــال ابن القيم : " ولم يكن معهم من الخيل إلا فرســان : فرس للزبير بن العوام ، وفرس للمقداد بن الأسود ، وكان معهم ســبعون بعــيراً يعتقب الــرجلان والثلاثة على البعــير الواحد " .

94. ماذا فعل أبو سفيان لما علم بخـروج النـبي ﷺ ؟

أرسل إلى مكة يستنجد بقريش .

95. ماذا فعلت قريش ؟

خرجت مسرعة لإنقاذ عيرها ورجالها .

96. كم عدد جيش المشركين ؟

بلغ عددهم في بداية سيرهم (1300) رجلاً .

97. كيف نجا أبو سفيان ومن معه ؟

اتجه إلى طريق الســاحل غربــاً ونجا من الخطر ، وأرسل رسالة إلى جيش مكة وهم بالجحفة يخبرهم بنجاته .

98. مـــــاذا فعل جيش مكة بعد علمهم بنجــــــاة القافلة ؟

همّ الجيش بــالرجوع ، لكن طاغية قـــريش أبو جهل رفض وقال : والله لا نرجع حتى نرد بدراً ، فنقيم بها ثلاثاً ، فننحر الجــزور ، ونطعم الطعــام ، ونســقي الخمر ... وتســمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً .

99. هل هناك أحد تخلف من أشراف قريش ؟

لم يتخلف من أشـــــرافهم أحد ســـــوى أبو لهب ، فإنه عوض عنه رجلاً كان له عليه دين .

100. هل رجع أحد من جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

نعم .

الأخنس بن شَريق ، حيث رجع بقومه بني زهرة وكــانوا (300) رجلاً ، وكان مطاعاً .

قال ابن القيم : " فـاعتبطت بنو زهـرة بـرأي الأخنس ، فلم يزل فيهم مطاعاً معظماً " .
101. مـــاذا فعل رســـول الله لما بلغه خـــبر خروج قريش ؟
استشار أصحابه .
فتكلم قـادة المهـاجرين [كـأبي بكر وعمر والمقـداد] وقـالوا خـيراً ، ومما قاله المقـداد : (يا رسـول الله ، امض بنا لما أراك الله فنحن معك ...) .
ثم تكلم قادة الأنصار [وكان يريد أن يسمع كلامهم] فقـام سـعد بن معـاذ فقـال : (والله لكأنك تريـدنا يا رســـول الله ؟ قـــال : أجل ، قـــال : فقد آمنا بك ، وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ... فـامض يا رســـول الله لما أردت فوالـــذي بعثك بـــالحق لو استعرضت بنا هـــذا البحر لخضـــناه معك ما تخلف منا رجلاً واحداً ...) . صحيح مسلم (1779)

102. مـــاذا فعل رســـول الله بعد استشـــارة أصحابه ؟
سـرّ بـذلك وقـال : (سـيروا وأبشـروا ، فـإن الله قد وعـدني إحـدى الطـائفتين ، والله لكـأني الآن أنظر إلى مصارع القوم) .
103. إلى أين سار رسول الله بجيشه ؟
سار إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه ، ليحـول بينهم وبين الماء .
104. ما هو الصحابي الذي أشار إليه بتغيير هذا المكان ؟
الحباب بن المنذر ، قال :
(يا رسول الله ، أرأيت هذا المـنزل أمـنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتـــأخر عنه ؟ أم هو الـــرأي والحـــرب والمكيـــدة ؟ قـــال : بل هو الـــرأي والحـــرب والمكيـــدة ، فقـــال : يا رســـول الله ، فـــإن هـــذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى مـاء من القـوم

ـ قريش ـ فننزله ونغور ـ نخرب ـ ما وراءه من القُلَب ـ الآبار ـ ثم نبني عليه حوضاً فنملأه ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون) .

105. ماذا قال الرسول عن هذا الرأي ؟

قال : (لقد أشرت بالرأي) وفعل ما أشار به الحباب .

106. أين كان رسول الله يجلس في هذه الغزوة ؟

في عريش .

(**العريش :** شبه خيمة يكون مقراً للقيادة وظلاً للقائد) .

107. هل كان الرسول كل زمنه في العريش أم شارك في القتال ؟

شارك في القتال .

ففي مسند الإمام أحمد عن علي قال : (لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله وهو أقربنا من العدو ، وكان من أشد الناس يومئذٍ بأساً) . مسند أحمد (2/64)

وروى مسلم أن رسول الله قال : (لا يتقدمنّ أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه) . صحيح مسلم (1901)

قال ابن كثير : " وقد قاتل بنفسه الكريمة قتالاً شديداً ببدنه ، وكذلك أبو بكر الصديق ، كما كانا في العريش يجاهدان بالدعاء والتضرع ، ثم نزلا فحرضا وحثا على القتال ، وقاتلا بالأبدان جمعاً بين المقامين الشريفين " .

108. ماذا قال رسول الله لما رأى جيش المشركين ؟

قال : (اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني) .

109. ما كان رسول الله يقول عندما كان يمشي في أرض المعركة ؟

جعل يشير بيده : هذا مصرع فلان ، وهـذا مصـرع فلان ، وهــذا مصـــرع فلان إن شــاء الله) . مســند أحمد (1/117)

وقال عمر : (فوالذي بعثه بالحق ! ما أخطـؤوا الحـدود الـتي حد رسـول الله) . صـحيح مسـلم (2873)

110. بما أمر رســــــول الله الجيش في بداية المعركة ؟

قـال لهم : (إذا أكثبـوكم فـارموهم واسـتبقوا نبلكم) . صحيح البخاري (2948)

وعند أبي داود: (وإذا أكثبـــوكم فـــارموهم بالنبل ، ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم) .

(**أكثبوكم :** أي اقتربوا منكم) .

111. ماذا كان يقول الرسول للصحابة عند ما دنا المشركون ؟

كان يقول : (قوموا إلى جنة عرضها السـموات والأرض) . صحيح مسلم (1901)

112. من الصـحابي الـذي عند ما سـمع النـبي يقول ذلك قال : بخ بخ وألقى تمـرات كنا بيـده ثم قاتل حتى قتل ؟

عمير بن الحمام .

113. خــــرج ثلاثة من المشـــــركين وثلاثة من المسلمين للمبارزة ، فمن هم ؟

من المشركين : عتيبة بن ربيعة ، وشـيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة .

من المســلمين : حمـــزة ، وعلي بن أبي طـــالب ، وعبيدة بن الحارث .

ففي سنن أبي داود عن علي : (قام ، يعني عتبة بن ربيعة وابنه وأخــوه ، فنـادى : من يبـارز ؟ فانتـدب له شــباب من الأنصــار ، فقــال : لا حاجة لنا فيكم ، إنما أردنا ابني عمنا ، فقـال رسـول الله : قم يا حمـزة ،

قم يا علي ، قم يا عبيـــدة بن الحـــارث) . ســـنن أبي داود (2665)
حمـزة قتل شـيبة ، وعلي قتل الوليد ، واختلف عبيـدة وعتبة كلاهما أثبت صـــاحبه ، فكر حمـــزة وعلي فقتلا عتبة وحملا عبيدة .

114. هل شاركت الملائكة في القتال يـوم بـدر ؟

نعم .
عن ابن عبـاس ــ رضي الله عنهما ــ أن النـبي قـال يــوم بــدر : (هــذا جبريل آخــذٌ بــرأس فرسه عليه أداة الحرب) . صحيح البخاري (3995)
وعن ابن عبــاس ـــ رضي الله عنهما ـــ قــال : (بينما رجل من المســلمين يومئــذٍ يشــتد في أثر رجل من المشــركين أمامه إذ ســمع ضــربة بالســوط فوقه ، وصوت الفـارس ... الحـديث وفيه : قـال النـبي : ذلك مدد من السماء الثالثة) . صحيح مسلم (1763)

115. بماذا كان يدعو رسول الله يوم بدر ؟

كــان يقــول : (اللهم أت ما وعــدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) .
فما زال يهتف بربه مــاداً يديه مســتقبل القبلة حــتى سقط رداؤه عن منكبيه . صحيح مسلم (1763)
وفي رواية : (اللهم إني أنشدك عهدك ووعـدك ، اللهم إن شئت لم تعبد) .
فخــرج وهو يقــول : ســيهزم الجمع ويولــون الــدبر) . صحيح البخاري (3953)
(اللهم إنهم جياع فأشبعهم ، اللهم إنهم حفاة فـاحملهم ، اللهم إنهم عراة فاكسهم) . ســنن أبي داود (2747)

116. من انتصر بالمعركة ؟

جيش المسلمين .

117. كم قتل من المشركين وكم أسر منهم ؟

قتل منهم سبعين ، وأسر سبعين .

118. كم استشهد من المسلمين في غزوة بدر ؟

استشهد أربعة عشر رجلاً .

119. ماذا فعل رسـول الله بقتلى المشـركين ؟

أمر بسحبهم إلى قليب من قلب بدر فطرحوا فيه .

120. ماذا قال لهم الرسول مخاطباً إياهم وهم في القليب ؟

عن أبي طلحة : (أن النبي أمر يوم بدر بأربعة وعشــرين رجلاً من صناديد قريش فقذفوا في طـوى من أطـواء بـدر حيث ... حــتى قـــام على شـــفا الركية فجعل ينـــاديهم بأسـمائهم وأســماء آبـائهم : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان ، أيسـركم أنكم أطعتم الله ورسـوله ؟ فإنا قد وجـدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟

فقال عمر : يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقـال : والـذي نفس محمد بيـده ، ما أنتم بأســمع لما أقـــــــــول منهم ولكنهم لا يجيبـــــــــــون) .

صحيح البخاري (3976)

(على شفا الركي) : طرف البئر .

121. مَن مِن صــناديد قــريش لم يكن معهم في البئر ؟

أمية بن خلف .

لأنه كان ضخماً فانتفخ ، فـألقوا عليه الحجـارة والـتراب ما غيّبه .

122. اذكر بعض من قتل من زعمــاء قــريش في هذه المعركة ؟

أبو جهل عمرو بن هشام (فرعون هذه الأمة) : قتله معـاذ بن عمرو ومعوذ بن عفراء واحتزَّ رأسه ابن مسعود .

أمية بن خلف : قتله بلال مع بعض الأنصار .

123. اذكر حديث يدل على حرص النـبي على رد المعروف ؟

عن جبير بن مطعم أن النبي قـال في أسـارى بـدر : (لو كـان المطعم بن عـدي حيـاً ثم كلمـني في هـؤلاء النتـنى لتركتهم له) .   صحيح البخاري (4024)
وعند أبي داود : (لأطلقتهم له) .
(النتنى) أي أسارى بدر من المشركين .
(لتركتهم له) أي بغير فداء .

124. ما السبب في ذلك ؟

- لما قام به من حماية للرسول عند ما عـاد من هجرته إلى الطائف .
- ولما قـام به من دور فعـال في نقض الصـحيفة الـتي كتبتها قريش على بـني هاشم ومن معهم من المسـلمين حين حصروهم في الشعب .

125. من الـــذين قتلهم رســـول الله وهو في رجوعه إلى المدينة ؟

النضر بن الحارث . (قتله علي)
وعقبة بن معيط . (قتله عاصم بن ثابت)
قـال ابن كثـير : " كـان هـذان الـرجلان من شر عبـاد الله وأكثرهم كفراً وعناداً وبغيـاً وحسـداً وهجـاءً للإسـلام وأهله لعنهما الله وقد فعل " .

126. اذكر بعض فضـــــائل من حضر بـــــدراً من الصحابة ؟

عن رفاعة بن رافع قال : (جاء جبريل إلى النبي فقــال : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قـال : من أفضل المسـلمين ، قــال : وكــذلك من شــهد بــدراً من الملائكة) .   صــحيح البخاري (3992)
وعن علي ـ في قصة حاطب بن بلتعة ـ قـال فيه رسـول الله : (لعل الله اطلع على أهل بــدر فقــال : اعملــوا ما شئتم فقد غفرت لكم) . صحيح البخاري (2983)
وعن جـابر قـال : قـال رسـول الله : (لن يـدخل النـار رجلاً شهد بدراً أو الحديبية) . صحيح مسلم (2496)

127. ما المــراد بقــول النــبي في أهل بــدر : (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) ؟

قال ابن القيم : " أن هـذا خطـاب لقـوم علم الله سـبحانه أنهم لا يفارقون دينهم ، بل يموتون على الإســلام وأنهم قد يقــارفون بعض ما يقارفه غــيرهم من الــذنوب ، ولكن لا يـتركهم سـبحانه مصـرين عليها ، بل يـوفقهم لتوبة نصـوح واستغفار وحسنات تمحوا أثر ذلك " .

128. ما المــراد بالذلة في قوله تعــالى : ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ؟

قال ابن كثـير : " وأنتم أذلة أي قليـلٌ عـددكم لتعلمـوا أن النصر إنما هو من عند الله لا يكثره العَدد والعُدد " .

129. ماذا سمى القرآن موقعة بدر ؟

سماها يـوم الفرقـان ، قـال تعـالى : يـوم الفرقـان يـوم التقى الجمعان .

قــال ابن كثــير : " وهو يــوم الفرقــان الــذي أعز الله به الإسلام وأهله ، ودمغ فيه الشرك " .)

130. من هو الغلام الــذي جــاءت أمه تســأل عن مصيره ؟

هو حارثة بن سراقة .

131. بماذا بشرها الرسول ؟

بشرها بأنه بالجنة ، وأنه في جنة الفردوس .

132. اذكر بعض الفوائد والحكم المســـتفادة من غزوة بدر ؟

- جــواز النكاية بالعــدو بقتل رجــالهم ، وأخذ أمــوالهم ، وإخافة طرقهم التي يسلكونها .
- مشـــروعية الشـــورى ، وقد وردت أدلة من القـــرآن الكريم والسنة المطهرة على أهميتها وحجيتها :

قال تعالى : وأمرهم شورى بينهم .

وقال تعالى : والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ... .

وقــال أبو هريــرة : (ما رأيت أحــداً أكــثر مشــورة لأصــحابه من رســول الله) . ســنن الترمــذي (1767)

▪ بيـان فضل أبي بكر وعمر والمقـداد وسـعد بن معـاذ ، تجلى ذلك في كلماتهم الـتي قالوها للرسـول عند طلبه المشورة من أفراد أصحابه .
▪ قتال الملائكة في معركة بدر ، ورؤية بعضهم ، وظهــور آثارهم ، آية النبوة المحمدية .
▪ لقد تجلت في بدر بطولات إيمانية كثيرة ، منها ما روي أن أبا عبيدة عامر بن الجراح قتل والده الجراح يوم بدر .
▪ تقرير مبـدأ : لا مـولاة بين الكـافر والمـؤمن ، إذ قاتل الرجل ولـــده ، وقاتل أبـــاه ، وقاتل ابن عمه ، خـــالفت بينهما المبادئ ففصلت بينهما السيوف .
▪ استجاب الله عز وجل في هذه الغـزوة المباركة دعـوة النـــبي على مشـــركي قـــريش ، كما في حـــديث ابن مسـعود في إلقـاء المشـركين سـلى الجـزور على ظهر النـــبي وهو يصـــلي عند الـــبيت ، فقـــال : (اللهم عليك بقريش ـ ثلاث مرات ـ ثم سمى : اللهم عليك بـــأبي جهل ، وعليك بعتبة بن ربيع ، وشـيبة بن ربيع ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط) .

فقتل هـؤلاء السـتة يـوم بـدر وأقـرّ الله عين نبيه بهلاكهم .

133. اذكر بعض الأحـداث الـتي وقعت في السـنة الثانية ؟

1ـ تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة .
2ـ فرض صيام رمضان . قال ابن القيم : " كـان فرضه في السنة الثانية من الهجرة " .
3ـ فرض الزكاة وبيان أنصبتها .
4ـ وفاة رقية بنت الرسول .
5ـ زواج عثمان بن عفان بـأم كلثـوم بنت رسـول الله بعد وفاة أختها رقية [ولذلك سمي عثمان بذي النورين] .
6ـ تزوج علي بفاطمة بنت رسول الله .

134. متى كانت غزوة أحد؟

في شوال السنة الثالثة للهجرة .

135. ما سببها ؟

أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلاها في بدر .

136. كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل ، ومعهم (200) فرس .

137. مـــاذا فعل الرســول ﷺ عند ما علم بقـــدوم جيش مكة للحرب ؟

شـاور أصـحابه بين أن يبقـوا داخل المدينة ، أو أن يخرجـوا لملاقاة العدو خارجها ، واستقر الأمر على الخروج .

138. كم عدد جيش المسلمين ؟

ألف مقاتل ، ومعهم فرسان .

139. ماذا حدث لجيش المسلمين في الطريق ؟

انسحب المنافق ابن سلول بـ (300) من المنافقين .

140. من الطائفتــان الـتي كادتا أن تنخـذل لـولا تثبيت الله ؟

بنو سلمة ، وبنو حارثة .

وفيهم قال الله تعالى : ﴿ إذ همت طائفتان أن تفشلا والله وليهما ﴾ .

141. اذكر بعض من ردهم الرســول ﷺ عن شــهود غزوة أحد لصغرهم ؟

عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثـــــابت ، وأســـــــامة بن زيد ، والنعمان بن بشــير ، وزيد بن أرقم ، وأبو ســعيد الخـدري (كانوا يتنافسون لنيل الشهادة) .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قـال : (إن رسـول الله ﷺ عرضني يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سـنة فلم يجـزني) . صحيح البخاري (4097)

وأجاز منهم : رافع بن خديج لما قيل له إنه رام .

142. مـــاذا فعل رســـول الله ﷺ عند ما وصل إلى جبل أحد ؟

جعل خمسين من الرماة على جبل الرماة .

143. من قائد هؤلاء الرماة ؟

عبد الله بن جبير .
عن البراء قال : (جعل رسول الله على الرماة يوم أحد ـ وكانوا خمسين رجلاً ـ عبد الله بن جبير) . سنن أبي داود (2662)

144. بماذا أوصاهم رسول الله ؟

قال لهم : (إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا) . صحيح البخاري (4043)
وفي رواية : (إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم) . سنن أبي داود (962)

145. ما هي الرؤيا التي رآها رسول الله ؟

قال لأصحابه : (رأيت في رؤيا أني هززت سيفاً فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد ، ثم هززته أخرى فعاد كأحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت بقراً تذبح ـ وللأخير ـــ فإذا هم المؤمنين يوم أحد) . صحيح البخاري (4081)

146. أخذ رسول الله سيفاً وقال : (من يأخذ هذا السيف بحقه ؟) فمن هو الصحابي الذي أخذه ؟

أبو دجانة [سماك بن خراش] .
عن أنس قال : (أن رسول الله أخذ سيفاً يوم أحد فقال : من يأخذ مني هذا السيف بحقه ، فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقه ، فأحجم القوم ، فقال له سماك أبو دجانة : أنا آخذه بحقه ، قال : فأخذه ففلق به هام المشركين) . صحيح مسلم (2470)

147. لمن كان الانتصار في بداية المعركة ؟

لجيش المسلمين .

148. ماذا فعل الرماة حين رأوا الهزيمة بالمشركين أول الأمر ؟

قالوا : (الغنيمة ، الغنيمة ، ظهر أصحابكم فماذا تنتظرون) .

فذهبوا في طلب الغنيمة وأخلوا الثغر . صحيح البخــاري (3039)

150. ماذا فعل رئسهم عبد الله بن جبير ؟

ذكرهم بعهد النبي وقـال : (أنسـيتم ما قـال لكم رسـول الله ؟) .
صحيح البخاري (3033)

151. مــــاذا فعل خالد بن الوليد عند ما رأى خلو الجبل من الرماة ؟

استدار بسرعة حتى وصل إلى مـؤخرة الجيش الإسـلامي ، وأبــاد عبد الله بن جبــير ومن معه (وكــانوا عشــرة) ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وأحاطوا بالمسلمين .

152. ماذا حدث بعد ذلك لجيش المسلمين ؟

استشهد من المسلمين خلق كثـير ، وغـاب الرسـول عن الأعين ، وأشــيع أنه مــات ، وفــرّ جمع من المســلمين ، وجلس بعضهم دون قتال .

153. كم عدد الشهداء من المسلمين ؟

(70) شهيداً .

154. بمـاذا أصـيب الرسـول يـوم أحد من شـدة المقاومة ؟

أصيب إصابات كثيرة : فكسرت رباعيته ، وشج في وجهه ، فســال دمه ، فجعل يمســحه ويقــول : (كيف يفلح قــوم خضــــبوا وجه نــــبيهم وهو يــــدعوهم للإســــلام) .
صحيح مسلم (1791)

155. من هو قاتل حمزة ؟

وحشي بن حرب .

156. ما هو لقب حمزة ؟

سيد الشهداء .
عن جابر قال : قال رسـول الله : (سـيد الشـهداء عند الله يوم القيامة حمزة) . صحيح الجامع (3676)

157. اذكر بعض الشهداء في غزوة أحد ؟

مصعب بن عمير ، حنضلة الراهب ، حمزة بن عبد المطلب ، عبد الله بن حـرام (والد جـابر) ، أنس بن النضر ، وعبد الله بن جبير ، وعمرو بن الجموع .

158. من الصـحابي الـذي قاتل دون الرسـول حتى شلت يده ؟

طلحة بن عبد الله .

عن قيس بن أبي حـازم قـال : (رأيت يد طلحة الـتي وقى بها النبي قد شلت) . صحيح البخاري (3742)

159. ماذا قال عبد الله بن جحش قبل المعركة ؟

(إني أقسم أن نلقى العدو ، فإذا لقينا العـدو أن يقتلـوني ، ثم يبقروا بطني ، ثم يمثلوا بي ، فإذا لقيتك سـألتني : فيم هذا ؟ فأقول : فيك) . سنن البيهقي (9/24)

160. من الصحابي الذي قال للرسول : (أرأيت إن قتلت أأطأ بعرجتي هذه الجنة ؟ قال : نعم) ؟

عمرو بن الجموح .

عن أبي قتادة قـال : (أتى عمـرو بن الجمـوح إلى رسـول الله فقـال : يا رسـول الله ، أرأيت إن قـاتلت في سـبيل الله حـتى أقتل ، أمشي بـرجلي هـذه صـحيحة في الجنة ؟ وكانت رجله عرجاء ، فقال رسول الله : نعم ، فقتل يـوم أحد فمر رسـول الله فقـال : كـأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة) . مسند أحمد (5/299)

161. من هو الصحابي الذي نال الشهادة يوم أحد وما صلى لله صلاة ؟

أصيرم بن عبد الأشهل .

لما كـان يـوم أحد أسـلم ولحق بالمسـلمين في أحد فقاتل حتى نال الشهادة .

162. من الصحابي الذي مرّ بقـوم من المسـلمين قد ألقوا بأيديهم فقـال : قومـوا فموتـوا على ما مات عليه رسول الله ؟

أنس بن النضر .

163. من أول من علم أن الرسول لم يقتل ؟

كعب بن مالك ، فنادى مبشراً بذلك .

164. من هو الصـحابي الـذي لما استشـهد أظلته الملائكة بأجنحتها حتى رفع ؟

عبد الله بن عمرو بن حرام (والد جابر) .

عن جابر بن عبد الله قال : (لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت أكشف عن وجهه وأبكي ، فجعل أصـــحاب رســـول الله ينهوني وهو لا ينهاني ، وجعلت عمتي تبكي ، فقـال النـبي : تبكيه أو لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حـــتى رفعتمـــوه) .

صحيح البخاري (1244) ومسلم (2471)

. من هو الصحابي الذي استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة ؟

حنضلة الراهب .

عن عبد الله بن الزبير قـال : سـمعت رسـول الله يقـول عن قتل حنضـلة بن أبي عـامر بعد أن قتل : (إن صـاحبكم تغسـله الملائكة فاسـألوا صـاحبته ، فقـالت : إنه خـرج لما سمع الهائعة وهو جنب ، فقال رسول الله : لذلك غسـلته الملائكة) .

رواه الحاكم (3/24 ، 25)

165. اذكر الحوار الذي دار في نهاية المعركة بين أبي سفيان وبين جيش المسلمين ؟

أشرف أبو سفيان على المسلمين فقال :

أخى القوم محمد ، فقال : لا تجيبوه .

فقال : أخى القوم ابن أبي قحافة ، قال لا تجيبوه .

قال : أخى القوم عمر ، فقال : إن هؤلاء قتلـوا ، فلو كـانوا أحياء لأجابوا ، فلم يملك نفسه فقال له : كذبت يا عدو الله ، أبقى الله عليك ما يخزيك ، قال أبو سفيان : أعلُ هبل .

فقال النبي : (أجيبوه) قالوا : ما نقول ؟ قال : (قولوا : الله أعلى وأجل) .

قال أبو سفيان : لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي : (أجيبـوه) قـالوا : ما نقـول ؟ قـال : (قولـوا الله مولانا ولا مولى لكم) . صحيح البخاري (4042)

166. اذكر بعض الفوائد والحكم المســـتنبطة من غزوة أحد ؟
ذكر ابن القيم عدة حكم وغايات لهذه الغزوة :
منها : تعـريفهم سـوء عاقبة المعصـية والفشل والتنـازع ، وأن الذي أصابهم إنما هو بشؤم ذلك .
ومنها : أن حكمة الله وسـنته في رسـله وأتبـاعهم جـرت بأن يدالوا مرة ويدال عليهم أخرى ، لكن تكون لهم العاقبة .
ومنها : أن هــذا من أعلام الرسل ، كما قــال هرقل لأبي سفيان : (هل قاتلتموه ؟ قـال : نعم ، قـال : كيف الحـرب بينكم وبينه ؟ قال : سجال ، يدال علينا مــرة ، ونــدال عليه الأخرى ، قال : كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة)
ومنها : أن يتميز المؤمن الصـادق من المنـافق الكـاذب ، فإن المسلمين لما أظهـرهم الله على أعـدائهم يـوم بـدر ، وصــار لهم الصــيت ، دخل معهم في الإســلام ظــاهراً من ليس معهم باطنــاً ، فاقتضت حكمة الله أن ســبب لعبــاده محنة ميزت بين المؤمن والمنافق .
ومنها : أنه سبحانه لو نصـرهم دائمـاً وأظفـرهم بعـدوهم في كل موطن ، لطغت نفوسهم وشمخت وارتفعت .
ومنها : أنه سـبحانه هيأ لعبـاده المؤمـنين منـازل في دار كرامته ، لم تبلغها أعمــالهم ولم يكونــوا بالغيها إلا بــالبلاء والمحنة ، فقيض لهم الأسباب التي توصلهم إليها من ابتلائه وامتحانه .
ومنها : أن النفــــوس تكتسب من العاقبة الدائمة والنصر طغياناً وركوناً إلى العاجلة ، وذلك مـرض يعوقها عن جـدها في سيرها إلى الله والدار الآخرة .
ومنها : أن الشـهادة من أعلى مـراتب أوليائه ، ولا سـبيل إلى نيل هذه الدرجة إلا بتقدير الأسـباب المفضـية إليها من تسلط الأعداء .
ومنها : أن وقعة أحد كــانت مقدمة وإرهاصــاً بين يــدي موت الرسول ، فعـاتبهم الله على انقلابهم على أعقـابهم

أن مــات الرســول أو قتل ، بل الــواجب أن له عليهم أن يثبتوا على دينه وتوحيده ويموتوا عليه .

167. متى وقعت حادثة الرجيع ؟

في صفر سنة أربع للهجرة .

168. ما سببها ؟

قدم على رسول الله رهط من عضل والقـارة ، فقـالوا : يا رســول الله ، إن فينا إســلاماً ، فــابعث معنا نفــراً من أصحابك يفقهونا ويقرؤونا القرآن .

169. كم كان عدد الذين أرسلهم رسول الله ﷺ ؟

بعث رسـول الله ﷺ معهم عشـرة رهط . صـحيح البخـاري (3989)

170. من أمير هذا البعث ؟

عاصم بن ثابت .   صحيح البخاري (3989)

171. ماذا حدث بعد ذلك لهذا الوفد ؟

لما وصل هــذا البعث بين عســفان ومكة أغــار عليهم بنو لحيان (من هذيل) بمائة رام .

172. ماذا فعل هذا الوفد لما لحقوا بهم ؟

لجؤوا إلى مكان مرتفع ، وجاء القوم فأحاطوا بهم .

173. ماذا قالوا للصحابة ــ رضي الله عنهم ــ بعد أن حاصروهم ؟

قالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم لا نقتل منكم أحداً .

174. ماذا قال أميرهم عاصم بن ثابت لهم ؟

قــال : أما أنا فلا أنــزل على ذمة كــافر ، اللهم أخــبر عنا رسولك ، فجاء الخبر إلى الرسول ﷺ من السماء .

فقاتلهم هو ومرثد بن مرثد ، وخالد بن بكير ، فقتلوهم .

ونزل خبيب وابن الدثينة وعبد الله بن طـارق ، فـأوثقوهم ، فقال عبد الله : هذا أول الغدر ، فقتلوه وألحقوه برفيقيه .

175. ماذا فعلوا بخبيب وزيد ؟

باعوهما بمكة .   صحيح البخاري (3989)

176. من الذي اشتراهما ؟

الذي اشترى خبيب هم بنو الحارث ، وكان خــبيب هو الــذي قتل الحارث يوم بدر ، فاشتروه ليقتلوه بالحارث .

وأما زيد بن الدثنة فاشـــتراه صـــفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف .

177. ماذا طلب خبيب عند ما أرادوا قتله ؟

قال : (دعوني أصلي ركعتين) ثم قال : (لولا أن تــروا أن ما بي جزع لزدت) فكان أول من سن الركعتين عند القتل .

ثم قــال : (اللهم أحصــهم عــدداً ، واقتلهم بــدداً ، ولا تبق منهم أحداً) .

صحيح البخاري (3989)

178. مــاذا تعــرف عن ســرية بــئر معونة ؟ وما سببها ؟

أن أبا براء عامر بن مالك قدم على رسـول الله المدينة ، فدعاه إلى الإسلام ، فلم يسلم ولم يبعد ، وقال : يا رسول الله ، لو بعثت أصــحابك إلى أهل نجد يــدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيبوهم .

179. ماذا فعل الرسول لما طلب منه ذلك ؟

بعث معه ســبعين رجلاً (يعرفــون بــالقراء) وأمر عليهم المنذر بن عمرو .

فساروا حتى نزلوا ببـئر معونة (وهي أرض بين بـني عـامر وحرة بني سليم) .

180. لما نزلوا في هذا المكان ماذا فعلوا ؟

بعثوا حـرام بن ملحـان بكتـاب رسـول الله إلى عـدو الله عامر بن الطفيل .

181. ماذا حدث من الطفيل بن عامر ؟

لم ينظر في الكتـاب ، وأمر رجلاً فطعن حـرام بن ملحـان بالحربة من خلفه .

182. ماذا قال حرام لما رأى الدم ؟

قـال : (الله أكـبر ، فـزت ورب الكعبة) . صـحيح مسـلم (   )

183. ماذا فعل عدو الله بعد ذلك ؟

استنفر بني سليم فأجابته عصية ورعل وذكوان ، فجاؤوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم .

184. هل نجا منهم أحدٌ رضي الله عنهم ؟

نجا كعب بن زيد الذي ترك وبه رمق ، فعاش حتى استشهد في غزوة الخندق .

وعمرو بن أمية ، والمنذر بن محمد بن عقبة كانا في سرح المسلمين .

فلما رأيا القتل في أصحابهما :

قاتلهم المنذر حتى قتلوه ، وأخذوا عمراً أسيراً ثم تركوه .

185. ماذا فعل عمرو بن أمية في أثناء رجوعه إلى النبي ﷺ ؟

في طريق عودته إلى المدينة ، فتك برجلين من بني كلاب ، هو يرى أنه قد أصاب ثأر أصحابه ، وإذا معهما عهد من رسول الله ﷺ لم يعلم به .

186. ماذا فعل الرسول ﷺ بالمقتولين ؟

التزم ﷺ بأداء ديتهما ، فأخذ يحصل الدية من المسلمين ومن يهود بني النضير الحلفاء (وكان ذلك سبب غزوة بني النضير كما سيأتي) .

الفوائد :

- بيان أن الرسول ﷺ لا يعلم الغيب ، إذ لو كان يعلم الغيب بدون إعلام الله تعالى له لما أرسل شهداء بئر معونة .
- فضيلة المنذر بن محمد بن عقبة ، إذ قاتل وحده طلباً للشهادة ففاز بها .
- أن الغدر والخيانة وصف لازم في الغالب لأهل الكفر والشرك .
- مشروعية الصلاة عند القتل ، وأن خبيباً هو الذي سنها .

186. متى كانت غزوة بني النضير ؟

في ربيع الأول عام (4) للهجرة .

187. ما سبب هذه الغزوة ؟

محاولتهم لقتل رسول الله .

188. ماذا طلب منهم النبي لما علم بذلك ؟

طلب منهم الخــروج من المدينة خلال عشــرة أيــام ، فمن رآه بعد ذلك ضرب عنقه .

189. من الــذي حرضــهم على العصــيان وعــدم الخضوع ووعدهم بالوقوف معهم ؟

عبد الله بن أبي سلول .

وقد أشـار القـرآن الكـريم على ذلك : ألم تر إلى الـذين نافقوا يقولون لإخوانهم الـذين كفـروا من أهل الكتـاب لئن أخـــرجتم لنخـــرجن معكم ولا نطيع فيكم أحـــداً أبـــداً وإن قوتلتم لننصـرنكم والله يشـهد إنهم لكـاذبون . الحشر (11ـ12)

190. ماذا فعل رسول الله لما أعلنوا العصيان ؟

ســار إليهم وفــرض عليهم الحصــار والتجأ بنو النضــير إلى حصونهم .

191. كيف تم استسلامهم ؟

اعـــتزلتهم قريضة وخـــانهم عبد الله بن أبي ســـلول ، فلم يطل الحصــار (قيل : ســتين يومــاً ، وقيل : خمسة عشر يومـاً) حـتى قـذف الله في قلـوبهم الـرعب واستسـلموا ورضوا بالجلاء .

192. ماذا قال لهم رسول الله ؟

قال لهم :(لكم ما أقلت الإبل إلا السلاح) .

فخربوا بيوتهم بأيديهم ليحملوا الأبواب والشبابيك ، بل حتى حمل بعضـهم الأوتـاد وجـذوع السـقف ، ثم حملـوا النسـاء والصبيان ، فترحل بعضهم إلى خيبر وبعضهم إلى الشام .

193. ماذا كان يقول ابن عباس عن سورة الحشر ؟

يقول : سورة النضير .

194. اذكر بعض الفوائد ؟

- بيان سجية من سجايا اليهود ، وهي نقض المعاهدات .
- في هذه المعركة نزلت سورة الحشر بأكملها ، فوصفت طـرد اليهـود في صـدرها يقـول الله تعـالى : هو الـذي

أخـرج الـذين كفـروا من أهل الكتـاب من ديـارهم لأول الحشر . ما ظننتم أن يخرجـــوا وظنـــوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسـبوا ...
.
ثم فضح القـرآن مسـلك منـافقي المدينة الـذين حـاولوا إعانة يهود في غدرها وحربها على مقاتلة المسلمين .

195. متى كانت غزوة المريسيع (بني المصطلق) ؟ وما سببها ؟

قال ابن القيم : " وكانت في شعبان سـنة خمس " . زاد المعاد (3/229)

وسببها :

أنه بلغه أن الحارث بن ضرار سـيد بـني المصـطلق سـار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريـدون حـرب رسـول الله ، فخرج رسول الله في سبعين مقاتل .

196. هل حدث في هذه الغزوة قتال ؟

لم يكن بينهم قتال ، وإنما أغـار عليهم على المـاء ، فسـبي ذراريهم وأموالهم .
وفي صحيح البخـاري : (أن رسـول الله أغـار عليهم وهم غارون ـ أي غافلون ـ وأنعـامهم تسـقي على المـاء ، فقتل مقاتلهم وسبى سبيهم) . صحيح مسلم (173)

197. من هي المـرأة الـتي أصـابها في هـذه الغزوة وتزوجها ؟

جويرية بنت الحارث . مسند أحمد (6/277)

198. ماذا حدث أثناء رجوعهم إلى المدينة ؟

نزل المسلمون للراحة ، فـنزلت عائشة من هودجها لبعض شأنها ، فلما عادت افتقدت عقـداً لها فـرجعت تبحث عنه ، وعندما عادت وجـدت الرجـال قد حملـوا هودجها ووضـعوه على بعيرها وهم يحسبونها داخله ، لأنها كانت حينئـذٍ خفيفة الـــــــــــــــــــــــــــــــــــــوزن .
صحيح البخاري (4141)

199. ماذا فعلت بعد ذلك ؟

جلست في المكـــان الـــذي ارتحلـــوا منه وظنت أنهم سيفقدونها فيرجعون إليها .

200. من الصحابي الذي مرّ بها ؟ وكيف عرفها ؟

صفوان بن المعطل .   صحيح البخاري (4141)

وعرفها : لأنه قد رآها قبل أن يفرض الحجاب .

201. ماذا قال لما رآها ؟ وماذا فعل ؟

اســترجع ، وأنــاخ بعــيره ، وحملها عليه ، وانطلق بها إلى المدينة .

قــالت عائشة : (والله ما ســمعت منه كلمة واحــدة غــير استرجاعه) . صحيح البخاري (4141)

202. ماذا حدث لما قدم صـفوان بن المعطل إلى المعسكر ؟

تكلم الناس كل منهم بشاكلته من الإفك .

ولما وصلوا المدينة أفاض الناس في حديث الإفك ورســول الله لا يتكلم .

203. من الذي استشارهما النبي ؟ وماذا قالا ؟

استشار علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد .

أما علي فقــال : (لم يضــيق الله عليك ، والنســاء ســواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك) .   صحيح البخاري ( )

وأما أســامة : فأشــار على رســول الله بالــذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الــود ، فقـال : (هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً) .

204. ما توجيه كلام علي بفراق عائشة ؟

قال النووي : " الذي قاله هو الصـواب في حقه ، لأنه رآه مصـلحة ونصـيحة للنـبي في اعتقـاده ، ولم يكن ذلك في نفس الأمر ، لأنه رأى انزعــاج النــبي بهــذا الأمر وقلقه ، فأراد راحة خاطره ، وكـان ذلك أهمّ من غـيره " .   شـرح النووي (   )

وقـــال ابن القيم : " فأشـــار علي أن يفارقها ... ليتخلص رسول الله من الهمّ والغمّ الــذي لحقه من كلام النــاس ، فأشار بحسم الداء " زاد المعاد (3/260)

205. اذكر موقف أبي أيـوب الأنصـاري المشـرّف وزوجته ؟

قـالت أم أيـوب لأبي أيـوب : (يا أبا أيـوب ، أما تسـمع ما يقول الناس في عائشة ؟ قـال : نعم وذلك الكـذب ، أكنتِ فاعلة ذلك يا أم أيــوب ؟ قــالت : لا والله ما كنت لأفعله ، قال : فعائشة خير منك) .

206. من الذي تولى كبره ونشره بين الناس ؟

عبد الله بن أبي بن سلول . فتح الباري (   )

207. من الذين خاضوا بالإفك وتكلموا فيه ؟

مسطح بن أثامة ، وحسـان بن ثـابت ، وحمنة بنت جحش . فتح الباري (   )

208. ماذا حصل بعد ذلك ؟

بعد شهر من معاناتها ومعانـاة الرسـول نـزل الـوحي في براءتها ، فقال تعالى : إن الذي جاءوا بالإفك عصبة منكم ... .

. اذكر ما كانت تعانيه عائشة من الإفك ؟

عن عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ قــالت : (لما بلغــني ما تكلمــوا به ، هممت أن آتي قليبــاً فــأطرح نفسي فيه) . معجم الطبراني (23/121)

209. ما حكم من شك في براءة عائشة ؟

قـال النــووي : " لو يشك فيها إنســان والعيـاذ بالله صــار كافراً مرتـداً بإجمـاع المسـلمين ، لأنها بـراءة قطعية بنص القرآن " .   شرح النووي (17/117)

210. هل أقيم الحد على من صرح بالإفك ؟

قال ابن القيم : " ولما جاء الـوحي ببراءتها ، أمر رسـول بمن صرح بالإفك فحدّوا ثمـانين ثمـانين ، فجلد مسـطح بن أثامة ، وحسان بن ثـابت ، وحمنة بنت جحش ، فهـؤلاء من المؤمنين الصادقين تطهيراً لهم وتكفيراً " .   زاد المعاد (3/236)

211. لماذا لم يحد عبد الله بن أبي بن ســلول مع أنه رأس أهل الإفك ؟

قيل : لأن الحــدود تخفيف عن أهلها وكفــارة ، والخــبيث ليس أهلاً لــذلك ، وقد وعــده الله بالعــذاب العظيم في الآخرة فيكفيه ذلك من الحد .

وقيل : بل كـــان يستوشي الحـــديث ويجمعه ويحكيه ويخرجه في قوالب من لا ينسب إليه .

وقيل : بل ترك حده لمصلحة هي أعظم من إقامته ، كما ترك قتله مع ظهور نفاقه ، وهي تأليف قومه .

ولعله ترك لهذه الوجوه كلها . زاد المعاد (3/236)

212. ما سبب خروج عائشة مع النـبي في هـذه الغزوة من بين زوجاته ؟

لأن رسول الله إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه ، فأيهن خرج سهمها خرج بها معه ، فخرج في هذه الغـزوة سـهم عائشة . صحيح البخاري (4141)

213. لماذا تأخر هذا الرجل عن الجيش ؟

لأن الرسول كـان يـأمر أحد أصـحابه أن يبقى بعد الجيش يتفقد ما بقي من الجيش .

وقيل : أنه كان قد عرّس في أخريـات الجيش ، لأنه كـان كثير النوم . زاد المعاد (3/232)

214. اذكر بعض الفوائد المســـتنبطة من قصة الإفك ؟

- بيـان ما تعرضت له أم المؤمـنين من البلاء ، وصـبرها عليه حـتى كشف الله عنها ، وفـرج كربها ، وقد قـال النبي : (أشدكم بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل) .
- بيـان بـراءة أم المؤمـنين ، ولـذا من شك في براءتها بعد نزول القرآن بذلك فقد كفر .
- بيان نفاق وخبث ومكر ابن أبيّ عليه لعـائن الله ، وما أراده من الفتنة .
- بيان أن الرسول ما كان يعلم الغيب حتى يعلمه الله .
- استجابة أبي بكر لربه في قوله : وليعفوا وليصفحوا إذ كـان قد منع ابن خالته مسـطحاً ما كـان يقدمه من

طعام وكساء لما تورط في قذف أم المؤمنين ، ثم كفَّر أبو بكر عن يمينه ورد إلى مسطح ما كان يجريه عليه من النفقة .

- الاسترجاع عند المصيبة .
- استشارة المرء أهل بطانته ممن يلوذ به بقرابة وغيرها .
- استشارة الأعلى لمن هو دونه .
- أن الصبر تُحمد عاقبته ويُغبط صاحبه .
- تبشير من تجددت له نعمة ، أو اندفعت عنه نقمة .
- التأسي بما وقع للأكابر من الأنبياء وغيرهم .

215. متى كانت غزوة الخندق (الأحزاب) ؟

كانت في سنة خمس من الهجرة في شوال . زاد المعاد (3/240)

216. ما سببها ؟

أن اليهود حزبوا الأحزاب على قتال رسول الله .

217. من قائد المشركين في هذه الغزوة ؟ وكم عدد جيشهم ؟

هو أبو سفيان بن حرب ، قائد قريش ومن معهم .

وعدد جيشهم عشرة آلاف مقاتل . زاد المعاد (3/242)

218. ماذا فعل رسول الله لما سمع بمقدمهم ؟

استشار أصحابه . زاد المعاد (3/242)

219. من هو الصحابي الذي أشار عليه بحفر الخندق ؟

سلمان الفارسي .

220. كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف .

221. كم استغرقت مدة حفر الخندق ؟

قيل : ستة أيام . **وقيل :** عشرين يوماً .

222. من الذي شارك في حفر الخندق ؟

شارك جميع المسلمين في الحفر ، وأسوتهم في ذلك رسول الله الذي كان الصحابة يستعينون به في تفتيت الصخرة التي تعترضهم ويعجزون عنها .

223. ماذا كانوا يرددون أثناء الحفر ؟

نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً صحيح البخاري (4099)

224. اذكر بعض دلائل النبوة التي حدثت أثناء حفر الخندق ؟

▪ عند ما اعترضت الصحابة صخرة وهم يحفرون ، ضربها رسول الله ثلاث ضربات فتفتتت :

فقال إثر الضربة الأولى : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام .

ثم ضربها الثانية فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس .

ثم ضربها الثالثة فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن . مسند الإمام أحمد (4/303)

▪ عند ما لحظ جابر ما يعانيه الرسول من الجوع ، ذهب لزوجته وطلب منها أن تصنع له طعاماً ، فذبح عناقاً له وطبخت زوجته صاعاً من شعير ، وذهب جابر ودعا رسول الله وسارَّه بكمية الطعام وأنه قليل يكفي لرجل أو رجلين ، فصاح رسول الله وقال : يا أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيهلا بكم ، وعددهم ألف ، وأكل الناس كلهم حتى شبعوا . صحيح البخاري (4102)

225. من الذين أرسلهم رسول الله للتأكد من نقض يهود بني قريظة للعهد ؟

سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة ، وعبد الله بن رواحة ، وخوات بن جبير .

226. ماذا حدث لما علم المسلمون بنقض يهود بني قريظة للعهد ؟

خاف المسلمون على ذراريهم ، ومرّوا بوقت عصيب وابتلاء عظيم ، ونزل القرآن واصفاً هذه الحالة : إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا . هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً .

فالذين جاؤوا من فوقهم : الأحزاب .
والذين أسفل منهم : هم بنوا قريظة .
والذين ظنوا بالله الظنونا : هم المنافقون .
227. كم استمر حصار الأحزاب للرسول ؟
شهراً كاملاً .
228. هل كان هناك قتال بين الطرفين ؟
لم يحدث قتال ، لكن هناك مناوشات وتراشق بالنبال فقط .
229. من الذي أصيب من الصحابة بأكحله ؟
سعد بن معاذ ، ونصبت له خيمة في المسجد ليعوده الرسول من قريب .
الأكحل : عرق في وسط الذراع .
230. ماذا قال لما أصيب ؟
قال: (اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة) . مسند الإمام أحمد (6/141،142)
231. كيف نصر الله المسلمين وهزم الأحزاب ؟
هبت رياح هوجاء في ليلة مظلمة باردة ، فقلبت القدور ، واقتلعت خيامهم ، وأطفأت نيرانهم ، فما كان من أبي سفيان إلا أن ضاق ذرعاً فنادى بالرحيل ، كما قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً . الأحزاب (9)
232. من هو الصحابي الذي كان له دور في تشتيت وتفرق الأحزاب ؟
نعيْم بن مسعود .
233. ما سبب نجاحه في تشتيت الأحزاب ؟
أنه أسلم حديثاً ، ولا تعلم قريش واليهود والأعراب بإسلامه .
234. ماذا فعل ؟
ذهب إلى بني قريظة وأغراهم بطلب رهائن من قريش لئلا تدعهم وتنصرف عن الحصار .

ثم ذهب إلي قريش وقال لهم : إن بني قريظة نـدموا على ما فعلـوا وأنهم قد اتفقـوا سـرّاً مع رسـول الله على أن يختطفوا عدداً من أشراف قريش وغطفـان فيسـلموهم له ليقتلهم دليلاً على ندمهم .
وبــذلك زرع بــذور الشك بينهم وأخذ كل فريق يتهم الفريق الآخر بالخيانة .

235. ماذا قال رسول الله بعد غزوة الأحزاب ؟

قــال : (الآن نغــزوهم ولا يغزوننا ، فنحن نســير إليهم) . صحيح البخاري (4109)

236. من هو الصحابي الذي أرسـله رسـول الله ليأتي بخبر القوم ؟

حذيفة بن اليمان .
عن حذيفة قال : (لقد رأيتنا مع رسـول الله بالخنـدق ، وصلى رسول الله من الليل هوياً ، ثم التفت إلينا فقـال : من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ، يشترط له رسول الله أنه يرجع أدخله الله الجنة ، ... فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله فلم يكن لي بدٌ في القيام حين دعاني ، فقال : يا حذيفة ، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا) . صحيح مسلم (1788)

237. بماذا كان يدعو النبي يوم الأحزاب ؟

(اللهم منزل الكتاب ، سـريع الحسـاب ، اهـزم الأحـزاب ، اللهم اهــزمهم وزلــزلهم) . صــحيح البخــاري (4115)

238. اذكر بعض الفوائد والعبر من غزوة الأحزاب ؟

- أن هـذه الغـزوة لم يكن فيها التحـام بين الجيشـين ، إلا أنها كانت للظـروف الـتي لا بسـتها من كـثرة المشـركين وغدرة بني قريظة ، والـريح والـبرد القـارص ، جعلتها من أشـد الغزوات امتحاناً للقلوب ، وأي وصف أبلغ من قـول الله تعالى : وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلـوب الحنـاجر وتظنون بالله الظنونا .

▪ أن المحن والشـــدائد تظهر المنـــافقين على حقيقتهم ، فقد روي أن بعضهم كـان يقـول : كـان محمـداً يعـدنا أن نأكل كنـوز كسـرى وقيصر ، وأحـدنا اليـوم لا يـأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط .
وكان من في قلبه مرض يستأذن في العودة إلى بيوتهم ويتعللون بأن بيوتهم عورة ، وقد قـال الله تعـالى : وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً .
▪ كما أن المحن والشـدائد تظهر نفـاق المنـافقين ، فهي كـذلك تظهر إيمـان المؤمـنين ، فقد قـال الله تعـالى : ولما رأى المؤمنـون الأحـزاب قـالوا هـذا ما وعـدنا الله ورســـوله وصـــدق الله ورســـوله وما زادهم إلا إيمانـــاً وتسليماً .
▪ في هذه الغزوة وكـذلك غـزوة بـدر ظهر فضل التضـرع إلى الله .
▪ لقد ضرب الرسول المثل الأعلى للحكام والمحكومين في العدالة والمســاواة ، وعــدم الاســتئثار بالراحة يــوم وقف جنباً إلى جنب مع أفراد جيشه ليعمل بيده في حفر الخندق .
▪ أعطى الرســول مثلاً آخر على رأفته بــالمؤمنين يــوم شاركهم في حفر الخندق ، ويـوم أشـركهم معه في طعم جابر ولم يستأثر به على قلة من الصحابة .
▪ في هذه الغزوة يظهر بجلاء غدر اليهود وخيانتهم ، بحيث أنهم كـانوا السـبب في تجميع الأحـزاب حـول المدينة ثم في خيانة يهــود بــني قريظة في أشد الأوقــاف وأعظمها محنة .
▪ أن حفر الخنــدق يــدخل في مفهــوم المســلمين لقوله تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة .

239. بعد أن رجع الرســـول إلى المدينة ، ورجع السلاح ، جاءه جبريل فماذا قال له ؟

قال له : (قد وضعت السـلاح ، والله ما وضـعناه ، فـاخرج إليهم ، قال : إلى أين ؟ قال : إلى قريظة ، فخـرج النـبي إليهم) . صحيح البخاري (4117)

240. مـاذا فعل رسـول الله لما قـال له جبريل ذلك ؟
سارع بامتثال الأمر ، وقال لأصحابه : (لا يصـلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة) . صحيح البخاري (4119)
241. ما سبب غزو الرسول لهم ؟
نقضهم العهد .
242. كم حاصرهم ؟
خمس وعشرين ليلة .
ففي حديث عائشة : (فأتاهم ـ أي رسول الله ـ فحاصرهم خمس وعشرين ليلة) . مسند أحمد (6/141 ، 142)
243. كم عدد جيش المسلمين ؟
ثلاثة آلاف مقاتل .
244. لما طـــال عليهم الحصـــار ، وعظم عليهم البلاء ، أنزلهم الرسول على حكم أحد الصحابة ، فمن هو ؟
سعد بن معاذ وهو من الأنصار .
245. لماذا أنزلهم الرسول على حكمه ؟
أنزلهم الرسول على حكمه لأن الأنصار حلفاء بني قريظة .
246. بماذا حكم فيهم ؟ وماذا قال الرسول في هذا الحكم ؟
حكم : تقتل مقاتلتهم ، وتسبى ذراريهم ، وتقسم أموالهم .
فقال النبي : (لقد قضيت بحكم الله) . صحيح البخاري (4121)
ونفذ الرســـول الحكم فيهم ، وجمعت الأســـرى في دار الحارث وحفـرت لهم الأخاديد في سـوق المدينة ، فسـيقوا إليها المجموعة تلو الأخرى لتضـرب أعنـاقهم فيها ، وكـانوا ستمائة أو سبعمائة .
247. ماذا قال سـعد بن معـاذ بعد حكمه في بـني قريظة ؟
قال : (اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن أجاهدهم فيك من قـوم كـذبوا رسـولك وخرجـوه ، اللهم فـإني أظن

أنك قد وضـعت الحــرب بيننا وبينهم ، فــإن كـان بقي من حرب قـريش شـيء فـأبقني له حـتى أجاهـدهم فيك ، وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها ، فانفجرت من لبّته فمات) . صحيح البخاري (4122)

248. اذكر بعض فضائل سعد بن معاذ ؟

قال رسول الله : (اهتز عرش الـرحمن لمـوت سـعد) . صحيح البخاري (3803)

وقال : (لقد حكمت فيهم بحكم الله) . صحيح البخاري (3804)

وقـال للأنصـار : (قومـوا إلى سـيدكم) فسـماه سـيداً . صحيح البخاري ( )

وعن الــبراء قــال : (أهــديت للنــبي حلة حرير ، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها ، فقـال : أتعجبـون من لين هــذه ؟ لمناديل سـعد بن معــاذ خـير منها أو ألين) . صحيح البخاري (3802)

وعن أنس قال : (لما حملت جنـازة سـعد بن معـاذ ، قـال المنـافقون : ما أخف جنازته ، فقـال النـبي : إن الملائكة كانت تحمله) . جامع الترمذي (3849)

249. كيف كـان المسـلمون يمـيزون بين الصـغار والبالغين من بني قريظة ؟

بالإنبات .

عن عطية القرضي قــال : (كنت من ســبي بــني قريظة ، فكانوا ينظرون ، فمن أنبت الشــعر قتل ، ومن لم ينبت لم يقتل ، فكنت ممن لم ينبت) وفي رواية : (فكشفوا عانتي ، فوجـدوها لم تنبت فجعلـوني في السـبي) . سـنن أبي داود (4404)

250. اذكر بعض الفوائد المســتنبطة من غـــزوة بني قريظة ؟

- بيـان وبـال وعاقبة الغـدر والخيانة ، وأنهما عائـدان على صــاحبهما ، وفي القــرآن : فمن نكث فإنما ينكث على نفسه وقــال ســبحانه : ولا يحيق المكر الســيء إلا بأهله .

▪ فضل سعد بن معاذ .
▪ فضل الصحابة في سرعة استجابتهم لرسول الله .

صلح الحديبية

251. متى كانت الحديبية ؟

سنة 6 للهجرة في ذي القعدة . زاد المعاد (3/255)

252. ما سببها ؟

أن رسول الله خرج وأصحابه لأداء العمرة ولا يريدون القتال .

253. من أين أحرم العمرة ؟

من ذي الحليفة .

254. كم كان عدد المسلمين في الحديبية ؟

وجاء عن جابر أنه قال : (قال لنا رسول الله يوم الحديبية : أنتم خير أهل الأرض ، وكنا ألفاً وأربعمائة) . صحيح البخاري (4155)

255. من الذي أرسله الرسول عيناً له ليأتي بخبر قريش ؟

بُسر بن سفيان الكعبي .

256. ماذا فعلت قريش عند ما علمت بخروج النبي ؟

قررت صد المسلمين عن مكة ، وأرسلت خالد بن الوليد بمائتي فارس يتلقون النبي وأصحابه ويردونه .

257. ماذا فعل الرسول لتفادي الاشتباك مع قريش ؟

لتفادي الاشتباك مع المشركين سلك طريقاً وعرة عبر ثنية المرار ، وعند ما وصلها قال : (من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل) . صحيح مسلم (2780)

258. أين بركت ناقة النبي القصواء ؟

بركت في ثنية المرار .

259. ماذا قال الناس لما خلأت ؟ وماذا قال الرسول ؟

قالوا : خلأت القصواء .
فقــال النــبي : (ما خلأت القصــواء وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل) ثم قال : (والـذي نفسي بيـده لا يســألوني خطة يعظمــون فيها حرمـات الله إلا أعطيتهم إياها) .   صحيح البخاري (4178)

260. ماذا فعل الرسول بعد ذلك ؟

زجرها فــوثبت به حــتى نــزل بأقصى الحديبية ، على ثمــدٍ قليل الماء .
صحيح البخاري (4178)
ثمد : بئر .
خلأت : بركت وحرنت من غير علة ظاهرة .

261. ماذا فعل الرسـول لما شـكا إليه الصـحابة قلة الماء ؟

نــزع ســهماً من كنانته ، ثم أمــرهم أن يجعلــوه في البـئر ، فجاش لهم بالري ، فارتووا جميعاً . صحيح البخاري 2731)

262. بـدأت المفاوضـات بين الرسـول وقـريش ،فمن الـــذي أرســـلته قــــريش وتعجب من حب الصحابة للنبي ؟

عــروة بن مســعود ، فإنه لما رجع إلى قــريش قــال لهم : (أي قــوم ، والله لقد وفـدت على الملـوك ، ووفـدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصــحابه مثل ما يعظم أصــحاب محمــدٍ محمــداً ، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فـــدلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمـره) .   صـحيح البخـاري (2734)

263. من هو الذي أرسله الرسول لقريش ليؤكد لهم أنه لم يأت لقتال وإنما معتمراً ؟

عثمان بن عفان .

264. على من نزل عثمان عند ما دخل مكة ؟

على أبان بن سعيد بن العاص الأموي .

265. ماذا قال لما أذنوا له بالطواف بالبيت ؟

قال : (ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله) .

266. مـــاذا أشـــيع عن عثمـــان عند ما ذهب إلى قريش ؟

أشيع أنه قد قتل .

267. مـــاذا فعل رســـول الله عند ما بلغه هـــذا الخبر ؟

دعا أصحابه للبيعة تحت الشجرة ، فبايعوه على المـوت . صحيح البخاري (4169)

268. من المنافق الذي لم يبايع الرسول ؟

الجد بن قيس ، وذلك لنفاقه .

قال جابر : (كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، فبايعناه ... غير جَدِّ بن قيس اختبأ تحت بطن بعيره) . صحيح مسلم (1856)

269. من أول من بايع رسول الله على ذلك ؟

عبد الله بن وهب الأسدي .

270. اذكر بعض الأحـــاديث في فضل أصـــحاب الشجرة ؟

عن جابر قال : (كنا يوم الحديبية ألفـاً وأربعمائة ، فقـال لنا النــبي : وأنتم اليــوم خــير أهل الأرض) . صــحيح البخاري (4154)

وعنه أيضاً قال : (أن عبداً لحاطب جـاء إلى رسـول الله يشكوا حاطباً فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقـال رسـول الله : كـذبت لا يـدخلها ، فإنه شـهد بـدراً والحديبية) . صحيح مسلم (2495)

وقال : (لا يدخل النار إن شاء الله من أصـحاب الشـجرة أحد الذين بايعوا تحتها) . صحيح مسلم (2496)

271. ماذا فعل الرسول لعثمان لينال أجر البيعة ؟

أشار إلى يده اليمنى ، وقال : (هذه يد عثمـان) فضـرب بها على يـده اليسـرى وقـال : (هـذه لعثمـان) . صـحيح البخاري (3699)

272. من هو الرسـول الـذي أرسـلته قـريش للصلح فاستبشر به النبي وتفاءل ؟
سهيل بن عمرو ، وقال النـبي متفـائلاً : (لقد سـهل لكم أمركم) . صحيح البخاري (2732)
273. اذكر بعض بنود الصلح الـذي تم بين النـبي وبين قريش ؟
1ـ الرسـول يرجع من عامه فلا يـدخل مكة ، وإذا كـان العام القادم دخلها المسلمون فأقاموا فيها ثلاثاً .
2ـ وضع الحـرب بين الطـرفين عشر سـنين ، يـأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض .
3ـ من أحب أن يـدخل في عقد محمد وعهـده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه .
4ـ من أتى محمـداً من قـريش من غـير إذن وليه ـــ أي هارباً ـ رده عليهم ، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد ـ أي هاربـاً منه ــ لم يـرد عليه . صـحيح البخـاري (2701) ومسلم (1783)
لما تم الصـــلح دخلت خزاعة في عهد رســـول الله ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش .
274. ما هي الســورة الــتي نــزلت في طريق العودة من الحديبية ؟
سورة الفتح ، قوله تعالى : إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً .
قــال : (لقد أنــزلت علي الليلة ســورة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ : إنا فتحنا لك فتحـاً مبينـاً . صحيح البخاري (4177)
275. اذكر بعض الحوادث الـتي وقعت في السـنة الرابعة ؟
1ـ ولادة الحسين بن علي .
2ـ زواج النـــبي بـــزينب بنت خزيمة ، والملقبة بـــأم المساكين .
3ـ تـزوج النـبي بـأم سـلمة بعد انقضـاء عـدتها من أبي سلمة .

276. مــاذا فعل رســول الله عند ما انتهى من قصة الكتاب ؟ وماذا فعل الصحابة ؟

قال : (قومـوا فـانحروا ، ثم احلقـوا) فما قـام منهم رجل واحد .

277. ماذا فعل رسـول الله لما رآهم لم يفعلـوا ؟

دخل على أم سلمة وذكر لها ذلك .

278. بماذا أشارت عليه أم سلمة ؟

أشــارت عليه أن يبــدأ هو بما يريد ، ففعل فنحر ، فقــاموا فنحروا .

279. اذكر بعض الحكم المســـتنبطة من صـــلح الحديبية ؟

- أنها كانت مقدمة بين يـدي الفتح الأعظم الـذي أعز الله به رسوله وجنده .
- ومنها : أن هـذه الهدنة كـانت من أعظم الفتـوح ، فـإن النـاس أمن بعضـهم بعضـاً واختلط المسـلمون بالكفـار وبادؤوهم بالدعوة .
- آية النبوة المحمدية المتجلية في جَيَشَان الماء في البـئر التي أدخل فيها سهم النبي .
- بيان مـدى إجلال الصـحابة للنـبي ، الأمر الـذي أدهش سفير المشركين عروة بن مسعود .
- بيان فضيلة عثمان في كونه لم يرض أن يطوف بــالبيت دون رسـول الله ، وفي بيعة الرسول له وهو غائب .
- بيان فضل أهل بيعة الرضوان .
- استحباب التفاؤل لقوله : (سهل أمركم) .
- جواز التبرك بآثـار النـبي ، مثل التوضؤ بمـاء وضـوئه ، وهو خاص به .

غزوة خيبر

280. متى كانت غزوة خيبر ؟

في محرم عام 7 هـ . فتح الباري (7/465)

(**خيبر :** مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام) . فتح الباري (7/463)

281. من استخلف النبي على المدينة ؟

سِباع بن عُرفُطة . مسند أحمد (2/345 ، 346)

282. ماذا فعل الرسول عند ما قدم خيبر ؟

صلى بها الصبح وركب المسلمون . صحيح البخاري (4197)

283. ماذا قال أهل خيبر لما رأوا جيش المسلمين ؟

محمد والله ، محمد والخميس . **الخميس :** الجيش | صحيح البخاري (4117)

284. ماذا قال النبي عند ذلك ؟

(الله أكبر ، خزيت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) . صحيح البخاري (4197)

285. ماذا قال النبي لما أشرف على خيبر ؟

قال : (اللهم ربّ السموات السبع وما أظللن ، وربّ الأرضين وما أقللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، فإنا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها) .

286. ماذا قال رسول الله ليلة دخول خيبر ؟

قال : (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه) . صحيح البخاري (4210) ومسلم (2406)

287. من هو الرجل ؟

علي بن أبي طالب .

288. بماذا أوصى النبي علياً ؟

قال له : (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) . صحيح البخاري (4210) ومسلم (2406)

289. من اليهودي الذي دعا إلى المبارزة ؟ ومـاذا كان يقول ؟

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

صحيح مسلم (1807)

290. من الذي قتله ؟ وماذا كان يقول ؟

علي بن أبي طالب ، وكان يقول :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليل غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه .

(حيدرة) اسم للأسد صحيح مسلم (1807)

291. كم كانت مدة حصار النبي لخيبر ؟

شهراً كاملاً .

292. ماذا كانت نتيجة المعركة في غزوة خيبر ؟

قتل من اليهـود (93) رجلاً ، وسـبيت النسـاء والـذراري ، واستشهد من المسلمين (20) رجلاً .

293. من هي المرأة التي وقعت في السبي ؟

صفية بنت حيي .

294. كيف تزوجها رسول الله ؟

أعتقها وجعل عتقها صداقها . صحيح مسلم (1365)

وتزوجها في طريق عودته إلى المدينة .

295. من هي المرأة التي حاولت قتل النبي ؟

اليهودية زينب بنت الحارث . شرح النووي (14/179) ، فتح الباري (7/497)

حيث أهدت له شاة مشوية مسمومة . صحيح البخـاري (2617)

296. أين وضعت السم من هذه الشاة ؟ ولماذا ؟

وضــعته في الــذراع ، لأنها علمت أنه يحب الــذراع . فتح الباري (6/272)

297. هل قتلها النبي ؟

لم يقتلها أولاً ، ثم لما مـــات بشر بن الـــبراء قتلها . زاد المعاد (3/298)

298. على ماذا تم الاتفاق بين الطرفين ؟

- بالنسبة للأراضي والنخيل دفعها لهم الرسـول على أن يعملوا عليها ولهم شطر ما يخرج منها .
- أن ينفقوا من أموالهم على خدمة الأراضي .
- وتم الاتفـاق على أن بقـاءهم بخيـبر مرهـون بمشـيئة المسلمين ، فمتى شاؤوا أخرجوهم منها .

وقد أخرجهم عمر بن الخطاب إلى تيماء وأريحاء ، اسـتناداً إلى قول الرسول في مرض موته : (أخرجوا المشـركين من جزيرة العرب) .

299. من الـذي قـدم على رسـول الله في هـذه الغزوة ؟

قدم عليه جعفر بن أبي طـالب وأصـحابه ومعه الأشـعريون عبد الله بن قيس وأصحابه ، وكان فيمن قدم معهم أسـماء بنت عميس . زاد المعاد (3/294)

300. ما الذي حرم في هذه الغزوة ؟

حرمت لحوم الحمر الأهلية .

عن علي بن أبي طـــالب : (أن رســـول الله نهى عن متعة النسـاء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسـية) . صحيح البخاري (4216 ، 1405)

301. اذكر بعض الحكم المستنبطة من غزوة خيبر ؟

- استحباب قول : (اللهم رب السـموات السـبع ...) عند دخول أي بلد .
- بيان فضل علي بن أبي طالب .

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضله :

قال رسول الله له : (أما ترض أن تكون مــني بمنزلة هـارون من موسى إلا أنه لا نـبي بعـدي) . صـحيح البخاري

وقال له: (لا يحبك إلا مـؤمن ولا يبغضك إلا منـافق) . صحيح مسلم (78)

▪ بيـان صـدق وعد الله تعـالى في غنـائم خيـبر ، إذ وعد المؤمنين بها فأنجزها لهم .
قـال المفسـرون : " إن خيـبر كـانت وعـداً وعـدها الله تعـالى بقوله : وعـدكم الله مغـانم كثـيرة تأخـذونها فعجل لكم هـذه يعـني صـلح الحديبية ، والمغـانم الكثيرة خيبر " .

عمرة القضاء

302. متى كانت غزوة القضاء ؟

في ذي القعدة من العام السابع للهجرة لأداء العمرة . حسب الشروط التي تمت في صلح الحديبية .

303. كم بلغ عددهم ؟

بلغ عـدد من شـهد عمـرة القضـاء ألفين سـواء النسـاء والصبيان .

304. ماذا قالت قريش لما قدم الرسول ؟

قال بعضهم لبعض : إنه يقدم عليكم قـوم قد وهنتهم حمى يثرب .
صحيح البخاري (4256)

305. بمـاذا أمر النـبي الصـحابة لما قـال المشركون ذلك ؟

أمـرهم أن يرملـوا ويسـارعوا بالعـدو في الأشـوط الثلاثة ، وأن يمشوا ما بين الركنين .

306. ماذا قال المشركون لما رأوا ذلك ؟

قالوا : هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا . صحيح مسلم (1266)

307. ما الذي حدث بعد انتهاء الأيام الثلاثة ؟

جاءت قريش في صباح اليـوم الرابع إلى علي فقـالوا : قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل. صـحيح البخـاري (4251)

308. من هي الـتي تزوجها النـبي في هـذه العمرة ؟ وأين تزوجها ؟

ميمونة بنت الحارث ، وتزوجها بسَرِف .
وتزوجها بعد أن تحلل من إحرامه .
عن ميمونة قــالت: (تزوجــني رســول الله ونحن حلالان بسرف). صحيح مسلم (1411)
(سرف) :
309. متى أسـلم خالد بن الوليد وعمر بن العـاص ؟
في عام (8) هـ في صفر .

غزوة مؤتة

310. متى كانت غزوة مؤتة ؟
في سنة (8) هـ في جمادى الأولى .
311. ما سبب هذه الغزوة ؟
كان سببها أن رسـول الله بعث الحـارث بن عمـير الأزدي أحد بني لهب بكتابه إلى الشـام إلى ملك الـروم وبصـرى ، فعـرض له شـرحبيل بن عمـرو الغسـاني فقتله ، ولم يُقتل لرسول الله رسـول غـيره ، فاشـتد ذلك فبعث البعـوث . زاد المعاد (3/336)
312. كم كان عدد جيش المسلمين ؟
ثلاثة آلاف مقاتل . زاد المعاد (3/336)
313. من عين أميراً على هذا الجيش ؟
أمر عليه زيد بن حارثة ، وقـــال : (إن قتل فجعفر ، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة) . صـــحيح البخـــاري (4261)
314. كم عدد جيش العدو ؟
مائتا ألف ، مائة ألف من الــروم ، ومائة ألف من نصــارى العرب والعجم .
315. ماذا فعل المسلمون لما بلغهم كـثرة العـدو ؟
أقاموا في معان ليلتين يتشاورون في أمرهم .
316. من الذي شجع الجيش على القدوم ؟

عبد الله بن رواحة ، وقـــال : (يا قـــوم ، والله إن الـــتي تكرهـون للـتي خـرجتم وتطلبـون ، الشـهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قـوة ولا كـثرة ، ولا نقـاتلهم إلا بهـذا الـدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسـنيين ، إما ظهور وإما شهادة) .

317. هل استشهد قواد المسلمين الثلاثة ؟

نعم .

فاستشهد زيد بن حارثة ، فأخذ الراية جعفر بن أبي طـالب فعقر فرسه الشـــــــــقراء وقاتل بالراية فقطعت يمينه فأمسكها بشماله ، فقطعت فاحتضن الراية حتى استشهد ، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فـــتردد يســـيراً ثم تقـــدم ، فقاتل حتى استشهد .

318. ماذا حدث بعد وفاة القواد الثلاثة ؟

أخذ الراية ثابت بن أقرم ونادى في المسـلمين أن يختـاروا لهم قائداً ، فاختاروا خالد بن الوليد .

319. ماذا فعل خالد بن الوليد لما أخذ الراية ؟

دافع القوم ، ثم انحاز بالمسلمين وانصرف الناس .

320. كم عدد الذين استشهد من المسلمين ؟

(12) رجلاً [رغم ضـراوة المعركة وكـثرة أعـداد جيش العدو] .

وأما الأعــداء فلم يعــرف عن عــدد قتلاهم غــير أن وصف المعركة يدل على كثرتهم .

321. من القائد الــذي انقطعت في يــده تســعة أسياف ؟

خالد بن الوليد .

قـال : (لقد انقطعت في يـدي يـوم مؤتة تسـعة أسـياف ، فما بقي في يـدي إلا صـفيحة يمانية) . صـحيح البخـاري (4265)

322. من الذي وجد في جسـده أكـثر من سـبعين إصابة ؟

جعفر بن أبي طالب .

عن ابن عمر قال : (كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفر بن أبي طـــالب فوجـــدناه في القتلى ، ووجـــدنا في جســــــده بضــــــعاً وتســـــــعين من طعنة ورمية) . صحيح البخاري (4261)

323. من الذي أخبر الصحابة بخبر الجيش قبل أن يأتي الرسول بالخبر ؟

من معجزاته : أنه أخبر الصحابة باستشهاد القـادة وعينـاه تـذرفان الـدمع قبل أن يأتيه الرسـول بـالخبر ، وأخـبرهم باستلام خالد بن الوليد للراية وبشرهم بالفتح .

عن أنس : (أن النـــبي نعى زيـــداً وجعفـــراً وابن رواحة للنـــاس قبل أن يـــأتيهم خـــبرهم ، فقـــال : أخذ الراية زيد فأصــيب ، ثم جعفر فأصــيب ، ثم أخذ بن رواحة فأصــيب ، وعيناه تـذرفان ، حـتى أخذ الراية سـيف من سـيوف الله ، حـــــــــــــــــــــــــــــــتى فتح الله عليهم) . صحيح البخاري (4262)

(**نعى :** أي أخبرهم بقتله) . فتح الباري (7/512)

324. ما الدليل على حزن النبي لموت جعفر ؟

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قـالت : (لما جـاءت وفـاة جعفر عرفنا في وجه النبي الحزن) . صـحيح البخـاري (1299)

325. اذكر بعض فضائل جعفر ؟

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله : (رأيت جعفـراً يطير في الجنة مع الملائكة) . جامع الترمذي (3763)

عن عامر الشعبي قال : (كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفـراً قـــال : الســـلام عليك يا ابن ذي الجنـــاحين) . صـــحيح البخاري (3709)

326. اذكر فضل ومكانة شهداء مؤتة ؟

بين الرسول مكـانتهم بقولـه: (ما يسـرهم أنهم عنـدنا). صحيح البخاري (2798)

قال الحافظ ابن حجر : " أي لما رأوا من فضل الشـهادة " . فتح الباري (7/513)

327. اذكر بعض الحكم والفوائد المســتنبطة من غزوة مؤتة ؟

- فضيلة الأمراء الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة .
- بيان حقيقة كشف عنها ابن رواحة ، وهي أن المسـلمين لا يقاتلون بعدد ولا قوة ، وإنما يقاتلون بالدين .
- آيـات النبـوة المحمدية تتجلى في إخبـار النـبي أهل المدينة بسـير المعركة ووصـفه لها كأنه يـديرها ويشـاهد سير القتال فيها .
- بيان فضل خالد ، وسبب تلقيبه بسيف الله .

فتح مكة

328. ما سبب غزوة فتح مكة ؟

كان ضمن شروط صلح الحديبية أنه من شاء أن يـدخل في عقد محمد وعهــده دخل ، ومن شــاء أن يــدخل في عقد قــريش وعهــدهم دخل ، فــدخلت خزاعة في عقد محمد وعهده ، ودخلت بنوا بكر في عقد قـريش ، ثم إن بـني بكر وثبوا على خزاعة ليلاً بماء يقال له الوتير ، وهو قــريب من مكة ، وأعانت قريش بنو بكر على خزاعة بالكراع والسـلاح ، فاستنجدت خزاعة بالرسول .

329. من الذي قدم إلى المدينة يستنجد بالرسول ؟

عمرو بن سالم الخزاعي .

فقال : (نصرت يا عمرو بن سالم) .

330. ماذا فعلت قريش عند ما فعلت ذلك ؟

جاء أبو سفيان إلى النبي في المدينة لتجديد المعاهدة .

331. إلى من أتى أبو سفيان أولاً ؟

ذهب إلى أبي بكر فرده ، ثم إلى عمر فـرده وأغلظ عليه ، ثم إلى فاطمة ، ثم علي فرده حتى علم رسـول الله فلم يرد عليه شيئاً .

332. ماذا قالت أم حبيبة ابنة أبي ســفيان حينما دخل عليها أبو ســــفيان وأراد أن يجلس على فراش رسول الله ؟

طوته عنه وقــالت : (فــراش رســـول الله وأنت رجل مشــرك نجس ، ولم أحب أن تجلس على فـراش رســول الله) .

333. كم عدد جيش المسلمين ؟

عشرة آلاف مقاتل .

334. ماذا قال الرسول لما تهيأ للخروج ؟

قال : (اللهم خذ العيـون والأخبـار عن قـريش حـتى نبغتها في بلادها) .

335. من هو الصـحابي الـذي أرسل كتابــاً يخــبر قريشاً بخبر قدوم محمد ؟

حـاطب بن أبي بلتعة . صـحيح البخـاري (3983) ومسلم (2494)

336. لمن أعطى حاطب كتابه يوصله إلى قـريش ؟

أعطــاه امــرأة ، قيل اســمها ســارة . فتح البــاري (7/520)

337. من هما الــرجلان اللــذان أرســلهما رســول الله ؟

علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام.

338. ما السبب الذي حمل حاطباً على هذا العمل ؟

قال للرسول : (إني ملصقاً في قريش ـ حليفاً ـــ ولم أكن من أنفسـها ، وكـان ممن معك من المهـاجرين من لهم بها قرابات يحمـون أهليهم وأمـوالهم ، فـأحببت إذا فـاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمـون قرابـتي ، ولم أفعله ارتـداداً عن ديـني ولا رضـاً بـالكفر بعد الإسـلام) . صحيح البخاري (3983) ومسلم (2494)

339. متى كان خروج النبي ؟

كــان خروجه في رمضــان في العــام الثــامن للهجــرة في العاشر من رمضـــان . صـــحيح البخـــاري (4275)

وكـان المسـلمون صـياماً ، حـتي بلغـوا كديـداً ــ وهي عين جارية تبعد عن مكة 86 كيلاً ـ فأفطروا .

340. من الذي أسـلم في الجحفة وكـان من أهل بيت النبي ؟

العباس بن عبد المطلب .

341. اذكر اثنين من زعماء قريش أسلما والنبي في طريقه إلى مكة وكانا شـديدين في معـادات الإسلام ؟

أبو سفيان بن الحارث ، وعبد الله بن أبي أمية .

342. أين عسكر المسلمون ؟

في مر الظهران قريب من مكة .

343. متى أسلم أبو سـفيان ؟ وما كيفية إسـلامه ؟

أسلم عام الفتح .

خـرج أبو سـفيان وحكيم بن حـزام وبـديل بن ورقـاء يتحسسون الأخبار ، فالتقى بهم العبـاس بن عبد المطلب ، وكـان يـري أن يرسل إلى قـريش رسـولاً يطلب منهم أن يخرجـوا لمصـالحة الرسـول قبل أن يـدخل عليهم مكة ، وكان أبو سفيان وصاحباه يتناقشـون بينهم في أمر الجيش المعسـكر بمر الظهـران ، فـأخبرهم العبـاس بأنه جيش المسلمين ، وطلب من أبي سفيان أن يمضي معه وبجواره إلى معسكر المسلمين فوافق .

وقابل الاثنان الرسـول فـدعا أبا سـفيان للإسـلام فتلطف في الكلام وتردد في الإسلام ، فأمر الرسول العباس بأن يأخذه إلى خيمته ويحضره في صـباح اليـوم التـالي ، ففعل وأسلم أبو سفيان في اليوم التالي .

344. مـاذا طلب العبـاس من الرسـول بعد أن أسلم أبو سفيان ؟

طلب أن يجعل لأبي سـفيان شـيئاً ، لأنه يحب الفخر ، فوافق وقال : (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) .

345. من أين دخل رسول الله مكة ؟

دخلها من أعلاها .

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ : (أن النــبي دخل عــام الفتح من كــداة الــتي بــأعلى مكة) .صــحيح البخــاري (4290)

346. كيف دخل رسول الله مكة ؟

دخلها خاشعاً شـاكراً يقـرأ سـورة الفتح ويرجّع في قراءتها وهو على راحلته .

عن عبد الله بن مغفل قــال : (رأيت رســول الله يــوم فتح مكة على ناقته وهو يقــرأ ســورة الفتح) . صــحيح البخاري (4281)

347. كيف كانت مقاومة قريش ؟

كانت يسيرة ، حيث بلغ قتلى المسلمين ثلاثة من الفرسان ، في حين قتل من المشركين اثني عشر رجلاً .

348. ماذا قال أبو سفيان بعد ذلك ؟

أبيحت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم . صحيح مسلم (1780)

349. مـاذا خشي الأنصـار من الأمـان الـذي أعلنه الرسول لأهل مكة ؟

خشي الأنصار أن يكون هذا الأمـان دليلاً على رأفة النـبي بقومه ، ورغبة في البقاء بمكة .

350. ماذا قال لهم الرسول ليطمئنهم ؟

قـال : (المحيا محيـاكم ، والممـات ممـاتكم) . صـحيح مسلم (1780)

351. ماذا حدث بعد ذلك ؟

أقبل النـاس إلى بـاب أبي سـفيان وأغلق النـاس أبـوابهم . صحيح مسلم (1780)

352. ذكر بعض من أباح الرسول دماءهم ؟

عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومِقيَس بن صــبابة ، وعبد الله بن أبي الســرج ، وفرتــنى وســارة . سنن أبي داود (2683)

وقد قتل بن خطل وهو متعلق بأســتار الكعبة . صــحيح البخاري (4286)

وقتل مقيس في سوق مكة .

وتمكن عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أبي السـرج من الوصول إلى الرسول حيث أعلنا إسلامهما وحقنا بذلك دمهما .

353. ما سبب إهدار النبي لدم هؤلاء ؟

لما ألحقوه من أذى شديد وتنكيل بالمسلمين ، وكان في إهدار دمهم عبرة للطغاة والمستهترين بأرواح الأبرياء في كل زمان ومكان .

354. ماذا فعل رسول الله أول ما دخل الحرم ؟

استلم الحجر الأسود ثم طاف بالبيت .

355. كم عدد الأصنام التي كانت حول البيت ؟

360 صنماً . صحيح البخاري (4287)

356. ماذا فعل بها رسول الله ؟

كسرها وطعنها بيده .

عن ابن مسعود قال : (دخل رسول الله يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب ، فجعل يطعنها في يده ، ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) . صحيح البخاري (4287)

357. اذكر بعض أقوال النبي يوم فتح مكة ؟

قال : (لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية) . صحيح البخاري (3077)

وقال : (لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة) . سنن الترمذي (1611)

358. ما معنى قول النبي : (لا هجرة بعد الفتح) ؟

قال النووي : " الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة ، وتأولوا هذا الحديث تأويلين :

أحدهما : لا هجرة بعد الفتح من مكة ، لأنها صارت دار إسلام ، فلا تتصور منها الهجرة .

والثاني : وهو الأصح ، أن معناه أن الهجرة الفاصلة المهمة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها امتيازاً ظاهراً انقطعت بفتح مكة ، ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح

مكة " . شرح النووي (8/13)

359. ماذا فعل الرسول بعامة أهل مكة ؟

عفا عنهم .

فقد قال لهم : (ما تظنون أني فاعل بكم ؟ فقالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم) .

وفي رواية أنه قال : (اذهبوا فأنتم الطلقاء) .

360. في دار من دخل النبي يوم الفتح وصلى بها ثمان ركعات ؟

في دار أم هانئ .

قالت : (إن النبي دخل بيتها يوم فتح مكة ، فاغتسل وصلى ثمان ركعات وذلك ضحى) . صحيح البخاري (1176) ومسلم (336)

وفي رواية لمسلم : (ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى) . صحيح مسلم (336)

قيل : المراد بها سنة الضحى ، ورجحه النووي) . شرح مسلم (4 / 29)

وقيل : المراد بها صلاة الفتح شكراً لله ، ورجحه ابن القيم . زاد المعاد (3 / 361)

361. كم أقام النبي بمكة ؟

19 يوماً .

عن ابن عباس قال : (أقام النبي بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين) .

صحيح البخاري (4298)

362. متى أسلم أبو قحافة والد أبو بكر ؟

عام الفتح .

363. بماذا أمر الرسول لما جيء به ؟

لما جيء به ورأسه كالثغامة بياضاً أمر بتغيير سيبه وقال : (غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد) .صحيح مسلم (2102)

364. اذكر بعض الحكم والفوائد المســـتنبطة من غزوة الفتح ؟

- بيان عاقبة نكث العهود ، وأنها وخيمة للغاية .
- تجلي النبوة المحمدية في العلم بـالمرأة حاملة خطـاب حاطب إلى كفار مكة .
- بيان تواضع الرسـول لربه شـكراً له على آلائه وإنعامه عليه ، إذ دخل مكة وهو خاشع متواضع .
- بيان العفو المحمـدي الكبـير ، إذ عفا عن قـريش العـدو الألد .
- مشروعية كسر الأصـنام والصـور والتماثيل وإبعادها من المساجد بيوت الله .
- جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر .

غزوة حنين

365. ما سبب هذه الغزوة ؟

السـبب فيها أن مالك بن عـوف النضـري جمع القبائل من هــوازن ، ووافقه على ذلك الثقفيــون ، وقصــدوا محاربة المســــلمين ، فبلغ ذلك النــــبي فخـــــرج إليهم . فتح الباري (8/27)

(حنين) وادٍ إلى جنب ذي المجاز قريب من الطائف .

366. متى كانت هذه الغزوة ؟

في شوال سنة ثمان للهجرة .

367. من هو الذي استعان منه النبي الأدرع ؟

صــفوان بن أمية وكــان لم يســلم بعد . ســنن أبي داود (3562)

368. كم عدد المسلمين في هذه الغزوة ؟

قـال أهل المغـازي : إنه خـرج معه ألفـان من أهل مكة ــ الطلقـاء ــ مع عشـرة آلاف من أصـحابه ، فأصـبحوا اثـني عشر ألفاً . زاد المعاد (3/411)

369. من استعمل النبي على مكة أميراً ؟

عتّاب بن أسيد . زاد المعاد (3/411)

370. كم بلغ عدد جيش هوازن ؟

عشرون ألفاً . ينظر فتح الباري ( )

وقد رتب مالك بن عوف جيشه فيها بشكل صـفوف حسـنة ، فقدم الخيل ، ثم المقاتلة ، ثم النسـاء ، ثم الغنم ثم الإبل . صحيح مسلم (1059)

371. من الــذي أرســله النــبي إليهم ليــأتيهم بخبرهم ؟

عبد الله بن أبي حدْرد الأسلمي .

372. ماذا قال الرسول لما جاء بخبر القوم ؟

تبسم وقال : (تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله) . سنن أبي داود (2501)

373. كان لوجود الطلقاء أثر سلبي . اذكر ذلك ؟

في الطريق إلى حــنين رأى بعض الطلقــاء شــجرة يعلق عليها المشركون أسلحتهم تعرف بذات أنواط ، فقــالوا : يا

رسـول الله ، اجعل لنا ذات أنـواط كما لهم ذات أنـواط ؟ فقال : (سبحان الله ، هذا كما قال قوم موسى : اجعل لنا إلهـاً كما لهم آلهة ، والـذي نفسي بيـده لـتركبن سـنن من كان قبلكم) . جامع الترمذي (2281)

374. اذكر بعض الفوائد الـتي نسـتفيدها من قولهم هذا ؟

- أن المنتقل من الباطل الـذي اعتـاده لا يـأمن أن يكـون في قلبه بقية من تلك العادات الباطلة .
- تنزيه الله عند التعجب .
- فيه علم من أعلام النبـوة ، من حيث أنه وقع كما أخـبر النبي .
- يعذر الجاهل بجهله إذا ارتدع بعد العلم .

. عاتب القرآن بعض المسلمين في هذه الغـزوة ، فما هو السبب ؟

أن بعضهم أعجب بكثرتهم ، حـتى قـال أحـدهم : لن يغلبـوا من قلة ، فعاتبهم القـرآن وذكـرهم بعـدم الاتكـال إلا على الله ، فقال تعالى : ويوم حـنين إذ أعجبتكم كـثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضـاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مـدبرين . التوبة (25)

375. ماذا كانت طريقة المعركة ؟

سبقت هوازن المسلمين إلى واد حنين واختاروا مواقعهم ، وبثـوا كتـائبهم في شـعابه ومنعطفاته وأشـجاره ، وكـانت خطتهم محكمة تتمثل في مباغتة المسلمين بالسـهام أثنـاء تقدمهم في وادي حنين المنحدر .

376. ماذا حدث بعد ذلك ؟

عند دخول المسلمين الوادي حملوا على هوازن فانكشـفوا ، فأكب المسـلمون على ما تركـوه من الغنـائم ، وبينما هم على هذه الحال ، اسـتقبلتهم هـوازن وأمطـرتهم بوابل من السهام التي لا تكاد تخطي أحد .

377. ماذا حدث لجيش المسلمين ؟

ضاقت عليهم الأرض بما رحبت فولوا مـدبرين لا يلـوي أحد على أحد .
وكان أول من أدبر خيالة المسلمين ثم المشاة ، وفرّ معهم الطلقـاء والأعـراب ، ثم بقية الجيش . صـحيح البخـاري (2864)
378. من الذي ثبت مع رسول الله ؟
لم يثبت مع رسول الله أحد سوى أبي سفيان بن الحارث وجماعة قليلة .
379. على ماذا كان يركب الرسول أثناء الحـرب ؟ وبماذا أمر العباس ؟
على بغلة له بيضـــاء ، وأمر العبـــاس أن ينـــادي أصـــحاب الشـجرة ، ثم خص الأنصـار بالنـداء ، ثم بـني الحـارث بن الخزرج . صحيح مسلم (1775)
380. بماذا أجاب هؤلاء ؟
قـالوا : لبيك لبيك ، قـال العبـاس : (والله لكـأن عطفتهم حين ســــــمعوا صــــــوتي عطفة البقر على أولادها) . صحيح مسلم (1775)
381. ماذا كان يقول الرسول أثناء المعركة ؟
كان يقول :
أنا النبي لا كــذب   أنا ابن عبـد المطـلب
382. كيف كانت نهاية المعركة ؟
أخذ حصيات أو تراباً فرمى به وجوه الكفار وهو يقول : (انهزمــوا ورب محمد) ، فولــوا مــدبرين .   صــحيح مسلم (1775)
وقد خلفوا وراءهم كثير من القتلى والأموال .
383. ماذا فعل الرسول بعد حنين ؟
بعث أبا عــامر الأســلمي ، ومعه أبو موسى الأشــعري إلى أوطاس .
عن أبي موسى الأشعري قـال : (لما فـرغ رسـول الله من حنين ، بعث أبا عـامر إلى أوطـاس ، قـال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، قال : فرمي أبو عــامر في ركبته) . صحيح مسلم (2498)

384. أوصى أبو عــامر أبو موسى بوصــية ، فما هي الوصية ؟
قال لأبي موسى : (انطلق إلى رسـول الله فأقرئه مـني السلام وقل له : يقول لك أبو عامر : استغفر لي) .
385. ماذا فعل رسول الله لما أخبره أبو موسى بوصية أبو عامر ؟
دعا رسول الله بماء ، فتوضأ منه ، ثم رفع يديه ، ثم قـال : (اللهم اغفر لعبيد ، أبي عـامر ، اللهم اجعله يـوم القيامة فوق كثير من خلقك) . صحيح مسلم (2498)
386. مــاذا قــال أبو موسى لما رأى الرســول يدعو لأبي عامر ؟
قال : يا رسول الله ، ولي يا رسول الله فاستغفر لي .
387. مــاذا قــال رســول الله لما قــال له أبو موسى ذلك ؟
قــال : (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وأدخله يــوم القيامة مــدخلاً كريمــاً) . صــحيح البخــاري (2884) ومسلم (2498)
388. ما هي غزوة الطائف ؟
هـذه الغـزوة امتـداد لغـزوة حـنين ، وذلك أن معظم فلـول هـوازن وثقيف دخلـوا الطـائف مع القائد العـام ــ مالك بن عوف ـ وتحصنوا بها وحاصرهم رسول الله .
389. كم كانت مدة الحصار ؟
قيل أربعين يوماً . صحيح مسلم (1059)
390. ماذا استخدم المسلمون في هذا الحصار ؟
استخدموا المنجنيق .
391. ما سبب رجوع النبي عن الحصار ؟
استعصى الحصن على المسلمين .
واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً .
حينئذٍ دعا رسول الله إلى الرحيل .
392. مـاذا قـال رسـول الله لما طلب منهم أن يدعوا على هوازن ؟

دعا لهم وقــال : (اللهم اهــدِ ثقيفــاً) . ســنن الترمــذي (3937)

393. أين وزع الرسول الغنائم ؟

في الجعرانة .

394. من أعطى الغنائم ؟

وزعها على المهاجرين والطلقـاء ولم يعط الأنصـار شـيئاً . صحيح مسلم (1059)

395. ماذا قالت الأنصار ؟

قالوا : إذا كانت الشدة فنحن نُدعى ، وتعطى الغنـائم غيرنا . صحيح مسلم (1059)

396. ماذا قال رسول الله لما بلغه كلامهم ؟

جمعهم وقــال : (أما ترضــون أن يرجع النــاس بالــدنيا وترجعون برسول الله إلى بيـوتكم ، لو سـلك النـاس واديـاً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار) .
صحيح البخاري (3146) ومسلم (1059)

397. اذكر بعض الحكم والفوائد المســتنبطة من غزوة حنين والطائف ؟

- ظهر في هذه الغزوة من معجزات النبوة وآيات الرسالة ثباته وقد فرّ الناس عنه .
- ومنها : إيصــال الله قبضــته الــتي رمى بها إلى عيــون أعدائه على البعد منه وبركته في تلك القبضة حـتى ملأت أعين القوم ، إلى غير ذلك من معجزاته : كنزول الملائكة للقتال حتى رآهم العدو جهرة ورآهم بعض المسلمين.
- تحـريم الإعجـاب بـالنفس أو بالعمل أو بـالقوة إذ تـرتب على ذلك هزيمة المؤمنين في أول لقائهم لعدوهم .
- بيان الفرق بين من رسخ الإيمان في قلبه ، وبين من لم يرسخ .
- كمــال رأفته ورحمته أن يــدعو بالهداية لمن حــاربوه وقتلوا جماعة في أصـحابه ، كما فعل الرسـول مع أهل الطائف وثقيف .

- مشروعية استعمال أحدث الأسلحة وأجداها في الحــرب لإحقـــاق الحق وإبطـــال الباطل ، من حيث أن النـــبي استخدم المنجنيق على أهل الطائف .

غزوة تبوك أو العسرة

398. ما سبب غزوة تبوك ؟

أن هرقل جمع جموعاً من الـروم ، وقبائل العـرب الموالية لها ، فعلم بهم الرسول فخرج إليهم .

وقيل : أخذ الثأر لجعفر بن أبي طالب .

399. متى وقعت هذه الغزوة ؟

قال ابن حجر : " كانت في شـهر رجب من سـنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف .   فتح الباري (16/237)

400. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

30 ألف مقاتل .

401. لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة العسرة ؟

لما فيها من العسر الشديد في المال والزاد والركائب .

شـدة في الحر ، وجـدب في البلاد ، وحين طـابت الثمـار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم .

402. حث النبي الصحابة على الإنفـاق في هـذه الغزوة لبعـدها وكـثرة المشـركين فيها ، فمن هو أكثر المنفقين فيها ؟

هو عثمان بن عفان .

قـال : (من جهز جيش العسـرة فله الجنة) فجهـزه عثمان .

وقال لمحاصريه أيام الدار : (ألسـتم تعلمون أنه قال : من جهز جيش العسـرة فله الجنة ؟ فجهزته ، فصـدقوه بما قال) .   صحيح البخاري (2778)

وبلغت هذه المشاركة من عثمان ألف دينار ، وعند ما نثرها في حجر النبي أخذ يقلبها ويقول : ما ضـرّ ابن عثمـان ما عمل بعد اليوم) .   سنن الترمذي (3967)

403. من هم البكاءون ؟

هم الذين أتوا رسـول الله يطلبـون منه ما يخرجـون عليه معه في هـذه الغـزوة ، فلم يجد ما يحملهم عليه ، فتولـوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون .

404. ماذا قال المنـافقون عند ما بـدأ الرسـول يتجهز لغزوة تبوك ؟

أخذوا يثبطون همم الناس وقالوا : لا تنفروا في الحر .
فأنزل الله فيهم: وقالوا لا تنفـروا في الحر قل نـار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون .

405. من هو الرجل الذي قال له رسول الله : (هل لك يا فلان بجلاد بن الأصفر) ؟

هو الجد بن قيس .

406. ماذا قال هذا الرجل للرسول ؟

اعتذر وقال : لا تفتـني ، فوالله لقد عـرف قـومي أنه ما به رجل بأشد عجباً بالنساء مني ، وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر ، فأعرض عنه رسول الله .

407. من تخلف عن هذه الغزوة ؟

تخلف عنها كثير من الأعراب والمنـافقين ، وعـدد قليل من الصــحابة من أهل الأعــذار ، وثلاثة ممن لم يكن لهم عــذر [وسيأتي ذكرهم] .

408. من الذي خلفه رسول الله على أهله ؟

علي بن أبي طالب .
عن سـعد قـال : (خلف رسـول الله علي بن أبي طـالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله ، أتخلفني في النســاء والصبيان ؟ فقال : أما ترض أن تكـون مـني بمنزلة هـارون من موسى إلا أنه لا نــبي بعــدي) .   صــحيح البخــاري (4416) ومسلم (5404)

409. مـاذا قـال النـبي عن المتخلفين عن هـذه الغزوة بعذر ؟

قـال : (إن بالمدينة أقوامــاً ما ســرتم مســيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم ، قـالوا : يا رسـول الله ، وهم بالمدينة ؟ قال : حبسهم العذر) .   صحيح البخاري (4423)

410. من هو الصــحابي الــذي تخلف عن رســول الله من غـــير عـــذر ثم تغلب على نفسه ولحق بالناس ؟

أبو خيثمة الأنصاري .

فلما جاء إلى المعسكر ورآه الناس قـال النـبي : (كن أبا خيثمة ، فجئت فـــدعا لي) .   صـــحيح مســـلم (2769)

411. من هم الثلاثة الذين تخلفوا عن هذه الغزوة من غير عذر ؟

كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية .

412. أمر النــبي بمقــاطعتهم ، فكم اســتمرت هذه المقاطعة ؟

خمسين يوماً ، ثم تـاب الله عليهم .   صـحيح البخـاري (4418)

413. ماذا فعل رسول الله عند ما وصل تبوك ؟

خطب خطبة طويلة .

414. ما حدث في تبوك ؟

لم يقع قتال مع الروم ، بل انتهى المسلمون إلى تبوك ولم يلقوا جموع الروم والقبائل العربية .

415. كم مكث الجيش في تبوك ؟

عشرين ليلة .

عن جابر قال : (أقام رسول الله بتبـوك عشـرين يومـاً يقصر الصلاة) .   سنن أبي داود (1235)

416. عند ما كـانوا في تبـوك تخلف رسـول الله عن صلاة من الصلوات لحاجته . فما هي ؟

صلاة الفجر .   صحيح مسلم (274)

417. من الصحابي الـذي قـدموه إمامـاً بعد تـأخر النبي ؟

عبد الرحمن بن عوف .

ففي الحديث : (... وقد قـاموا في الصـلاة يصـلي بهم عبد الرحمن بن عوف ، وقد ركع بهم ركعة ، فلما أحس بــالنبي ذهب ليتأخر ، فأومأ إليه فصلى بهم ، فلم سلم قام النبي) .   صحيح مسلم (274)

418. مــرّ النــبي بطريق عودته على الحجر من ديار ثمود ، فماذا قال للصحابة ؟

قـال ﷺ : (لا تـدخلوا مسـاكن الـذين ظلمـوا أنفسـهم أن يصـيبكم ما أصـابهم إلا أن تكونـوا بـاكين) .   صـحيح البخاري (3378) ومسلم (2981)

419. من هو الصحابي الذي مات بتبوك وقـال ﷺ : (اللهم إني أمسيت عنه راض فارض عنه) ؟

عبد الله بن ذو البجادين .

420. لماذا سمي ذو البجادين ؟

لأنه كـان يريد الإسـلام فمنعه قومه ، وضـيقوا عليه ، حـتى خرج من بينهم وليس عليه إلا الأبجاد ، وهو الكسـاء الغليظ ، فشـقه بـاثنين فـاتزر بواحـدة وارتـدى الأخـرى ، ثم أتى رسول الله ﷺ فسمي ذو البجادين .

421. ماذا قال ابن مسعود لما سمع مقالة النـبي ﷺ ؟

قال : (يا ليتني صاحب هذه الحفرة) .

422. لما أقبل النبي ﷺ على المدينة ، ماذا قال ؟

قال : (هذه طابة ، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه) .

423. ماذا حدث لما دخل النبي ﷺ المدينة ؟

خرج الناس والنساء والصبيان يقابل الجيش بحفاوة بالغة .

عن السائب بن يزيد قـال : (لما قـدم النـبي ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع) .   صحيح البخاري (3182)

424. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما دخل المدينة ؟

دخل المسجد وصلى فيه ركعتين .

425. اذكر بعض الحكم والفوائد المسـتنبطة من غزوة تبوك ؟

▪ بيـان رفع الحـرج على ذوي الأعـذار كـالعمى والعـرج والمرض .
▪ من آيات الإيمان ومظاهره لدى المؤمنين البكـاء الصـادق عند العجز عن السير .
▪ بيان فضيلة أبي خيثمة وذي البجادين وابن مسعود .
▪ جواز إمامة المفضول وصلاة الأفضل خلفه .

▪ أن من يمر بـديار المغضـوب عليهم والمعـذبين ، لا ينبغي له أن يدخلها ولا أن يقيم بها ، بل عليه أن يسرع ولا يــدخل عليهم إلا باكياً معتبراً كما فعل الرسول وأمر به .
▪ فضل الإنفاق في سبيل الله .
▪ فضل عثمان بن عفان .

عام الوفود

426. اذكر بعض الأحـداث الـتي وقعت في السـنة التاسعة ؟

1. رجم المرأة الغامدية التي اعترفت بزناها .
2. توفي النجاشي أصـحمة ملك الحبشة وصـلى عليه رسول الله صلاة الغائب .
3. مات رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول .

427. ماذا كانت تسمى السنة التاسعة ؟

عام الوفود .
حيث ابتدأت وفود القبائل العربية تقدم من أنحـاء الجزيـرة العربية معلنة دخولها الإسلام .

428. من الذي أرسل النبي أميراً على الحج في هذا العام ؟

أبو بكر الصديق ، خرج في ذي الحجة إلى مكة .

429. كم عدد المسلمين الذين معه ؟

300 من الصحابة .

430. ماذا فعل الرسول لما نزلت سورة براءة ؟

بعث علياً بصدرها ليؤدي عنه ذلك .

431. ماذا قال أبو بكر لما رأى علياً جاءه ؟ ومـاذا قال له علي ؟

قال هل أبو بكر : أميراً أو مأموراً ؟ قال علي : بل مأمور .
فمضـيا أبو بكر أمـيراً على الحج ، وعلي يبلغ صـدر سـورة براءة .

432. بماذا بعث علي ؟

قـال : (بعثت بـأربع : لا يـدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطـوف بـالبيت عريـان ، ولا يحج بعد العـام مشـرك ، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد إلى موته) .
مسند أحمد (   )

433. من الذي أرسله رسول الله إلى اليمن ؟

معاذ بن جبل ، وكان ذلك عام (10 هـ) وقبل حج النبي .
فتح الباري (3/358)

434. اذكر ما قاله النبي لمعاذ عند ما أرسله ؟

قـــال : (إنك ســـتأتي قومـــاً أهل كتـــاب ، فليكن أول ما تـدعوهم إليه شـهادة أن لا إله إلا الله وأن محمـداً رسـول الله ...)   صحيح البخاري (   ) ومسلم ( )

وقال له : (يا معـاذ ، عسى أن لا تلقـاني بعد عـامي هـذا ، ولعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قـبري ، فبكى معـاذ جزعـاً لفراق النبي) .   مسند أحمد (5/115)

حجة الوداع

435. متى كانت حجة الوداع ؟

في العام العاشر من الهجرة .
وهذه أول حجة يحجها النبي بعد النبوة .

436. لماذا سميت حجة الوداع ؟

لأنه ودع الناس فيها ولم يحج بعدها .
وتســمى حجة البلاغ ، لأنه بلغ النــاس شــرع الله قــولاً وعملاً .

437. متى خرج رسول الله من المدينة ؟

خرج لخمس بقين من ذي الحجة .
وقد خطب النـبي ووصى بوصـايا كثـيرة من أشـهرها تلك الخطبة التي خطبها في وسط أيام التشريق ، وفيها :
(إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هـذا في شــهركم هــذا في بلــدكم هــذا ، ألا إن كل شــيء من أمر الجاهلية تحت قــدمي هــاتين موضــوع ، ودمــاء الجاهلية موضوعة ، واتقوا الله في النساء فـإنكم أخـذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ...) .

ومما قال في الخطبة في تلك الحجة :
(ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) .

في الرفيق الأعلى

438. متى بدأ مرض النبي ؟

بعد عودته من حجة الـــوداع بحـــوالي ثلاثة أشـــهر ألم به المرض .

439. في بيت مَنْ مِنْ زوجاته بدأ به المرض ؟

في بيت ميمونة .
قال الحافظ : " إنه المعتمد " .
عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قـالت : (أول ما اشـتكى رسول الله في بيت ميمونة ...) . صـحيح البخـاري (4442)

440. ماذا طلب رسول الله من أزواجه ؟

طلب أن يمرّض في بيت عائشة .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (لما ثقل رسول الله واشـتد وجعه ، اسـتأذن أزواجه في أن يمـرض في بيـتي فأذنّ له ...). صحيح البخاري (198) ومسلم (92)

441. ما هو أول مرضه ؟

أول مرضه كان في الصداع .
قــال ابن رجب : " فقد تــبين أن أول مرضه كــان صــداع الرأس ، والظاهر أنه كـان مع حمى ، فـإن الحمى اشـتدت في مرضه ، فكان يجلس في مخضب وتصب عليه المــاء " . لطائف المعارف (109)
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قـالت : (رجع إلي النـبي ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقــول : وارأســاه ، قــال : بل أنا يا عائشة وارأســاه) . مسند أحمد (6/228)
(البقيع) موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها .
(الصداع) هو وجع الرأس .

442. اذكر بعض إشارات النبي إلى اقتراب أجله ؟
قـال : (لتأخـذوا عـني مناسـككم ، فـإني لا أدري لعلي لا أحج بعد عامي هذا) . صحيح مسلم (297)
قـال النـووي : ” فيه إشـارة إلى تـوديعهم وإعلامهم بقـرب وفاته “ .
شرح النووي (9/45)
وعن معـاذ : (أن النـبي لما بعثه إلى اليمن خـرج راكبـاً والنبي يمشي تحت راحلته ، فقـال : يا معـاذ ، إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هـذا ، فتمر بقـبري ومسـجدي ، فبكى معــاذ لفراقه فقــال : لا تبك يا معــاذ ، فــإن البكــاء من الشيطان) .
مسند أحمد (5/235)
وقال تعالى : إذا جاء نصر الله والفتح .
قال عمر وابن عباس : (هو أجل رسول الله نعي إليه) .
صحيح البخاري (3624)
443. من الذي طُلِبَ من النبي أن يســتغفر لهم ؟
أهل البقيع .
عن أبي مويهبة مولى رسول الله قـال : (بعثـني رسـول الله من جـوف الليل فقـال : يا أبا نويهبة ، إني قد أمـرت أن أســتغفر لأهل البقيع فــانطلق معي ، فــانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليهنئ لكم ما أصـبحتم فيه مما أصـبح النـاس فيه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع آخرها أولها ، الآخــرة شر من الأولى) . مسند أحمد (3/488)
444. ماذا طلب النبي لما اشتد وجعه ؟
طلب أن يراق عليه ماء .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قـالت : (... ولما دخل بيـتي واشتد وجعه قـال : أهريقـوا عليّ من سـبع قـرب لم تحلل أوكيتهن ، لعلي أعهد إلى الناس) .
صحيح البخاري (198) ومسلم (312 ، 313)

(أهريقوا) أي صبوا .
(أوكيتهن) جمع وكاء ، وهو ما يشد به رأس القربة .
445. ما الحكمة من عدد القرب التي حدد النـبي وهي سبع ؟
قـال الحافظ : " أن الأمر بالغسل منه سـبعاً إنما هو لـدفع السـمية الـتي في ريقه ، وقد ثبت في حـديث : من تصـبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) . فتح البـــــــــاري (1/362)
446. اذكر الأدلة على شدة وجع النبي ؟
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قـالت : (ما رأيت رجلاً أشد عليه الوجع من رسـول الله) . صـحيح البخـاري (5646) وصحيح مسلم (2570)
وعن ابن مسـعود قـال : (دخلت على رسـول الله وهو يوعك فمسسـته بيـدي فقلت : يا رسـول الله ، إنك لتوعك وعكاً شـديداً ، فقـال رسـول الله : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم) . صحيح البخاري (5647) ومسـلم (571)
447. ما فائدة تشديد الموت على الأنبياء ؟
لتشديد الموت على الأنبياء فائدتان :
أحــدهما : تكميل فضــائلهم ومضــاعفة أجــورهم ورفع درجاتهم .
الثانية : أن يعـرف الخلق مقـدار ألم المـوت ، فـإذا كـان الأنبيـاء الصـادقون عـاينوا ألم المـوت وشـدته وكربته مع كرامتهم على الله ، قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت .
448. من الذي أمره النبي أن يصلي بالناس في مرضه ؟
أبو بكر الصديق .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (ثقل النـبي فقـال : أصلى النـاس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك . قـال : ضـعوا لي ماء في المخضب ، قـالت : ففعلنا ، فاغتسل فـذهب لينـوء

فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رســـول الله ، فقـــال : ضـــعوا لي مـــاء في المخضب ، فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فـأغمي عليه ... فأرسل النـــبي إلى أبي بكر بـــأن يصـــلي بالنـــاس ...) . صحيح البخاري (687) ومسلم (418)
(المخضب) بكسر الميم ، هي الإجانة الـــتي تغسل فيها الثياب .
(لينوء) أي لينهض بجهد .

449. لماذا جاز الإغماء على الأنبيـاء دون الجنـون ؟

قـــال النـــووي : " جـــاز عليهم لأنه مـــرض من الأمـــراض ، بخلاف الجنون فلم يجز عليهم لأنه نقص " . شرح النووي ( )

450. كم استمرت مدة مرض النبي ؟

ثلاثة عشر يوماً ، وهذا قول الأكثر .

451. هل مات النبي شهيداً ؟

نعم ، فقد جمع الله له بين النبوة والشهادة .
قالت عائشة : (كان رسـول الله يقـول في مرضه الـذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعـام الـذي أكلت بخيبر ، وهذا أوان وجدت انقطـاع أبهـري من ذلك السم) . صحيح البخاري ( )
(ما أزال أجد ألم الطعام) أي أحس الألم في جـــوفي بسبب الطعام .
الحـديث يشـير إلى قصة الشـاة المسـمومة الـتي وضـعتها المرأة اليهودية لرسول الله .
قال ابن مسعود : (لأن أحلف تسـعاً أن رسـول الله قتل قتلاً أحبّ إلي من أحلف واحدة أنه لم يقتل ، وذلك أن الله اتخذه نبياً واتخذه شهيداً) . مسند أحمد (1/381)

452. ماذا قال لما حضرته الوفاة ؟

عن عائشة قـــالت : (دخل عبد الـــرحمن بن أبي بكر على النبي وأنا مسندته غلى صدري ، ومع عبد الرحمن سـواك رطب يستن به ، فأمده رسول الله بصره فأخذت السـواك

فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي فاستن به ، فما رأيت رسول الله استن استناناً قط أحسن منه ، فما عدا أن أفرغ رسول الله رفع يده أو إصبعه ثم قال : في الرفيق الأعلى ثلاثاً ، ثم شخص ، وكانت تقول : مات بين حاقنتي وذاقنتي) . صحيح البخاري (890)
وعنها قالت : (كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والأخرى ، قالت : فسمعت النبي في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول : من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً فظننت خير حينئذ) . صحيح البخاري (4435)
(فأمده) أي مدّ نظره إليه .
(في الرفيق الأعلى) قيل : الملائكة ، **وقيل :** المذكورون في سورة النساء ، **ومعنى كونهم رفيقاً :** تعاونهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض .
453. متى توفي رسول الله ؟
قال ابن كثير : " ولا خلاف أنه توفي يوم الاثنين " .
قال ابن حجر : " وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف من ربيع الأول ، وكان يكون إجماعاً " . فتح الباري (7/736)
وأكثر العلماء على أنه في اليوم الثاني عشر منه .
454. كم كان سن النبي عند ما توفي ؟
توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .
عن أنس قال : (قبض النبي وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين) . صحيح مسلم (2348)
قال ابن كثير : " وهذا القول هو الأشهر وعليه الأكثر ". البداية والنهاية (5/227)
455. اذكر بعض وصايا النبي قبل موته ؟
(الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم) . سنن ابن ماجه (2697)
(لا يموتن أحدكم وهو يحسن الظن بالله) . صحيح مسلم (2877)

(أخرجوا المشركين من جزيرة العرب). صحيح البخاري (3052) ومسلم (1637)
(لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، يحذر ما صنعوا) . صحيح البخاري 435) ومسلم (531)
(اللهم بلغت ثلاث مرات ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها المؤمن الصالح أو ترى له ، ألا وإني نهيت عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم) .
صحيح مسلم (876)

456. من الذي قبل الرسول بعد موته ؟

أبو بكر .
عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ : (أن أبا بكر قبل النبي بعد موته) .
صحيح البخاري (4455)

457. اذكر حال الصحابة بعد وفاة النبي ؟

قال ابن رجب : " ولما توفي اضطرب المسلمون ، فمنهم من دهش فخولط ، ومنهم من أقعد فلم يطق القيام ، ومنهم من اعتقل لسانه فلم يطق الكلام ، ومنهم من أنكر موته بالكلية " . لطائف المعارف ( )
قال أنس : (ما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله) .

458. هل جرد رسول الله عند ما غسلوه أم لا ؟

لا ، لم يجردوه .
عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت : (لما أرادوا غسل النبي قالوا : أنجرده من ثيابه كما نجرد موتانا ، أو نغسله وعليه ثيابه ، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه في صدره ، فكلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ؟ أن اغسلوا رسول الله وعليه ثيابه وغسلوه وعليه قميصه) . رواه أبو داود (3141)

قــال الصــنعاني : " وفي هــذه القصة دلالة على أنه ليس كغيره من الموتى " .
سبل السلام (2/93)
459. متى غسل رسول الله ؟
غسل يوم الثلاثاء ، وذلك بعد وفاته بيوم .
لأنهم انشـغلوا ببيعة الصـديق بقية يـوم الاثـنين وبعض يـوم الثلاثاء .
460. من الذي تولى غسل النبي ؟
علي بن أبي طـــالب ، والفضل بن العبـــاس ، وقُثَم بن العباس ، وأسامة بن زيد .
461. كيف كفن رسول الله ؟
كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية .
عن عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ قــالت : (كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية) .
صحيح البخاري ( )
(سحولية) نسبة إلى سحول ، وهي قرية باليمن .
462. كيف صلى الناس على الرسول ؟
صــلى النــاس عليه أرســالاً أرســالاً ، يــدخلون من بــاب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر لا يؤمهم أحد .
قال ابن كثير : " وهذا الصنيع ، وهو صلاتهم عليه فرادى لم يـــــــــؤمهم أحد عليه أمر مجمع عليه لا خلاف فيه " .
البداية والنهاية (5/232)
463. أين دفن الرسول ؟
في حجرة عائشة .
فقد اختلف المســلمون أين يــدفن ، فجــاء أبو بكر وحسم الخلاف بما ســمعه من رســول الله فقد قــال : ســمعت رســول الله يقــول : (ما قبض الله نبيــاً إلا في الموضع الــذي يحب أن يــدفن فيه) ودفنــوه في موضع فراشه .
سنن الترمذي (1018)
قــال ابن كثــير : " قد علم بــالتواتر أنه دفن في حجــرة عائشة الــتي كــانت تختص بها .... ثم دفن فيها أبو بكر ثم عمر) . البداية والنهاية (5/238)

464. اذكر بعض خصـــائص الأنبيـــاء فيما يتعلق بالوفاة ؟

1- يقبرون حيث يموتون .

للحديث السابق .

2- التخيير عند الموت .

وسبق الدليل على ذلك .

3- أحيـاء في قبـورهم . قـال : (الأنبيـاء أحيـاء في قبورهم) .

4- لا تأكل الأرض أجسادهم .

قـال : (إن الله حـرم على الأرض أن تأكل أجسـاد الأنبياء) .

سنن أبو داود (1047)

465. متى دفن النبي ؟

ليلة الأربعاء .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (توفي رسول الله يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء) . مسند أحمد (   )

وعنها قـالت : (ما علمنا بـدفن رسـول الله حـتى سـمعنا صوت المساحي من جوف الليل من ليلة الأربعاء) .

زوجات الرسول

466. عن كم زوجة تـــوفي رســـول الله ﷺ ؟ وما أسماؤهن ؟

قال ابن القيم : " ولا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع " .

وأسمائهن :

عائشة ، وحفصة ، وسودة ، وزينب بنت جحش ، وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وميمونة ، وجويرية ، وصـــفية . شـــرح النووي (10/47)

467. من من زوجاته توفيت قبله ؟

خديجة بنت خويلد ، وزينب بنت خزيمة .

468. من هي أول زوجة تزوجها ؟

خديجة بنت خويلد .

469. من هي التي تزوجها بكراً ؟

عائشة .

470. من هي التي لم يتزوج عليها حتى ماتت ؟

خديجة بنت خويلد .

471. من هي التي وهبت يومها لعائشة ؟

سودة بنت زمعة .

472. من هي الـتي نـزلت براءتها من فـوق سـبع سموات ؟

عائشة .

473. من هي التي طلقها وراجعها وقال جبريل : (إنها صوامة قوامة) ؟

حفصة بنت عمر .

474. من هي التي كانت تلقب بأم المساكين ؟

زينب بنت خزيمة .

475. من أول نسائه لحوقاً به بعد وفاته ؟

زينب بنت جحش ، ماتت سنة 20 هـ .

476. من آخر نسائه موتاً ؟

أم سلمة عام (62 هـ) .

477. من هي التي كانت تفخر وتقول : (زوجني الله من فوق سبع سموات) ؟

زينب بنت جحش .

أخوكم
سليمان بن محمد اللهيميد
السعودية / رفحاء